خلال زيارته للهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء.. القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة مفتاح:

بطولات الشهداء العظماء ستظل مصدر فخر واعتزاز كل أحرار اليمن والأمة

تدشين فعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ

الشهيد الغماري.. مدرسة التحرر من الوصاية الأمريكية

صدقوا رجال ما عاهدوا الله عليه
الذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٧هـ

انفروا خفافا وثقالا
حملة إعصار اليمن

اليمن YEMEN سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على: https://alyeman.net – T: @alyamennewspaper

الأربعاء: 7 جمادى الأولى 1447هـ | 29 أكتوبر 2025م | العدد 335 | 12 صفحة | السنة الخامسة

مبادرة السلام العربية..

283 شهرًا من الوهم واللهث خلف السراب

> كيان الاحتلال الإسرائيلي لا يريد أي بقاء للعرب .. مقاومهم ومطبعهم ، محاربهم ، ومنزوع السلاح

> قادة الرياض وأبو ظبي يسندون مهمة تسويق وتلميع مبادرتهم الميتة إلى جوقة رام الله وسلطة أوسلو

> ما يصدر عن قادة عرب الانبطاح من مواقف وبيانات أصبح بالنسبة للشارع العربي مجرد هراء وضجيج إعلامي

في القمة العربية في بيروت عام 2002 أطلقت المملكة العربية السعودية ما سمي بمبادرة السلام العربية التي تبنت في مجملها إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين .. كما قضت بالتزام العرب بإنهاء الحرب مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها .

هذه المبادرة التي ولدت ميتة لم ترى النور إلا فيما يتعلق بالجزئية المتعلقة بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي بعد أن شرعت دولا عربية كالإمارات والبحرين في تنفيذ الشق الأخير منـهـا ومحاولة صانعوها اختصارها بعد أن أدركوا أن لا إلتفاتة إسرائيلية إليها منذ إعلانها وبما يوحي أن السعودية وصلت إلى قناعة أن لا بأس في أن يتحقق من مبادرة السلام هذا البند المتعلق بالتطبيع العربي الإسرائيلي يوم أوعزت إلى البحرين أن تلتحق بطابور المطبعين العرب و (أنتم السابقون ونحن اللاحقون) وإلا لما فعلت المنامة ما فعلت لولا أن هناك نوايا مبيتة من قبل الرياض للحاق بها.

#تفاصيل ص03

أبناء الحديدة يؤكدون جهوزيتهم للتصدي لمؤامرات العدو ومواجهة أي مستجدات

شهدت مدينة الحديدة يوم أمس ، وقفة قبلية مسلحة لإعلان النفير، وتأكيد الجهوزية والاستعداد لمواجهة أي مستجدات والتصدي لمخططات قوى الاستكبار، تحت شعار "وفاء لدماء الشهداء.. التعبئة مستمرة والجهوزية عالية"، نظمتها السلطة المحلية والتعبئة العامة بالمحافظة.

وردد المشاركون في الوقفة التي تقدمها المحافظ عبدالله عطيفي، ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، هتافات البراءة من الأعداء، معلنين النفير والجهوزية العالية للتصدي لأعداء الأمة ومواجهة الهيمنة الأمريكية الصهيونية في المنطقة.

وأكد المحافظ عطيفي استعداد أبناء الحديدة للانخراط في جبهات القتال دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات.. مجددا العهد بالوقوف خلف قائد الثورة في معركة باتت أكثر وضوحاً بين مشروع الهيمنة الأمريكي الصهيوني، ومشروع الحرية والاستقلال.

#تفاصيل ص02

إلى أي مدى يمكن لمملكة وإمارات الخليج أن تتحمل؟

تبعات عودة الحرب!!

> على أبو ظبي والرياض أن تدركان أن الحرب القادمة - إذا فرضت - لن تكون كسابقاتها وأن الشعب اليمني لن يقبل بنصف سيادة

> صنعاء التي باتت اليوم قادرة على فرض واقع جديد بقوة الردع والإرادة لن تتحول مرة أخرى إلى ساحة للهيمنة الأمريكية الصهيونية

#تفاصيل ص04

في سياق استمرار الحرب الباردة بين الطرفين..

معركة طهران السياسية لمواجهة مشاريع أمريكا وكيان الاحتلال

#تفاصيل ص10

في دراسة تحليلية بينية لفقه الاصطفاء الرباني:

الشهادة .. إقرار عملي بصدق الوعد والعهد الإلهي

أسبوع الشهيد، في مفهومنا، هو تجلٍّ لمنهج حياة لا يقبل أنصاف الحلول، وهو عودة إلى جوهر الصراع الأزلي بين الحق والباطل. نحن لا نُحيي ذكرى أموات، بل نُعزز وعينا بوجود أحياء عند ربهم خاضوا أصعب اختبار وأنجحوه: اختبار التضحية بالمُطلق في سبيل المُطلق.

إن المقال التحليلي العميق عن الشهادة يجب أن يتجاوز العاطفة ليغوص في العمق الفلسفي لانتصار الروح على قيود الجسد، وفي التعقيد البيني الذي يربط الفعل الجهادي بالمصير الأخروي للأمة.

#تفاصيل ص05

الاحتلال الإماراتي للجزر والموانئ اليمنية..

استراتيجية مزدوجة للهيمنة الإقليمية

#تفاصيل ص06

العلامة مفتاح يطلع على ترتيبات هيئة رعاية أسر الشهداء الخاصة بالذكرى السنوية للشهيد

اطلع القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، خلال زيارته الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء يوم أمس على سير نشاط الهيئة ومستوى تنفيذها لخطتها ومشاريعها للعام الجاري.

وترأس القائم بأعمال رئيس الوزراء اجتماعًا لقيادة وكوادر الهيئة كرس للوقوف على آخر الترتيبات المتعلقة بأنشطة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ وكذا سبل تعزيز مستوى الرعاية المقدمة لأبناء وأسر الشهداء والأدوار التكاملية الرسمية والمجتمعية بهذا الشأن.

وفي الاجتماع الذي استهلّ بقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، أكد العلامة مفتاح على الدور المركزي للهيئة في التفاعل مع أنشطة الذكرى السنوية للشهيد.

وأشار إلى ضرورة توسيع التغطية الإعلامية لتشمل جميع الشهداء ضمن محور المقاومة الذين استشهدوا في مواجهة محور الشر المتمثل في أمريكا وإسرائيل قطبي الإرهاب والشر في العالم حاليا.

وأشاد القائم بأعمال رئيس الوزراء بتضحيات كافة الشهداء الذين صنعوا بدمائهم الزكية النصر لليمن والأمة جمعاء.. لافتا إلى أهمية إيلاء عناية دائمة بأسر الشهداء وإعانتها بمختلف الوسائل على العيش الكريم.

وأوضح أن ما اجترحه الشهداء العظماء من بطولات في ميادين العزة والشرف ستظل مصدر فخر واعتزاز كل أحرار الشعب اليمني والأمة والعالم أجمع.

وأثنى القائم بأعمال رئيس الوزراء على جهود وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي في الاهتمام بأبناء الشهداء وأقاربهم من الدرجة الأولى.. حاثاً الوزارة على مضاعفة الجهود ومنح أبناء الشهداء امتيازات خاصة ومتميزة في مراحل التعليم العام والعالي، تقديرًا لتضحيات الشهداء العظماء.

وكان رئيس الهيئة، طه جران، قد استعرض دور الهيئة في رعاية أسر الشهداء.. مشيراً إلى بعض الصعوبات والإشكاليات التي تواجه الهيئة خاصة ما يتصل بتعزيز مستوى رعاية أسر الشهداء.. موضحا أن التغلب على الصعوبات القائمة يتطلب تكاتفًا وتعاونًا أكبر من الجانبين الرسمي والمجتمعي مع الهيئة.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على أهمية الذكرى السنوية للشهيد التي تستمد أهميتها من عظمة الشهداء، وعلى المسؤولية المباشرة الملقاة على عاتق محافظي المحافظات والسلطات المحلية في التفاعل مع هذه الذكرى من خلال إقامة الأنشطة والفعاليات، وتنظيم معارض صور الشهداء وتنظيم الزيارات الرسمية والمجتمعية لأسر الشهداء.

حضر الاجتماع نائب رئيس الهيئة صالح حمزة، ووكيلا قطاعي الرعاية الاجتماعية حسين القاضي، والمعلومات محمد أبو طالب وعدد من مدراء وكوادر الهيئة.

وزير النفط والمعادن يلتقي نائب وزير الخارجية والمغتربين

ناقش وزير النفط والمعادن الدكتور عبدالله الأمير يوم أمس نائب وزير الخارجية والمغتربين عبدالواحد أبو رأس، سبل تعزيز التنسيق بين الوزارتين، بما يسهم في تهيئة بيئة استثمارية آمنة وجاذبة للشركات النفطية والمعدنية الأجنبية العاملة في اليمن.

واستعرض اللقاء الذي حضره نائب وزير النفط محمد النجار، ووكيل الوزارة ناصر العجي، آليات تسهيل الإجراءات المتعلقة بمنح التراخيص والتصاريح، ومعالجة التحديات التي تواجه المستثمرين في القطاع النفطي والمعدني، بما في ذلك تبسيط المعاملات الدبلوماسية والفنية، وتقديم التسهيلات اللازمة لضمان استمرارية عمليات الاستكشاف والإنتاج وفقاً للمعايير الدولية.

وفي اللقاء أكد وزير النفط والمعادن، حرص الوزارة على تعزيز الشراكات الاستثمارية، وفتح آفاق جديدة أمام الشركات العالمية، بهدف دعم الاقتصاد الوطني وزيادة معدلات الإنتاج.

فيما أعرب نائب وزير الخارجية، عن استعداد الوزارة تقديم الدعم الدبلوماسي والتنسيقي للإسهام في تسهيل مهام الشركات الأجنبية.

لقاء بهيئة الرقابة على المناقصات يناقش نتائج النزول الميداني إلى صندوق النظافة بالأمانة

ناقش رئيس الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات المهندس عبد الملك العرشي، يوم أمس مع أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان، والمدير التنفيذي لصندوق النظافة والتحسين بالأمانة محمد شرف الدين، نتائج النزول الميداني لفريق التفتيش إلى صندوق النظافة والتقارير المرفوعة من قبله.

وتطرق اللقاء الذي حضره عضوا الهيئة الدكتور ياسين الخرساني وأمين الجند، إلى أهمية الدور الذي تضطلع به أمانة العاصمة في ظل الزيادة المستمرة لعدد سكانها نتيجة الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد، وما يتطلبه ذلك من جهود مضاعفة لتوفير الخدمات للمواطنين.

كما جرى خلال اللقاء مناقشة أوضاع مقلب الازرقين والحلول والمعالجات المطلوبة للحيلولة دون تكدس المخلفات فيه، بما في ذلك إعادة تدوير المخلفات الصلبة والاستفادة منها في إنتاج الأسمدة العضوية.

وفي اللقاء أكد المهندس العرشي حرص الهيئة على تكليف اللجان للنزول إلى الجهات المشمولة بقانون المناقصات والمزايدات رقم 23 لسنة 2007م، بهدف تصحيح مسار أعمال الشراء وتلافي أي انحراف في إجراءاتها بما لا يتعارض مع قانون المناقصات.

ولفت إلى أن صندوق النظافة والتحسين بالأمانة يشكل أهمية كبيرة بالنظر الى ما يقوم به من مهام في نظافة شوارع وأحياء أمانة العاصمة ورفع المخلفات منها، إلى جانب تحسين الحدائق والمتنزهات والأماكن العامة.

حضر اللقاء مدراء العموم وأعضاء المكتب الفني في الهيئة، ومدراء إدارات المعدات والصيانة والحدائق والمنتزهات بصندوق النظافة في أمانة العاصمة.

لقاء تحضيري في تعز تدشيناً لفعاليات الذكرى السنوية للشهيد للعام 1447هـ

عقد في محافظة تعز اليوم، لقاء تحضيري تدشيناً لفعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1447هـ، تحت شعار "وفاءً لدماء الشهداء.. التعبئة مستمرة والجهوزية عالية".

وفي اللقاء الذي حضره عدد من وكلاء المحافظة، أكد مسؤول التعبئة العامة محمد الخليدي، أن إحياء ذكرى الشهيد محطة سنوية لترسيخ ثقافة الشهادة والجهاد في وجدان الأمة، وتعزيز وعيها في مواجهة ما يحاك ضدها من مؤامرات أمريكية وصهيونية تستهدف كيانها وهويتها.

وأشار إلى أن ثقافة الجهاد والاستشهاد تمثل درع الأمة وسلاحها الواعي في مواجهة الاستباحة ومحاولات الإخضاع، باعتبارها ثقافة حياة وعزة وكرامة ترتبط بمسؤولية الأمة الراهنة في مواجهة قوى العدوان الأمريكي والإسرائيلي وأدواتها في المنطقة.

وأوضح الخليدي أن الأمة اليوم أمام مسؤولية تاريخية عظيمة، تتطلب استحضار أثر الجهاد والتمسك بالنهج القرآني في مواجهة العدوان، واستذكار عظمة الشهداء الذين قدموا أرواحهم في سبيل الله دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

ولفت إلى أن الشهادة ليست حدثاً ماضياً بل مشروعاً متجدداً ومفتوحاً للأجيال القادمة، التي تقع على عاتقها مسؤولية مواصلة درب الشهداء حتى تحقيق النصر والفتح الموعود.ودعا مسؤول التعبئة العامة بالمحافظة إلى الاهتمام بأسر الشهداء ورعايتها وتلمس احتياجاتها، وإقامة المعارض والأنشطة التي تخلد تضحيات الشهداء وتجسد مآثرهم العظيمة.

بدوره، أوضح مدير فرع هيئة رعاية أسر الشهداء بالمحافظة علي الجنيد، أن فعاليات الذكرى لهذا العام ستتضمن العديد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى ترسيخ عظمة الشهادة وتنظيم زيارات ميدانية لأسر الشهداء، وتقديم الهدايا والعون لها عرفاناً بتضحيات أبنائها الشهداء الذين يعتبرون شرف وعزة وكرامة الأمة جمعاء.

وبين أن فرع الهيئة بالمحافظة استكمل التحضيرات اللازمة، وسيتم افتتاح معارض الشهداء في الثالث عشر من جمادى الأولى، على مستوى المديريات، فيما ستباشر اللجان الميدانية زياراتها لأسر الشهداء ابتداء من الرابع عشر من هذا الشهر.

حضر اللقاء مسؤول الوحدة الاجتماعية بالمحافظة حامس الحباري، ومستشار المحافظة علي السفياني، وعدد من مديري المكاتب التنفيذية والمديريات وقيادات عسكرية وأمنية وتعبوية.

مسيرات بمديريات المحابشة ومستبأ ومبين في حجة وفاءً لدماء الشهداء وتأكيداً للجهوزية

شهدت مديريات المحابشة ومستبأ ومبين في محافظة حجة يوم أمس مسيرات جماهيرية تحت شعار "وفاء لدماء الشهداء.. التعبئة مستمرة والجهوزية عالية".

ورفع المشاركون في المسيرات التي أقيمت في عزل بني مجيع والشجعة والزيح وبني حيدان وحجر اليماني الأوسط وحجر بني اسد والمدينة في المحابشة ومديريتي مبين ومستبأ العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات البراءة من أعداء الإسلام.

ورددوا هتافات الصمود والثبات على الموقف الإيماني والأخلاقي المساند للمظلومين، وتأكيد الجهوزية الكاملة لأي خيارات تتخذها القيادة الثورية في التصدي لحلفاء الطاغوت.

وأكدوا الاستعداد لخوض المنايا وتقديم التضحيات حفاظا على المكتسبات التي حققها الشهداء واستمرار البذل والعطاء في طريق الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرة لقضايا الأمة.

كما أكدوا في المسيرات التي تقدمها عدد من قيادات المحافظة وشخصيات محلية وتعبوية واجتماعية السير على نهج الشهداء وفي مقدمتهم الغماري والسنوار وكافة شهداء الوطن ومحور المقاومة.

وأكد بيان صادر عن المسيرات، استمرار التحشيد والتعبئة والتدريب والتأهيل وتعزيز النفير ورفع الجاهزية نصرةً لغزة والأقصى وكل فلسطين ومواجهة مساعي الأعداء ومخططاتهم الرامية لاستباحة المنطقة والأمة.

وأشار إلى أن الشعب اليمني لن يحيد أو يميل عن نهجه حتى يتحقق النصر الموعود، مجددًا التأكيد على دعم رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن يوسف المداني.

وجدد البيان العهد لله ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ثباتًا على الجهاد في سبيل الله والمضي على درب الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في المعركة المقدسة، وعلى رأسهم الشهيد الفريق الركن محمد الغماري وكل شهداء اليمن وفلسطين ولبنان وإيران والعراق.

وأكد أن قبائل اليمن تقف سنداً وعوناً للقيادة ولن تتراجع أو تتخلف عن مواجهة كل من يعمل لصالح الأعداء داخلياً وخارجياً، حتى يتحقق الوعد الإلهي بالنصر.

كما أكد استمرار إعداد العدة والتعبئة بوتيرة أكبر وعزم أقوى ورفع الجاهزية لمواجهة مؤامرات الأعداء التي تستهدف الوطن ومقدسات الأمة العربية والإسلامية، محذراً العدو الأمريكي، والإسرائيلي وأدواتهم ومرتزقتهم في المنطقة من أي تصعيد.

ولفت إلى استمرار الدعم والمساندة للأشقاء في فلسطين، مبيناً أن القوات المسلحة في حالة رصد ومتابعة دائمة ورهن إشارة القيادة لمواجهة أي تطورات، داعياً الأجهزة الأمنية إلى اتخاذ كل ما يلزم للحفاظ على الجبهة الداخلية، والجهات المختصة إلى إنزال أقسى العقوبات بحق المتورطين في الخيانة خدمةً للأعداء.

وزير التربية يتفقد سير البرنامج الثقافي المهاري للأنشطة الإبداعية بالأمانة

تفقد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي، يوم أمس سير البرنامج الثقافي المهاري للأنشطة الإبداعية لمديرات المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

وأكد الوزير الصعدي، في كلمة ألقاها في البرنامج، الذي تنظمه في ثمانية أيام، وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالتعاون مع اللجنة العليا للدورات الصيفية بمدرسة سبأ، أهمية تعزيز القدرات التربوية والمهارية للمشاركات.

وأشار إلى أهمية تضافر جهود الجميع والعمل بوتيرة عالية لضمان إنجاح العملية التعليمية، باعتبارها مسؤولية وطنية، معربًا عن شكره وتقديره لكافة المعلمين والمعلمات والتربويين لصمودهم واستمرارهم في أعمالهم رغم الظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وشدد وزير التربية والتعليم على أهمية تفعيل الأنشطة المدرسية، لما لها من دور فاعل في صقل مهارات وإبداعات الطلاب والطالبات.

فيما أوضح مسؤول قطاع التربية بأمانة العاصمة عبدالقادر المهدي، أن البرنامج يستهدف مجموعتين، تمثل الأولى ١٤١ من مديرات ومسؤولات الأنشطة بالمدارس الحكومية ومختصات الأنشطة في مناطق "شعوب، الثورة، بني الحارث، الوحدة" التعليمية، فيما تشمل المجموعة الثانية الست المديريات المتبقية بأمانة العاصمة.

ولفت إلى أن البرنامج، يتضمن ثلاثة أوراق عمل "هجاء القاعدة اليمانية ونطق الحروف بحركاتها وسكونها، وهدى الله وثقافتنا القرآنية، والجانب المهاري للأنشطة المدرسية وأهدافها ومجالاتها"، بالإضافة إلى محاور التوعية في الجانبين الصحي والزراعي.

وفي ذات السياق اطلع وزير التربية والتعليم والبحث العلمي الصعدي ومعه مسؤول القطاع التربوي بالأمانة المهدي على سير عملية توزيع الكتاب المدرسي لمدارس منطقة الثورة التعليمية.

أبناء مدينة الحديدة يؤكدون جهوزيتهم لمواجهة أي مستجدات والتصدي لمؤامرات العدو

شهدت مدينة الحديدة يوم أمس ، وقفة قبلية مسلحة لإعلان النفير، وتأكيد الجهوزية والاستعداد لمواجهة أي مستجدات والتصدي لمخططات قوى الاستكبار، تحت شعار "وفاء لدماء الشهداء.. التعبئة مستمرة والجهوزية عالية"، نظمتها السلطة المحلية والتعبئة العامة بالمحافظة.

وردد المشاركون في الوقفة التي تقدمها المحافظ عبدالله عطيفي، ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، هتافات البراءة من الأعداء، معلنين النفير والجهوزية العالية للتصدي لأعداء الأمة ومواجهة الهيمنة الأمريكية الصهيونية في المنطقة.

وأكد المحافظ عطيفي استعداد أبناء الحديدة للانخراط في جبهات القتال دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات.. مجددا العهد بالوقوف خلف قائد الثورة في معركة باتت أكثر وضوحاً بين مشروع الهيمنة الأمريكي الصهيوني، ومشروع الحرية والاستقلال.

وأوضح أن احتشاد أبناء حارس البحر الأحمر بهذه الصورة المشرفة رسالة واضحة للعالم بأن أبناء اليمن، رغم التحديات، أكثر قوة وصلابة، وأنهم ماضون في معركة التحرر مهما بلغت التضحيات.

فيما دعا وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد حليصي، والشيخ محمد العلماني في كلمة المشايخ، إلى الاستمرار في التعبئة العامة والاستعداد لكل الخيارات، عبر الالتحاق بالدورات التدريبية، والبقاء في حالة نفير، مع الجاهزية الكاملة بالسلاح والرجال لمواجهة مؤامرات الأعداء.

ورفع المشاركون في الوقفة العلمين اليمني والفلسطيني.. مؤكدين أن الانتصار للمستضعفين واجب ديني ووطني لا يمكن التراجع عنه، وأن دماء شهداء اليمن وغزة أمانة في أعناق الأمة.

واعتبروا معركة اليوم معركة هوية وكرامة ومصير، وأن التخاذل عنها خيانة لله ورسوله والأمة.. مؤكدين أن أبناء مدينة الحديدة يقفون صفاً واحداً خلف قائد الثورة في مواجهة مشاريع الخيانة وكل من تسول له نفسه المساس بأمن اليمن وسيادته.

ووجهت حشود مديريات الميناء والحوك والحالي رسائل بأنها حاضرة بسلاحها للدفاع عن الوطن وتنفيذ خيارات قائد الثورة في هذه المعركة المصيرية.. مؤكدة أن خروجها في أنشطة التعبئة سيتواصل، وأن نصرة فلسطين ستظل عنواناً ثابتاً لموقفها، باعتبارها القضية المركزية للأمة.

وشددت على أهمية تعزيز الاصطفاف وتلاحم الجبهة الداخلية باعتبارها السد المنيع في مواجهة الأعداء.. مؤكدة أن أبناء حارس البحر الأحمر في طليعة الصفوف لمواجهة أي تحركات أو اعتداءات تستهدف اليمن وسيادته من قبل قوى الاستكبار وأذنابها من دول الشر والخيانة.

وأكد بيان صادر عن الوقفة، المضي في تعزيز أنشطة التعبئة العامة والنفير ورفع الجاهزية نصرة لغزة والأقصى وكل فلسطين، ومواجهة كل مساعي الأعداء ومخططاتهم الرامية إلى استباحة المنطقة والأمة.

وجدد العهد لله ولقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالثبات على خط الجهاد والمضي على درب الشهداء العظماء الذين بذلوا أرواحهم في المعركة المقدسة، وعلى رأسهم الشهيد القائد الفريق الركن محمد الغماري وكل شهداء اليمن وفلسطين ولبنان وإيران والعراق.

كما أكد البيان أن أبناء مربع مدينة الحديدة لن يتراجعوا أو يميلوا عن الذود عن الوطن والوقوف الى جانب القوات المسلحة والمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.. لافتا إلى أن الجميع يقفون سدا منيعا في مواجهة كل من يعمل لصالح الأعداء داخلياً وخارجياً.

وأشار إلى استمرار إعداد العدة والتعبئة بوتيرة أكبر وعزم أقوى، ورفع الجاهزية لمواجهة كل مؤامرات الأعداء التي تستهدف اليمن ومقدسات الأمة العربية والإسلامية.. محذراً العدو الأمريكي والإسرائيلي وأدواتهم ومرتزقتهم في المنطقة من أي تصعيد.

وأوضح أن القوات المسلحة في حالة رصد ومتابعة دائمة ورهن إشارة القيادة في أي وقت لمواجهة أي تطورات.. داعياً الأجهزة الأمنية إلى اتخاذ كل ما يلزم للحفاظ على الجبهة الداخلية، والجهات المختصة إلى إنزال أقسى العقوبات بحق المتورطين في الخيانة والعمالة خدمةً للأعداء.

وعبر البيان عن الاعتزاز بصمود وثبات الأشقاء في فلسطين وغزة.. مخاطبا اياهم بالقول "لستم وحدكم ولن تكونوا وحدكم"، وأن الدعم والمساندة مستمران كما كانا سابقاً خلال الجولة الماضية، مجددا العهد بالوقوف إلى جانبهم في كل الجولات القادمة حتى زوال الكيان الصهيوني، وتحقيق الوعد الإلهي بالنصر المحتوم.

اليمن YEMEN سياسية. عامة
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

قراءة في مضامين خطاب السيد القائد في استشهاد الفريق الركن هاشم الغماري ..

خارطة المقاصد السياسية والتربوية والاستراتيجية

شهدت الساحة اليمنية مراسيم تشييع الفريق الركن محمد عبدالكريم الغماري في لحظة مفصلية جاءت محملة بالدلالات السياسية والرمزية.
و في كلمته في استشهاد الفريق الركن هاشم الغماري، استخلص قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي "نصره الله" مجموعة محاور مركزية تشكل خريطة المعنى التي يريد أن يرسخها في الوجدان العام: تجذّر الرابط الشعبي بالجيش، تقديس الشهادة والهوية الجهادية، تقييم واقع الأمة والجيوش العربية، الاحتفاء بالإنجازات الوطنية في البُنية العسكرية، والاحتفاظ بخط تصعيدي رادع إزاء العدو.

عبدالمؤمن محمد

الحضور الشعبي كقوة معنوية وسياسية

افتتح السيد القائد خطابه من حيث انتهى مشهد التشييع: بالحضور الشعبي الواسع كدليل على تماسك المجتمع وتجانسه مع المؤسسة العسكرية. ولم يقدّم القائد هذا المشهد كطقس عزاء فحسب، بل كرسالة سياسية مفادها أن المؤسسة المسلحة ليست كياناً منفصلا عن الشعب بل امتدادا له ومرآة لتوجهاته وقيمه. هذه القراءة تُحوّل التشييع إلى فعل سياسي يقرأ باللغتين الرمزية والواقع الميداني، ويذهب بالخطاب من مقولة "خسارة فردية" إلى "درس جماعي" في المواجهة والثبات.

الشهادة والهوية القرآنية: مدرسة تربية وصياغة للمواقف

كرّس السيد القائد في الخطاب مكانة الشهادة كخاتمة مشروعة للحياة وبوابة لتمجيد القيم والفضائل : الإخلاص، الصبر، المبادرة، الابتكار، وحسن الخلق. واستشهد على ذلك بصفات ومميزات الشهيد الغماري كنموذج للتربية الإيمانية التي تصنع قادة لا يخضعون لحسابات القوة المادية فقط، بل تخضع للحسابات القيمية والقرآنية التي تشكّل "رؤية" وحافزًا للعمل. بهذه الصيغة يتحوّل الشهيد إلى مُدرِّسٍ للأجيال، وإلى أداة تثقيفية تُبرّر استمرار المسار.

قراءة جيوسياسية: نقد للأداء العربي وإعادة تعريف مفهوم القوة

من أبرز مضامين الخطاب النقد الصريح لغياب الجيوش العربية والإسلامية أو ضعف أثرها، مع تحميل هذا الغياب سببَه إلى حسابات الإمكانات ونسيان البُعد الإيماني والروحي في مواجهة عدوان استثنائي. القائد يسحب الخيط إلى توصيف سياسات "التسوية" و"التأقلم" بأنها مسارات فاشلة تقود إلى تبعية ومَهانة، ويقدّم موقف اليمن باعتباره نموذجا مضادًا يعتمد على التعبئة الشعبية والقدرات الذاتية. هذا الإطار يقرأ الصراع كميدان اختبارات للولاءات والرؤى أكثر من كونه مجرد ميزان قوى تقليدي.

الإنتاج الحربي والقدرة الذاتية: نقطة قوة

جاء في الخطاب الحديث عن "الإنجازات الحربية" المحلية — من تصنيع صغير كالأسلحة الفردية إلى منظومات متقدمة كالطائرات المسيّرة والصواريخ — كدليل على قدرة البلد على صناعة أدوات المواجهة والاعتماد على الذات. هذا البُعد له مردودان: داخلي يطمئن قواعد الخطاب ويعزّز الثقة، وخارجي يوجّه رسالة الردع للخصوم بأن القدرة على الصمود والتصعيد متاحة ومتصاعدة.

الاستعداد للتصعيد كأفق استراتيجي

من المحاور العملية التي تحدث عنها الخطاب ما يرتبط بتحذير واضح: الاستعداد للعودة إلى العمليات ورفع مستوى التصعيد إذا ما تواصلت "الإبادة" والجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

هذه الجزئية تُبقي باب التحرك العسكري والسياسي مفتوحًا كأداة ضغط واستجابة في آن واحد، وتُقرّنها بالدعوة للاستمرار في التعبئة والتأهيل والتدريب. بهذا تصبح الجاهزية مفهوماً ديناميكياً مرتبطاً بوقائع الميدان والمعايير الأخلاقية التي حددها الخطاب.

الخطاب كمشروع تربية وسياسة: أي أثر على الداخل والخارج؟

جاء خطاب السيد لقائد مؤسّسا على مفهومين مترابطين: أولاً، أن السياسات الكبرى تُبنى على قوالب قيمية ودينية (الهوية القرآنية والجهادية)؛ وثانياً، أن الاستمرار في المواجهة يتطلب مزيجًا من التعبئة الشعبية والقدرة التقنية. داخليًا، يعمل هذا الخطاب على تقوية اللحمة بين المجتمع والجيش وشرعنة خيارات الصراع. خارجيًا، يرسل رسالة مزدوجة: رفض التنازل، واستعداد ملموس للردع.

خاتمة

خطاب السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي "حفظه الله" في استشهاد الفريق الركن هاشم الغماري لم يكتفِ بتأبينه كقائد عسكري؛ بل وظّف الحدث ليكرّس حقيقة تاريخية وسياسية: شعبٌ موحد، جيشٌ امتدادٌ له، شهادةٌ نموذجٌ لمعنى الارتقاء، وقدرةٌ وطنية في البناء العسكري، ورفضٌ قاطع للمهادنة مع العدوّ.

وبالتالي فإن القراءة لهذا الخطاب تكشف أنه ليس مجرد خطاب عزاء، بل خارطة مقاصد سياسية وتربوية واستراتيجية تُراد منها إعادة إنتاج مشهد القوة والمعنى في زمن متقلب.

رغم محاولة النظام السعودي تفعيلها ورفض الجانب الإسرائيلي:

مبادرة السلام العربية ..

283 شهرًا من الوهم واللهث خلف السراب

في القمة العربية في بيروت عام 2002 أطلقت المملكة العربية السعودية ما سمي بمبادرة السلام العربية التي تبنت في مجملها إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين .. كما قضت بالتزام العرب بإنهاء الحرب مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها .

هذه المبادرة التي ولدت ميتة لم ترى النور إلا فيما يتعلق بالجزئية المتعلقة بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي بعد أن شرعت دولا عربية كالإمارات والبحرين في تنفيذ الشق الأخير منها ومحاولة صانعوها اختصارها بعد أن أدركوا أن لا إلتفاتة إسرائيلية إليها منذ إعلانها وبما يوحي أن السعودية وصلت إلى قناعة أن لا بأس في أن يتحقق من مبادرة السلام هذا البند المتعلق بالتطبيع العربي الإسرائيلي يوم أوعزت إلى البحرين أن تلتحق بطابور المطبعين العرب و (أنتم السابقون ونحن اللاحقون) وإلا لما فعلت المنامة ما فعلت لولا أن هناك نوايا مبيتة من قبل الرياض للحاق بها وقد أكد محمد بن سلمان ذلك بنفسه لولا لم يأتي طوفان الأقصى ويوقف الأمر إلى أجل غير مسمى.

سراب السلام

من كامب ديفيد إلى أوسلو إلى وادي عربة وأخيراً مبادرة السلام العربية ، من محطة إلى أخرى يعيش العرب وهم السلام والتقارب مع الكيان الذي لا يريد بقاء لهؤلاء العرب مقاومهم ومطبعهم ، محاربهم ، ومنزوع السلاح منهم .. ولا يأبه بما يقولون وما يتخذون من مواقف إيجاباً أو سلباً ، تهديداً أو مهادنة .. يتحدثون عن السلام فيجيبهم بالحديث عن إسرائيل الكبرى التي يجب أن تمتد لتشمل جغرافيا عربية أخرى ، ينتقدون المقاومة الفلسطينية ويشن إعلامهم عليها الحملات المنهجة فيرد عليهم نتنياهو بالحديث عن خارطة أرض الميعاد التي ستصبح دولة لكيانه والتي ستأتي على كل بلدانهم العربية ، لكن هؤلاء العرب لا يكلون ولا يملون من الحديث عن سراب السلام الذي لطالما حلموا به أمام عدو أرعن لا يفهم سوى لغة القوة ولا يؤمن بالسلام والتعايش.

التكرار الذي لم يثمر

رغم تعنت الكيان الصهيوني تجاه كل دعوات السلام العربية وحتى الدولية إلا أن العرب لم ينفكوا يوما عن اللهث وراء هذا الوهم ومر على قمة بيروت سنوات طويلة وهي التي شهدت إعلان المبادرة العربية للسلام إلا أن الحديث عن ضرورة تفعيل هذه المبادرة وتطبيقها وإقرار العمل بها يتردد مع كل محفل أو قمة أو مؤتمر عربي من أي نوع كان على مستوى القمة أو وزراء الخارجية أو غير ذلك لكنهم - أي العرب - ، يعرفون جيدا أن لا أحد يكترث لهم ولا لمبادرتهم لا إسرائيل ولا الأمريكان ولا غيرهم من الغرب.

فقط تريد السعودية ومحورها صناعة ضجيج سياسي وإعلامي عن ما تقدمه للقضية الفلسطينية ويسخرون لذلك أدوات إعلامية كثيرة تسبح بحمد الموقف السعودي والعربي المزعوم الداعم للقضية الفلسطينية ومع تكرار الحديث الذي ملّه الشعب العربي عن هذه المبادرة ما يزال بعض العرب يرددون الحديث عنها كمرجعية لحل القضية الفلسطينية كما لو أنهم

وسيم عبدالله حليف

> الحقيقة التي لا يمكن لأحد إنكارها هي حقيقة أن كيان الاحتلال الإسرائيلي لا يريد أي بقاء للعرب .. مقاومهم ومطبعهم ، محاربهم ، ومنزوع السلاح

> قادة الرياض وأبو ظبي يوزعون مهمة تسويق وتلميع مبادرتهم الميتة للسلام المزعوم إلى جوقة رام الله وسلطة أوسلو

يمتلكون أوراق القوة لفرضها على إسرائيل التي لا تعبرهم ولا مبادرتهم أي اهتمام يذكر بصرف النظر عن كون هذه المبادرة تلبي في جانب كبير منها الحاجة الإسرائيلية لاحتواء العرب وتطبيع العلاقات معهم ومن ثم السيطرة السياسية والاقتصادية عليهم تمهيدا لإخضاعهم عسكريا في زمن لاحق وفقا لمخططات إسرائيل الكبرى التي تتكشف تباعا.

الخايب على الخايب

بين فترة وأخرى يوعز نافذو العرب في الرياض وأبو ظبي مهمة تسويق وتلميع مبادرتهم الميتة للسلام المزعوم إلى جوقة رام الله وسلطة أوسلو ممثلة بمحمود عباس وشلته الذين لا يفوتهم مناسبة أو خطاب يلقونه على الناس لإبداء تصنعهم لهذه المبادرة مع التمسح بالمواقف العربية وتحديدا يعنونون ويسمون مواقف دول محور النفط التي يصفونها بالداعمة للقضية الفلسطينية التي يؤمن بها أبو مازن والذي يسعى لإقناع المواطن الفلسطيني بأنها القضية التي لا يجب أن تحمل سلاحا ولا تقدم تضحية ولا ترفض ظلما ولا تسعى لاستعادة أرضا .. ومن باب الاحتفال بالنصر الكبير يبدأ الإعلام السعودي والإعلام المرتبط بالسياسات العربية المتبنية لهذه المبادرة بعنونة آخر أخباره بالحديث الفلسطيني المطالب بإحلال السلام وفقا لهذه المبادرة ويكرر هذا الإعلام أجزاء من هذه الخطابات التي تبدو نارية من حيث ضخامة الأصوات التي يمتلكها ساسة رام الله وإن كانت فارغة القيمة والجدوى وهم ينادون العالم بالضغط على إسرائيل للقبول بهذه المبادرة التي لا يوليها حتى الأوروبيين أي اهتمام يذكر وهذا الأمر واضح للجميع ممن هم على اطلاع واهتمام بالسياسة الدولية وقد لا نجد من تحدث عنها سابقا إلا ما ندر من التصريحات التي قيلت على سبيل المجاملة للسعودية لا أكثر .. ليبقى الشاهد الأبرز على عظم ومكانة هذه المبادرة وبلا منازع أبو مازن وأبواق الضفة الغربية التي يتهددها الاستيطان الإسرائيلي المتواصل فيما يستمر هؤلاء في غيهم المعهود بعيدا عن مهددات الوجود الفلسطيني الأرض والإنسان.

قوى المقاومة الفلسطينية والمبادرة

لحسابات حساسة تتعلق بتصيد عرب المبادرة لأي تصريحات أو إيحاءات تسؤوهم قد تتجنب قوى المقاومة الفلسطينية إبداء الموقف الكامل من هذه المبادرة وما احتوته من اعتراف بالحق الإسرائيلي في الأرض والسيادة إلا أن هذه الحركات والفصائل لا تحامل عرب المبادرة إلى الحد الذي يضطرهم إلى كيل المديح لها والتعامل معها كمخرج للشعب الفلسطيني وهم الذين يدركون جيدا ما يخفيه لهم هؤلاء العرب ويبدونه كل يوم من العداء الواضح والحروب التي يشنونها عليهم بشتى الوسائل رغم محاولة الفصائل الفلسطينية لعقود مضت الحصول على مواقف عربية مساندة وإن بشكل ضئيل أو حتى رضى عربي عما يقولونه وما يتبنونه وإن كلفهم ذلك التنازل عن كثير من الأمور التي قد تخل بثبات الموقف التاريخي لهذه الفصائل من المحتل والأرض والحق في العيش بسلام على كامل التراب الفلسطيني لكن مع ذلك لم يتمكنوا من الوصول إلى ذلك الموقف العربي حتى المهادن لقوى المقاومة وليس الداعم لها كما لم تكن تمانع الفصائل بل تتمنى وجود مواقف عربية طاغية حتى على مواقف قوى عربية وإسلامية دعمت فعليا الحق الفلسطيني في المقاومة والكفاح المسلح وآزروها بكل الطرق الممكنة ثم يأتي هؤلاء العرب الذين خذلوهم لأكثر من نصف قرن ليعتبون ويعيبون عليهم إشادتهم بمواقف من دعموهم وساندوهم كإيران وحزب الله (أكثر من بيان سابق ولاحق للفصائل في غزة) إلا أن هذه الفصائل وبعد أن خبرت هؤلاء العرب جيدا لم تلتفت في نهاية المطاف لأقاويلهم وما يتحدثون عنه ، وهل يعقل أن تجافي من يقف بجانبك من أجل أن ترضي من يناصبك العداء على الملأ وأمام الجميع.

> كل ما يصدر عن قادة عرب الانبطاح من مواقف ومبادرات وبيانات أصبح بالنسبة للشعب والشارع العربي مجرد هراء وضجيج إعلامي

ما يراه الشارع العربي

من البديهي أن يكون السلام بمفهومه الأعم هو المرحب به من قبل كل الشعوب والأمم خصوصا تلك التي عانت الويلات والحروب ولفترات من الزمن أو حتى فقط شاهدت ما يحدث على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنوات كما هو الحال مع الشارع العربي الذي يتمنى السلام لفلسطين الجريحة ولا يحلم سوى بأن يرى المواطن الفلسطيني ينعم بالخير والسلام .. لكن من يتابع سير الأحداث في المنطقة والتفاعلات الشعبية معها لن يجد أن هناك كتلة شعبية عربية لا بأس بها قد تشكلت دعما واصطفافا خلف ما يسمى بالمبادرة العربية للسلام التي طرحتها الرياض في قمة بيروت كما أسلفنا والسبب الواضح والجلي لذلك أن الشارع العربي لم يعد يرى في حكامه وحكوماته منذ زمن الانتكاسات والتراجع والتشرذم العربي على مختلف المستويات والأصعدة .. لم يعد يرى فيهم أولئك الجديرين بأن يفرضوا واقعا أو يغيروا معادلة أو يمرروا موقفا .. لا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولا بغيرها ومن هنا يصبح كل ما يصدر عن العرب من مواقف ومبادرات وبيانات بالنسبة للشعب والشارع العربي مجرد هراء وضجيج إعلامي لا يقدم ولا يؤخر وإن أعجبهم بعض مما يقولونه ، لذلك كان من الطبيعي أن تصبح المبادرة العربية عند مواطني العرب حبرا على ورق وكلهم ثقة بأن مواقفهم تجاه هذه المبادرة لن تتغير ولن تتبدل لأنها لن تغير من واقعهم شيئا ولن تؤدي إلى حدوث أي شيء على طريق السلام في فلسطين المحتلة ما لم تفعل البندقية ذلك.

غرفة الانعاش

مما لا شك فيه أن الزخم المصطنع للمبادرة العربية للسلام قد اضمحل خلال السنوات الأخيرة وتراجع لتأتي الضربة القوية والمزعزعة لهذه الوثيقة المهترئة من الأساس مع حلول الطوفان صبيحة السابع من أكتوبر 2023 والذي أوقف قطار التطبيع باعتراف العرب وجمّد بشكل كبير أحلام العرب في السلام الذي يتوسلونه من المبادرات العربية والأممية وجاءت الحرب العدوانية والإبادة الجماعية في غزة فأدخلت مبادرة السلام العربية العناية المركزة لتعاني لحظات الاحتضار فلا هي ماتت ولا هي عاودت الانتعاش وما زالوا يتحدثون عنها لكن على استحياء كما يبدو.

إلى أي مدى يمكن لمملكة وإمارات الخليج أن تتحمل؟

تبعات عودة الحرب!!

على أبو ظبي والرياض أن تدركان أن الحرب القادمة - إذا فرضت - لن تكون كسابقاتها وأن الشعب اليمني لن يقبل بنصف سيادة

صنعاء التي باتت اليوم قادرة على فرض واقع جديد بقوة الردع والإرادة لن تتحول مرة أخرى إلى ساحة للهيمنة الأمريكية الصهيونية

بإعادة النظر في المقدمات وما تلاها من تطورات في الأحداث والوقائع لم تكن تلك الحرب العدوانية التي تزعمت قيادة شنها ممالك وإمارات الخليج على اليمن في بدايتها خلال العام 2015م سوى عملية خاطفة مخططة أمريكياً، الهدف منها سحق إرادة اليمنيين وإعادة هندسة موقع اليمن السياسي والجغرافي بما يتوافق مع الرؤية الأمريكية للمنطقة يمن منزوع القدرة، مفكك من الداخل، بلا سيادة بحرية ولا قرار استراتيجي، تحكمه قوى محلية تابعة للخارج، ويحتفظ فقط بدور وظيفي في خدمة التوازنات الأمريكية – الإسرائيلية في المنطقة .. تفاصيل في السياق التالي :

اليمن - خاص

بعد إخفاقاتها في العراق وأفغانستان سعت واشنطن لتعويض خسائرها عبر تموضع عسكري جديد في البحر الأحمر ولتحقيق هذه المطامع والأهداف تعمل واشنطن وفق ما تسميه الردع البحري المتعدد الاتجاهات وهو مفهوم يجمع بين القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية والتحالفات الإقليمية ويهدف إلى منع القوى الصاعدة خصوصا الصين وروسيا وإيران من تحويل البحر الأحمر إلى منطقة نفوذ مستقلة عن إرادة أمريكا.

ساحة صراع سيادي

يشهد البحر الأحمر واحدة من أكثر مراحله سخونة في العقود الأخيرة مع تصاعد الصراع الدولي والإقليمي للسيطرة على الممرات اليمنية الحيوية في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها في الخليج وإسرائيل إعادة رسم خارطة النفوذ البحري تحت ذرائع الأمن الملاحي والردع البحري بينما الهدف الحقيقي هو إحكام القبضة على الجغرافيا اليمنية ونهب ثرواتها وجزرها الاستراتيجية .

لا يمكن قراءة التحركات الأمريكية والخليجية والإسرائيلية في البحر الأحمر بمعزل عن هدف استراتيجي أوسع يتمثل في السعي إلى إعادة تقسيم النفوذ البحري في المنطقة ومن خلال شبكة من القواعد الممتدة من سواحل السعودية إلى جزر اليمن وأرض الصومال تسعى واشنطن إلى إقامة طوق عسكري يضمن بقاء طرق التجارة والطاقة تحت سيطرتها.

إسرائيل من السر إلى العلن

ما كان يدار في الخفاء أصبح واقعا مكشوفا أكدته وقائع وأحداث الحرب العدوانية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة على اليمن بعد إعلان صنعاء موقفها الداعم والمساند لغزة وباتت التقارير الدولية أيضا تؤكد وجود مستشارين إسرائيليين وشركات أمنية أجنبية في الساحل الغربي لليمن تشرف على تدريب وتنسيق عمليات عسكرية ضمن تشكيلات القوات المشتركة بقيادة طارق صالح وتعمل على إنشاء منشآت في جزر البحر الأحمر خصوصا ميون وزقر وحنيش.

وفي هذا السياق كانت ولا تزال إسرائيل ترى في البحر الأحمر منفذا استراتيجيا لتعويض محدودية نفوذها في المتوسط وتسعى لجعله ممرا آمنا يربطها بالخليج والهند من دون المرور عبر قناة السويس في خطوة تهدف إلى تكريس حضورها العسكري والاقتصادي الدائم في هذه المنطقة الحساسة.

قوة ردع غيرت قواعد اللعبة

باتت واشنطن تدرك جيدا أن صنعاء لا تتحدث عبثا وأن تصريحات قادتها ليست للاستهلاك الإعلامي بل مقدمة لتنفيذ فعلي حقيقي على الأرض والبحر لا سيما وقد أثبتت السنوات الأخيرة أن اليمن يمتلك قدرات قتالية متطورة مكنته من استهداف السفن الحربية المعادية بدقة عالية وأجبرت الأساطيل الأمريكية على الانسحاب من مياه البحر الأحمر بعد تلقيها خسائر مباشرة.

ووفق مصادر دبلوماسية فقد نجحت صنعاء في إجبار الولايات المتحدة على اللجوء إلى سلطنة عمان في محاولة لفتح قنوات تواصل غير مباشرة مع صنعاء بهدف التوصل إلى تفاهمات توقف هجماتها البحرية بعدما ثبت أن القوات اليمنية قادرة على تهديد الملاحة العسكرية الأمريكية والإسرائيلية في أية لحظة.

> - قاعدة (جينكنز) التي تبنيها واشنطن غرب السعودية ليست لحماية المنطقة بل لحماية وتأمين المصالح الأمريكية الإسرائيلية

هذا التحول جعل البحر الأحمر يتحول من ممر دولي تسيطر عليه القوى الكبرى إلى مساحة ردع يمني بامتياز فرضت فيها صنعاء معادلة جديدة عنوانها من يقترب من سيادة اليمن سيغرق في مياهه.

أذرع التنفيذ للمشروع الأمريكي

باتت الحقيقة اليوم واضحة للجميع فقد تحولت دول الخليج وعلى رأسها الإمارات والسعودية إلى أدوات تنفيذ ميدانية للمشروع الأمريكي في اليمن ففي الوقت الذي ترفع فيه شعارات مكافحة الإرهاب وتأمين الملاحة تعمل أبوظبي على تثبيت وجود عسكري دائم لها في الجزر والموانئ اليمنية بدءا من سقطرى وميون وصولا إلى زقر وعبد الكوري حيث تبني مطارات ومهابط للطائرات بإشراف أمريكي وإسرائيل مباشر ومن يراقب التحركات الإماراتية في سقطرى والمهرة وعدن وشبوة، سيجد أن الأمر لم يعد يتعلق بـ"نفوذ إقليمي" كما يتم الترويج إعلاميًا، بل بعملية احتلال مستوفية الأركان.

أما السعودية فبدلا من أن تكون شقيقة كبرى لليمن باتت تشكل غطاء سياسيا للتحركات الأمريكية وتشارك في حصار اليمن اقتصاديا وسياسيا في حين تغض الطرف عن مشاريع الاحتلال التي تقام على مقربة من مياهها الإقليمية وفي هذا الإطار فإن القاعدة التي تبنيها واشنطن غرب السعودية والمعروفة باسم جينكنز ليست لحماية المنطقة كما تدعي بل لإحكام السيطرة على خطوط الملاحة وخنق اليمن من الغرب تمهيدا لإعادة رسم خريطة النفوذ بما يخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

في المقابل، لم تتوقف السعودية والإمارات عن أنشطتهما العدائية ضد اليمن، رغم كل التصريحات التي تتحدث عن "السلام" و"التهدئة" و"التفاهمات". ما يجري على الأرض يناقض تمامًا تلك الخطابات. فالاحتلال العسكري لمناطق جنوب البلاد ما يزال مستمرًا، والمليشيات التابعة لأبوظبي والرياض تتوسع، وعمليات التجنيد والتسليح وتغيير الهوية والذاكرة الجمعية تتواصل بوتيرة ممنهجة.

مشاريع إعلامية واستخباراتية متكاملة

يتم ذلك عبر مشاريع سياسية وإعلامية واستخباراتية متكاملة، هدفها تحويل الجنوب إلى ساحة نفوذ أجنبي دائم، تؤمن للولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي موطئ قدم في قلب الممرات البحرية العالمية.

وفي ظل اللحظة التاريخية الراهنة باتت الكثير من المؤشرات توكد أن ما يسمى بـ"السلام" الذي تروج له السعودية في الإعلام ليس إلا غطاء مرحلي لتحسين صورتها أمام المجتمع الدولي، ومحاولة لترميم علاقاتها الاقتصادية المتصدعة، وإعادة بناء منظومتها الدفاعية التي انهارت أمام القدرات اليمنية.

تحضيرات العودة إلى التصعيد

أما من حيث الواقع، فإن التحضيرات للعودة إلى التصعيد لم تتوقف. يتم تدريب وحدات جديدة، يتم نقل أسلحة، يتم تحديث غرف العمليات، ويتم تنسيق الخطط مع القيادة المركزية الأمريكية في البحرين. وهذه ليست علامات سلام، بل مؤشرات حرب.

ولذلك فإن السؤال الذي يجب أن يُطرح اليوم ليس: هل ستعود الحرب؟ بل: إلى أي مدى يمكن للسعودية والإمارات أن تتحملا تبعات العودة إلى الحرب؟ وهل تدركان أن اللحظة اليوم تختلف جذريًا عن لحظة 2015؟

ومهما يكن يبقى الأمر المهم أن على ممالك وإمارات الخليج أن تدرك أن الحرب القادمة – إذا فرضت – لن تكون كسابقاتها. لن تكون حرب طائرات تقصف وقرى تُباد. ستكون حربًا تقلب الموازين من الجذور: المطارات، القواعد، المنشآت النفطية، الموانئ الحيوية، قواعد القيادة والسيطرة، خطوط الأنابيب، كل هذه اليوم تحت مرمى النيران اليمنية بدقة محسوبة.

وأن اليمن الذي قاوم كل أشكال الاحتلال منذ قرون لن يقبل أن يتحول إلى ساحة للهيمنة أو قاعدة خلفية لأحد فصنعاء اليوم لم تعد ترفع الشعارات بل تفرض وقائع جديدة بقوة الردع والإرادة.

وأن القوة اليمانية التي ستواجههما اليوم ليست تلك القوة التي حاولو سحقها في الأيام الأولى لحربهم العدوانية ؟ وأن الشعب الذي صمد لعشر سنوات تحت الحصار والقصف لن يتراجع ولن يقبل بنصف سيادة أو نصف وطن؟

كلمة حق وموقف مبدئي ثابت

ولأمريكا التي تتحدث عن الحرية وهي أول من ينتهك سيادة الشعوب ولإسرائيل التي تحلم بالتمدد على حساب الآخرين لأنظمة الخليج التي تبيع المواقف في أسواق التطبيع قال اليمنيون بصوت واحد : اليمن ليست للبيع وجزرها ليست غنيمة وبحرها ليس ممرا للاحتلال من يقترب من سواحلها سيواجه ما لم يكن في الحسبان .. وصنعاء اليوم لا تهدد بل تنفذ واللبحر الأحمر أصبح بفضل تضحيات اليمنيين بحرا يمنيا بالسيادة والإرادة.

عدنان عبدالله الجنيد

حين تخرس القوة وتتكلّم الإرادة..
فيتو البحر الأحمر في مواجهة فيتو مجلس الأمن

لا تعُدْ مفارقة.. بل صارت معادلةَ التاريخ الجديد: هناك، في قاعةِ الزيف الدولي، ترفعُ "أم الإرهاب" يدها لتمنعَ العالمَ من إنقاذ طفلٍ تحت الأنقاض.. وهنا، في عبابِ البحرِ الأحمر، ترفعُ اليمنُ سيفَ الحقّ لتمنعَ سفنَ الغطرسةِ من عبور قدَرها! .. إنها ليست مقارنةً عابرة، بل هَي مفترقُ الطرق بين نظامٍ يموت، وأمّةٍ تولد من جديد.

القيتو الذي يقتل.. والفيتو الذي يحيي

في مجلس الأمن، حيثُ الجلساتُ المهيبةُ والكراسي الفاخرة، تتحوّل كلمةُ "فيتو" إلى رصاصةٍ مصوبةٍ إلى صدرِ الإنسانية وكلما ارتفع صوتُ الضمير العالمي ليوقفَ مجزرةً في غزة، تنهضُ الوحوشُ من مكامنها، وتقول أمريكا: "لا"! لا لوقفِ القتل.. لا لرفعِ الحصار.. لا لإنقاذ الأبرياء .. إنّه الفيتو الأكثر دمويةً في التاريخ.. فيتو الإبادة الجماعية.

ولكي تكتملَ صورةُ الانهيار الأخلاقي، ها هي "أم الإرهاب" - الداعم والممول والساتر الأول لإرهاب الكيان الصهيوني - ترفعُ صوتها بوَقاحةٍ تطلبُ الإفراج عن جواسيسها، أولئكَ الذين اخترقوا بمنظماتهم المشبوهة حصونَ سيادتنا، وحاولوا النيلَ من صلابةِ حكومتنا. إنه تطورٌ سافِرٌ لا يستدعي إلا معركةً وعي شاملة، وحملةً كتابيةً مدويةً تفضّحُ العارَ من قمته. لكنّ شعوبَنا لم تعدْ تنتظرُ إذنَ القتلةِ لتعيش. لقد حوّل اليمنُ العظيمُ البحرَ الأحمر إلى برلمانِ الأحرار .. إنه برلمانُ الموجِ والرعدِ والصواريخ.. هنا في اليمن العظيم حيث لا ترفعُ الأيادي للتصويت، بل تُرفعُ الإراداتُ لتغيير موازين القوى. "فيتو البحر الأحمر" لم يكن مجرّدَ منعٍ لعبورِ السفن، بل كان صفعةً مدويةً على وجهِ النظام العالمي البالي.

زمن الهزائم والذلّ الذي لم تتوقّعه أمريكا

ما حدث في البحر الأحمر لم يكن "عملية عسكرية" تقليدية.. لقد كان مسرحيةَ إذلالٍ كُتبَ مشهدُها الأخيرُ بأيدي أبناءِ تهامة. ها هي أعتى قوةٍ بحريةٍ في التاريخ، التي كانتْ حتى الأمسِ تهدّدُ الدولَ والقيَاصرة، تُعلنُ "انسحابها التكتيكي" من مواجهةِ قواربَ يحملها إيمانٌ ويقودها الواجبِ المقدس!

لقد هَرَبُوا كما تَهْرَبُ الفِئْرانُ عندما يُنارُ على جُحْرها .. نعم، لقد هُربتْ، ولم تنسحبْ.. لأنّ الانسحابَ قد يَكونُ خطةً عسكرية، أما الهروبُ فهو انهيارٌ نفسي .. رأينا أسطولَها يفرّ من مواجهةِ قوةٍ لا تملك حاملات طائرات، ولكنها تملكُ حاملات إيمان.

لقد ولّى زمنُ الهزائم ولا عودةَ له، فقد أدركنا أنّ شعبَ الإيمان والحكمةِ، تحت القيادةِ الربانيةِ والعَلَمِ الإلهي سماحة القائد السيد عبدالملك الحوثي يحفظه الله، هو مَن سَيَحْكُمُ في النهاية على "أم الإرهاب"، إرهاب العصر.. إنه شعبٌ لا يخافُ قتلةَ الأطفال، ولا يرهبُ من هَرَبَ من البحر الأحمر خائبا.

استراتيجية الرد القاسي دون مهادنة

لقد استدرجتْ قواتُ اليمن الأسطولَ الأمريكي إلى الفخّ الاستراتيجي الأكثر إبداعاً: جعلته يقاتل ظلا لا يُمسك، ويطاردُ قوةً لا تُرى، وينفقُ مليارات الدولاراتِ في مواجهةِ زوارقَ تكلفتُها أقل من صاروخٍ واحدٍ من صواريخه!. لقد حوّلوا البَحرَ إلى مسرحِ حربِ عصاباتٍ بحرية، حيثُ الغوّاصُ الفقيرُ يغرقُ بأرجحةِ المليارات، والصاروخُ محلي الصنعِ يثقبُ كبرياءَ القوةِ العظمى.

وإنّ أيّ تصرّفٍ أحمقَ يتجرأ عليهِ الشيطانُ الأكبر، سيواجهُ رَداً قاسياً دونَ مهادنةٍ أو تردد، لأن لغةَ القوةِ هي الوحيدةُ التي يفهمها.

سقوط أسطورة القوة الصلبة والناعمة

وها هي أمريكا تُهزَمُ بأدواتها: هُزمَتْ بالقوةِ الصلبةِ في البحر، وخسرتِ القوةَ الناعمةَ في الأمم المتحدة .. لقد سقط الفيتو الدبلوماسيُّ أمامَ فيتو البحر، كما يسقطُ الوهمُ أمامَ الحقيقةِ التي باتت تؤكدُ للعالم بجلاءٍ ووضوحٍ تام تنّ كل "فيتو" ترفعهُ أمريكا في مجلس الأمن، يتحوّل إلى طاقةٍ دافعةٍ للمقاومة في البحر وكل طفلٍ تقتلهُ بالوكالةِ في غزة، يتحوّل إلى مقاتلٍ جديدٍ في جيشِ الإرادة.

خلاصة ولادة النظام العالمي الجديد

لم نعدْ في زمنِ القوةِ التي تُفرضُ من فوق.. لقد دخلنا عصرَ القوةِ التي تنبعثُ من أسفل .. من أعماقِ البحر، من قلوبِ المهمشين، من إرادةِ مَن قالوا "لا" ولم يخافوا.

فيتو البحر الأحمر لم يكن مجرّدَ حصارٍ لسفنِ العدوان.. لقد كان إعلانا لولادةِ نظامٍ عالمي جديد نظام لا تُصنَعُ فيه القراراتُ في القاعات المغلقة، بل في ميادين المواجهة.. نظام تُكتَبُ فيه القوانينُ بدماءِ الشهداء، لا بحبرِ الدبلوماسيين.

وها هي "أم الإرهاب" ترى بعينيها كيف يُدفنُ نظامُها العالمي في قاعِ البحر الأحمر .. بينما تعلو على الأفقِ أنوارُ نظامٍ جديد.. هو نظامُ الأحرار ولو كان البحرُ الأحمر يحملُ رايةً لكتب عليها: "هنا سقطتْ هيبةُ الإمبراطوريةِ الأمريكية " ولو كان مجلس الأمن يملك ضميراً لاستقال من الخجل!.

إنّها إرادة وعزيمة شعبَ الإيمان والحكمةِ والقوة والبأس الشديد شعبَ الثبات والصمودِ في وجهِ الطغيانِ الذي يقفُ اليومَ شاهداً وقاضياً.. وغداً سيكونُ المنفذَ لحكمِ التاريخ على "أم الإرهاب".

تدشين فعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ

دشّن القائمُ بأعمال رئيس مجلس الوزراء، العلّامة محمد مفتاح، اليوم، فعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ، بحضور عدد من أعضاء المجلس السياسي الأعلى والوزراء والقيادات الرسمية والشعبية.

وفي الفعالية، أكّد العلّامة مفتاح أن الشهداء هم رموز الأمة وقدوتها ومحل فخر واعتزاز كبير، مشيراً إلى أنهم قدّموا أغلى ما يملكون عن طواعية وبذل وسخاء، في سبيل عزّة وكرامة هذا الشعب والدفاع عن وطنه واستقلاله.

وأشار القائم بالأعمال إلى أن الشعب اليمني لن يخنع أمام الضغوط والإجراءات التي تستهدف معيشته، مؤكداً أن معادلة البنك بالبنك، والمطار بالمطار، والميناء بالميناء لم تسقط، وأن العدو لن ينجح في تمرير مؤامراته على اليمن، قائلاً: هذه اللعبة لن تستمر، وشعبُنا الذي قدّم قوافل الشهداء سيواجهكم ويسقط مؤامراتكم بإذن الله.

من جانبه، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن الشعب اليمني، على مدى عشرة أعوام من العدوان، واجه طواغيت العصر، وتمكّن بصموده وإيمانه من إفشال كل محاولاتهم لإركاعه..وأوضح بن حبتور أن اليمن قدّم شهداء من خيرة أبنائه وفي أعلى المستويات القيادية في الدولة، مشدّداً على أن المسيرة الكفاحية للشعب اليمني عظيمة ومستمرة حتى تحقيق النصر الكامل.

ودعا عضو المجلس السياسي الأعلى إلى الاهتمام بأسر وعوائل الشهداء، وتقديم الرعاية اللازمة لهم، وفاءً لتضحياتهم الجسيمة في سبيل الوطن.

الشـــهيـد الغمـــاري..

مدرسة التحرر من الوصاية الأمريكية

لم تكن الهيمنة الأمريكية على الجيوش مجرد نفوذٍ عابر أو تقاطع مصالح، بل كانت مشروعاً متكاملاً لتجريد الأمم من سلاحها، وتحويل جيوشها إلى كياناتٍ بلا روح ولا قرار، جيوش تُدار من خلف البحار، لا تمتلك حق الحرب ولا حق السلم، ولا حتى حق الصيانة دون إذنٍ أمريكي.

فرضت واشنطن حمية قسرية على كل جيش كان يعتمد يوماً على السوفييت، فبدأت حملةُ التخلص من الدبابات والمدفعيات والصواريخ الثقيلة تحت عنوان "التحديث"، بينما كانت في حقيقتها عملية تفريغٍ من القوة. لم يكن المقصود تحديث الجيوش، بل إفراغها من قدرتها على القتال المستقل، ليُستبدل الحديد بالاعتماد، والإرادة بالأوامر.

تحت شعار مكافحة الإرهاب، أعادت واشنطن صياغة عقيدة الجيوش العربية، فصار "الإرهاب" هو كل من يرفض الإملاءات الأمريكية، وصار "الأمن" مرادفًا للخضوع. وحين تخلت تلك الجيوش عن تعريفها الأول - الدفاع عن الوطن - تحولت إلى حُرّاس لمصالح البيت الأبيض، تتحرك وفقًا ما يُملى عليها من البنتاغون، وتُموّل حروبًا تخدم المستعمر لا الشعوب. حتى التدريب بات أمريكيًا، وحتى الطلقة لا تنطلق إلا بإذنٍ من واشنطن، وأي محاولةٍ للتحرر منّ هذه التبعية تُقابل بالحظر أو التدمير أو الانقلاب.

في اليمن، كانت التجربة أوضح وأقسى. قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، كان الجيش اليمني قد دخل مرحلة تفكيكٍ ممنهج، بدأت من هيكل القيادة مرورًا بالعقيدة وانتهاءً بالسلاح. جُرّد من أسلحته الثقيلة بحجة "إعادة الهيكلة"، وتم إدخال مفاهيم قتالية أمريكية لا تنتمي إلى بيئة اليمن ولا إلى تاريخه العسكري. كان المقاتل اليمني يُدرّب على القتال كما يريد له المستشار الأمريكي، لا كما يقتضي الدفاع عن الأرض والعرض. كانت السيادة العسكرية تُباع بندوات التدريب الأمريكية، وكان الشرف العسكري يُختزل في الانضباط على "الكتالوج الأمريكي" الذي يُملي متى تُقاتل ومتى تتوقف.

لكن القدر كان يُعِدّ لليمن مشهدًا آخر، مشهدًا كتبه الشهداء بدمائهم، وصاغته القيادة الثورية والسياسية بحكمةٍ وإيمان. ومع مجيء الشهيد القائد محمد ناصر الغماري، دخلت المؤسسة العسكرية اليمنية عهدًا جديدًا من التحرر والاقتدار. لم يكن التحدي في استعادة السلاح فحسب، بل في استعادة الإنسان اليمني المقاتل بروحه الأولى؛ بروح الإيمان، والوعي، والعقيدة الوطنية المستقلة. تحت إشراف القيادة الثورية، تم تفكيك إرث الوصاية الأمريكية، وإعادة بناء الجيش من القاعدة إلى القمة، من المقاتل إلى القائد، ومن المفهوم إلى الميدان.

تحوّل الجيش اليمني، بفضل الله ثم بفضل تلك الرؤية الثورية، إلى نموذج فريد في المنطقة. جيوشٌ تُنفق المليارات وتعجز عن الصمود أيامًا أمام مقاتلين واثقين بالله، يعرفون أرضهم ويدركون قضيتهم. لم يكن في معادلات الشهيد الغماري أي بندٍ يخص المال أو العتاد، بل كانت المعادلة قائمة على "الإيمان يصنع القوة، والوعي يصنع الانتصار". تلك المدرسة القتالية التي لم تُدرّس في الأكاديميات العسكرية الغربية، بل خرجت من صميم المعاناة ومن صلب الإيمان بعدالة القضية.

أمام أعين العالم، كتب الجيش اليمني معادلة جديدة: لا قيمة للسلاح دون عقيدة، ولا معنى للجيش دون سيادة. لم يعد اليمن تابعًا لأحد، ولم تعد واشنطن قادرة على فرض سقفٍ على قدراته. جيوشٌ جرّبت كل أنواع الأسلحة، وتلقت أضخم ميزانياتٍ في العالم، لم تستطع أن تواجه جيشًا صغيرًا من بين الرماد. جيشٌ يقاتل في سبيل الله، ويتغذى من إيمانه بربه وبحقه في الحرية والكرامة.

هكذا انتقل اليمن من مرحلة التبعية إلى مرحلة الندية. من جيشٍ كانت واشنطن تحدد له العدو والصديق، إلى جيشٍ يفرض المعادلات ويغير خرائط الصراع. لم تعد الطائرات الأمريكية تُرعبه، ولا البوارج تُرهبه. فحين يكون السلاح في يدٍ مؤمنة، والعقيدة في قلبٍ يمنيّ أصيل، فإن ما يُحسب مستحيلاً في منطق الجيوش المدججة يصبح ممكنًا في معادلة المجاهدين.

اليوم، باتت واشنطن تدرك أن ما زرعته من وصايةٍ وهيمنةٍ قد انقلب عليها. فاليمن الذي أرادوه ساحةً للتجريب أصبح مدرسةً للمواجهة، والجيش الذي أرادوه تابعًا صار قائدًا لمعادلاتٍ إقليمية تُربك مراكز القرار الأمريكي نفسه. وما بين جيشٍ يُدار من الأقمار الصناعية وجيشٍ يُدارٍ من يقينٍ بالله، يظهر الفارق بين من يقاتل لأجل المال ومن يقاتل لأجل الكرامة.

تلك هي حكاية الجيش اليمني كما كتبتها الثورة، وكما ختمها الشهيد الغماري بدمه. من بين الركام ووسط الحصار، خرجت مؤسسة عسكرية لا تشبه سواها، تصنع الانتصار بإيمانها، وتواجه العالم بثباتها، وتكتب في سجلات التاريخ أن اليمن لا يُكسر، وأن من أراد له الذل كان أول من ذاق الهزيمة.

في دراسة تحليلية بينية عميقة لفقه الاصطفاء الرباني:

الشـــهادة.. إباء مُقدّس وإقرار عملي بصدق العهد الإلهي

أسبوع الشهيد، في مفهومنا، هو تجلٍّ لمنهج حياة لا يقبل أنصاف الحلول، وهو عودة إلى جوهر الصراع الأزلي بين الحق والباطل. نحن لا نُحيي ذكرى أموات، بل نُعزز وعينا بوجود أحياء عند ربهم خاضوا أصعب اختبار وأنجحوه: اختبار التضحية بالمُطلق في سبيل المُطلق. إن المقال التحليلي العميق عن الشهادة يجب أن يتجاوز العاطفة ليغوص في العمق الفلسفي لانتصار الروح على قيود الجسد، وفي التعقيد البيني الذي يربط الفعل الجهادي بالمصير الأخروي للأمة.

الشهيد هو الكائن الذي كسر معادلة الفناء، وحوّل النهاية إلى نقطة انطلاق نحو سفر الخلود الإلهي. إن هذه الدراسة تهدف إلى تفكيك هذه المعادلة الصعبة، مستنيرة بالوحي، ومستلهمة من فقه أهل البيت (عليهم السلام)، لتؤكد أن الشهادة هي المعيار الإلهي لجودة الإيمان، وهي أرقى صور القرب والمحبة الإلهية.

الحياة المُستأنفة والتسامي الوجودي

الشهادة هي عملية تسامٍ وجودي تُفنِد جميع النظريات المادية. إن الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: 169)، تُمثل البيان الأعظم الذي يُبطل المنطق الوضعي الذي يرى في الموت نهاية مطلقة. هذه الآية ليست مجرد إكرام للمؤمن، بل هي تأسيس لواقع جديد للمصطفين، حيث يُلغى فيه حكم الفناء ويُستبدل بـ "الحياة عند ربهم".

الشهيد هو من حقق شرط "في سبيل الله"، وهو القيد الفقهي الذي يُحوّل الموت من خسارة إلى مكسب، ومن نهاية إلى بداية. إنها عملية انتقال وجودي من الوجود المحدود بزمان ومكان إلى الوجود المطلق بالقرب والرزق الإلهي. هذه المنزلة تُعد قمة الاصطفاء الرباني، حيث يُمنح العبد الإذن بالدخول في حضرة الرزق الخاص، وهو رزق يتجاوز المفهوم المادي ليلامس كمال الروح والسكينة. الشهيد هو الشاهد الموثوق على حقيقة البعث والخلود، وهو الذي يُقدّم دليلاً عملياً على أن الوجود البشري لا تحكمه الحتمية المادية.

فقه المصير وأقوال العارفين من أهل البيت

لقد عززت أقوال أهل البيت (عليهم السلام) هذا الفهم العميق، حيث جعلوا الشهادة امتداداً طبيعياً لحقيقة الإيمان واليقين. الإمام علي (عليه السلام)، وهو سيد الشهداء بعد رسول الله، وضع قانون التناقض الوجودي بقوله المُزلزل: "إنّ أكرم الموت القتل" و "أفي شَكٍّ أنْصُرُ به رَبِّي؟" عندما سُئل عن قتاله. هذه المقولات تُرسّخ أن الشهادة هي الفوز الأكبر، حيث يُحوّل المؤمن خسارة الحياة المادية إلى ربح أبدي.

وقد أكد الإمام علي (عليه السلام) مفهوم الإباء بقوله البليغ الذي يُرسّخ معنى الإباء: "واللهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ المَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ، وَلا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ، وَمَا كُنْتُ إلا كَقَائِمٍ يُرِيدُ الوُقُوعَ، وَغَائِبٍ يُرِيدُ القُدُومَ". هذه العبارة البليغة تُحوّل الموت من شبحٍ مفاجئ إلى "قدومٍ مُنتظر" ولقاء مشتاق، مما يُرسّخ مفهوم "الفوز" بدلاً من "الخسارة".

الأحاديث المروية تُفصح عن أن مفتاح الشهادة هو المعرفة واليقين. كما في قول الإمام الصادق (عليه السلام): "من مات على فِراشه وهو عارف بحق ربه ورسوله وأهل بيته مات شهيداً". هذا التعبير يرفع من قيمة اليقين العقائدي ويجعله جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الشهادة، مُعلناً أن الإعداد الروحي هو المادة الخام للشهيد. الشهيد هو صاحب العهد الإلهي الذي لم يخن ولم يتردد.

مفهوم العزة وسيكولوجية التحرر من أسر الفناء

الشهادة هي أرقى صور التحرر النفسي والوجودي. إنها الرد العملي على سيكولوجية الخوف من الفناء التي يستغلها الطغاة للسيطرة على الشعوب. والشهيد هو الذي تجاوز هذا الخوف بـ "اليقين السّرمدي"، حيث أدرك أن القيمة الحقيقية لوجوده ليست في عدد سنوات البقاء، بل في نوعية اللحظة التي اختتم بها هذا البقاء.

والإمام الحسين (عليه السلام) هو النموذج الأعلى لهذا التحرر، حيث صاغ فلسفة الموت والعزة بقوله الخالد: "إني لا أرى الموت إلا سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً (مللا)". هذه العبارة تُعد ميزاناً سيكولوجياً لفصل الوجود عن الذل؛ فالحياة في الذل هي الموت الحقيقي، والموت في سبيل العزة هو قمة الحياة. الشهيد يختار الحلاوة الروحية للوفاء على مرارة العيش في الذل، ليحقق سيكولوجية التحرر المطلق من قيد الأنا والتعلق بالدنيا.

الشهيد والأنثروبولوجيا الدينية (الضمير المُستيقظ)

في علم الاجتماع الديني، الشهيد ليس فرداً، بل هو رمز جمعي يُسقط الوعي الزائف. إنه "الضمير المستيقظ" الذي يمنع الأمة من الاستسلام لليأس أو الخضوع للعدو. الشهيد يُقدّم دليلاً عملياً على أن الإرادة المُحصّنة باليقين أقوى من كل الإمكانيات المادية للعدوان.

إن الموت الذي يمنح الحياة هو مبدأ أنثروبولوجي يضمن استمرارية المقاومة. فكلما ازداد عدد الشهداء، ازداد وعي الأمة بصدق طريقها وضرورة مواصلة الجهاد، مما يُحوّل التضحية إلى أداة للتغيير الجذري في بنية المجتمع ووعيه. الشهيد يُرسّخ مفهوم "الإباء الأوّل" كصفة أصيلة في الأمة. بموته، يكسر الشهيد حواجز الخوف المُهندسة من قِبل قوى الاستكبار، ويُعلّمنا فن التجرد الأسمى والمضي نحو عرش السماء.

الاقتصاد السياسي للشهادة في معركة الوجود

الشهادة في سياق معركتنا الوجودية مع الاستكبار هي أكثر من مجرد تضحية، إنها استثمار استراتيجي يرفع تكلفة العدوان ويُحبط مشاريعه. إن الاقتصاد السياسي للشهادة يكمن في تحويل المادة الأغلى (الروح) إلى عملة لا يمكن شراؤها أو تزويرها، وهي عملة الصمود والعزة.

والشهداء هم من يرهنون على أن هذه الأمة لا يمكن هزيمتها إرادياً، حتى لو تم تدمير بنيتها التحتية. إنهم يفتحون "جسور العبور" نحو التحرير والاستقلال، ويُصبحون "المُحرّك الروحي لصناعة التحرير". إن هذا الدم هو الذي يُنقذ الأمة من حالة التبعية إلى حالة السيادة اليمانية في القرار والموقف، ويؤسس لـ "مُدن الدم التي لا تسقط".

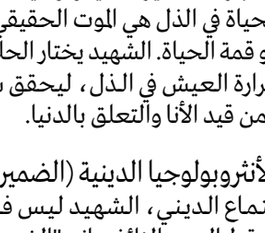

أصيل علي البجلي

الشهيد.. معادلة الحياة المُستأنفة في سفر الخلود

الوفاء الحقيقي للشهداء يكون بتجديد عهد الاستمرار على ذات المنهج القرآني الذي ضحوا لأجله

الشهداء في المشروع القرآني وخطاب السيد القائد

يُركز السيد القائد (عبد الملك بدر الدين الحوثي) في خطاباته بمناسبة أسبوع الشهيد، على ربط التضحية بالمنهجية العامة لـ "المشروع القرآني". فالشهيد ليس ضحية، بل هو منار يهدي الأمة إلى بوصلة الصراع الحقيقية: مواجهة أمريكا وإسرائيل والاحتلال.

ويُشير السيد القائد إلى أن "الوفاء للعهد الإلهي" يتطلب رعاية أسر الشهداء ودمجهم في النسيج الاجتماعي بكرامة وعزة. إن "الميراث الصامت" المتمثل في دمع الأرملة وبراءة اليتيم ليس ضعفاً، بل هو قوة مقدسة تُعزز الروح الجهادية وتُضاعف المسؤولية على الأمة. كما يؤكد على أن الشهداء يمثلون "الردع الوجودي" الأقوى ضد مشاريع التدمير. فكل شهيد هو "دفتر عز لا يُمحى" و "حقيقة مُطلقة في زمن التضليل الإعلامي". هذا المنهج القيادي يُحوّل أسبوع الشهيد إلى استراتيجية مستمرة لتعزيز الوعي والبصيرة، ويُعلن أن الدم أزكى العطور التي تُزكي نفوس الأمة وتُطهرها من الذل.

أبلغ البيان وبلاغة الوداع

في لغة البيان، يتفوق صمت الشهيد على كل فنون القول. إن "أبلغ البيان في صمت الأجساد" هو عنوان الخطبة التي لا تحتاج إلى صوت. الشهادة هي "الإيجاز في التضحية"؛ حيث تختصر كل قيم الحياة الهادفة في لحظة واحدة.

الشهادة هي قصيدة شعر تُكتب بوزن روحي متسامٍ وعمود خالدي. إن لغة الجسد المُسجّى تُصبح فناً مؤثراً، يتحدث عن قوة الإرادة وعظمة العهد. هذا الصمت هو "همس الأجساد في حضرة الجبّار"، وهو نداء يُوقظ الهمم ويُثبت الأقدام.

الموت المقدس والمفارقة البلاغية

تُقدم الشهادة لوحة فنية ذات أبعاد جمالية تُعجز الفن البشري. إنها "سيمفونية الشهادة ولغة التجرد" التي تعزف على وتر الخلود:

* المفارقة الكبرى: "عناق السماء والتراب". هذا التناغم البلاغي يُجسّد اجتماع أعلى التسامي الروحي مع أدنى الوجود المادي، ليُنتج الخلود.
* الرمزية اللونية: "الدم والضوء". حيث يتحول اللون القاني للتضحية إلى نور إلهي يبدد ظلمات العدوان والجهل.
* القِبلة الأخيرة على الجباه: هذه اللحظة الوداعية ليست ضعفاً، بل هي قمة بلاغة الوداع التي تُشرّف الأمة وتُثبت الشاهدين على المنهج.

إن الشهيد يُصبح "سردية بطولة متجددة"، نصاً مفتوحاً للتاريخ يُلهم الأجيال بأن الجنّة تحت حُسام البطل، وأن سرّ الخلود يكمن في العبور الصادق من قيد الدنيا.

اليقين السّرمدي وعهد الوفاء للشهداء

في ختام هذا التحليل البيني العميق، نُدرك أن الشهادة هي نظام كامل للوجود الإيماني. الشهيد هو القائد الحقيقي الذي يُعلّمنا بالإشارة لا بالكلمة، وبالموقف لا بالشعار. إنهم المعابر إلى العزة و المحرك الأبدي للجهاد. ولذلك فإن الوفاء للشهداء ليس مجرد ذكرى، بل هو تجديد للعهد بالاستمرار على ذات المنهج القرآني الذي ضحوا لأجله.. وهذا يتطلب منا:

- تعزيز الوعي: الإصرار على تفكيك التضليل الإعلامي وفضح العدو.
- رعاية الأسر: جعل رعاية أسرهم جزءاً لا يتجزأ من واجبنا العقائدي والوطني.
- مواصلة الجهاد: اعتبار كل خطوة في طريق العزة والتحرير هي استكمال لـ النداء الأخير من أرض المعركة.

وتبقى الخلاصة أن الشهيد الذي نحتفي به اليوم، هو صانع فجر الغد، وهو من دفع الثمن كاملاً لتحيا الأمة بعز وكرامة. فلنجعل من أسبوع الشهيد، انطلاقةً لـ اليقين السّرمدي الذي لا يتردد، وليكن عملنا امتداداً لـ الفقه الأعمق للشهادة.

الاحتلال الإماراتي للجزر والموانئ اليمنية.. استراتيجية مزدوجة للهيمنة الإقليمية

منطقة "جبل النار" في المخا تحولت إلى مركز نشاط صناعي ثقيل ذي طابع تعديني

منذ وطأت قدمها اليمن، عملت الإمارات على دعم تشكيلات مسلحة موالية لها وتدريبها، خاصة في جنوب الوطن ، بالإضافة إلى السيطرة على مناطق استراتيجية كالموانئ والجزر والمطارات، وفرض تغييرات ثقافية على سكان جزيرة سقطرى، مثل تغيير طرف الزواج والملابس التقليدية، بهدف إحداث تغيير ديموغرافي واستغلال الموارد الطبيعية ، مثل نقل النباتات والحيوانات النادرة، واستغلال ثروتها البحرية واستغلت دويلة الإمارات مشاركتها في تحالف العدوان لبسط نفوذها في مواقع استراتيجية مثل باب المندب، وسقطرى، والمطارات والموانئ، وذلك من أجل السيطرة الاقتصادية والسياسية في المنطقة، إضافة لكل ذلك فقد نشرت عدة مواقع إخبارية تقارير عن المشاريع المشبوهة للاحتلال الإماراتي في المناطق التي يسيطر عليها والتواجد الإسرائيلي فيها تحت غطاء عربي.. فإلى التفاصيل:

غالية حمود الحمادي

كشف تحقيق مؤشرات متقاطعة تُظهر تحوّل منطقة "جبل النار" في المخا إلى مركز نشاط صناعي ثقيل ذي طابع تعديني بمؤامرة من دويلة الإمارات وشخصيات محلية نافذة تشمل تأمين غطاء أمني ولوجستي يسمح باستخراج خامات ثمينة ونقلها بعيدًا عن أعين الرقابة، وبحسب التحقيق الذي نشره مركز هنا عدن للدراسات الاستراتيجية تَظهر هذه الاتهامات في سياق نمط متكرر سبق رصده في مناطق يمنية وسودانية خضعت لنفوذ مماثل، ما يرفع الملف من مستوى «شبهات محلية» إلى قضية سيادة وموارد عامة تستوجب كشفًا ومساءلة وتم ذلك عبر صور أقمار صناعية حديثة تُظهر تغيرًا واضحًا في ملامح «جبل النار»: رقع داكنة بركانية تحوّلت إلى مساحات فاتحة مليئة بالحُفر وأكوام الركام ومسارات شاحنات دائرية، مع ظهور تجهيزات مركزية بأذرع شعاعية تُشبه محطات التكسير والفرز المزوّدة بسيور ناقلة مكدّسة، وقال التحقيق إن هذا النمط الهندسي، المعروف في مواقع التعدين السطحي، يسمح بتجميع الخام في أكوام مخروطية تمهيدًا للتحميل والنقل بكفاءة. كما تظهر صفوف حاويات ومنشآت صغيرة على أطراف الموقع، في توزيع نموذجي لمعسكرات عمل ميدانية.

نهب منظم للثروات

لا يقف المشهد عند حدود المقلع المفتوح؛ إذ تكشف صور أخرى عن طريق ترابي جديد يربط سفح الجبل باتجاه الجنوب، حيث تُنفَّذ أعمال إنشاء مدرج طيران طويل في منطقة ذُباب شبه الخالية من السكان ورغم قرب الطريق الساحلي العام، يسلك الطريق الخاص مسارًا موازياً ومباشرًا بين الموقعين، ما يوحي بممر لوجستي مغلق يُجنّب الشحن المرور بنقاط التفتيش المدنية وبحسب التحقيق فإن هذا الترتيب - موقع تعدين واسع + طريق خاص + مدرج جديد - يشي بمنظومة نقل محكمة يمكنها التعامل مع شحنات ذات قيمة عالية وحساسة زمنياً، وتتوافق هذه العناصر مع شهادات ميدانية لأهالٍ وناشطين محليين يتحدثون عن حركة شاحنات ثقيلة ليلًا وفجرًا، وحراسة مسلحة على بوابة المعسكر عند سفح الجبل، إضافة إلى أصوات كسارات وسيور تعمل على مدار الساعة وتذهب روايات متقاطعة إلى أن الطائرات المرتبطة بالمدرج الجديد تُؤمَّن بآليات مدرعة، وأن عمليات التحميل والتفريغ تجري بعيدًا من أعين السكان.

جيولوجياً، يُعد «جبل النار» تكوينًا بركانيًا بازلتيًا قديماً ضمن نطاق ساحل البحر الأحمر، وهو سياق صخري يرتبط عالميًا بإمكانات وجود رواسب كبريتيدية للزنك والنحاس والذهب وتُشير الأدبيات إلى أن الزنك غالبًا ما يصاحبه الجرمانيوم - عنصر استراتيجي مرتفع القيمة في الصناعات الإلكترونية - بوصفه ناتجًا جانبيًا في سلاسل المعالجة. وتدعم المؤشرات البصرية (تبدّل ألوان الطبقات، اتساع مناطق القشط، كثافة الأكوام المخروطية) فرضية معالجة مواد خام تتجاوز «أحجار بناء» رخيصة تُنقل عادة بحرًا لا جوًا.

نفوذ إماراتي

سياسيًا وأمنيًا، يتقاطع الملف مع نفوذ إماراتي قائم في الساحل الغربي ووجود تشكيلات محلية موالية تتولى الحماية الميدانية ويزعم خصوم هذه الترتيبات أن شخصيات محلية نافذة تتقاضى مبالغ شهرية مقابل التسهيلات، فيما يجري تسويق مشاريع واجهة خدمية لكسب رضا الأهالي ولا تتوفر بيانات رسمية تفصيلية حول طبيعة النشاط الصناعي في الجبل أو الغرض من المدرج الجديد، كما لم تصدر إفصاحات شفافة عن العقود والجهات المنفذة وكميات المواد المنقولة ومساراتها.

وتكتسب ذُباب - إلى جانب المخا - حساسية مضاعفة لقربها من مضيق باب المندب، أحد أهم شرايين التجارة العالمية. فوجود «ممرات مغلقة» محمية أمنيًا يثير أسئلة لا تنحصر بالاقتصاد، بل تمتد إلى التحكم في العقد اللوجستية البرية والبحرية والجوية، وما قد يترتب على ذلك من ديناميات نفوذ تتجاوز ولاية السلطات المدنية المحلية، فعلى الضفة المقابلة، يُلوّح خطاب صنعاء منذ ٢٠٢٢ بمقاربة «منع النهب بالقوة» في موارد النفط شرقًا، ويعتبر الثروات الطبيعية «خطًا أحمر».

غياب الرقابة

ويرى مراقبون أن هذه العقيدة قد تمتد إلى ملف المعادن غربًا إذا تكرّرت مؤشرات الاستغلال الخارجي، مع الإقرار بحساسية المسرح قرب خطوط الملاحة الدولية واحتمالات التصعيد وبغضّ النظر عن وجهات النظر السياسية، تُظهر السوابق أن أدوات الضغط العسكرية والإعلامية باتت جزءًا من معادلة تقاسم الموارد ومنع إخراجها خارج الأطر التعاقدية الشفافة ويدفع خبراء حقوقيون وناشطون من تعز باتجاه تشكيل لجان مدنية مستقلة تضم أكاديميين وجيولوجيين ومحامين، للنزول الميداني، وتوثيق الأنشطة، وبناء ملف أدلة قابل للتقاضي محليًا ودوليًا.

ويشدّد هؤلاء على أن غياب الرقابة المجتمعية خلال الأعوام الماضية سمح بتكريس أنماط استخراج غير معلنة، وأن الانتقال من «الهمس المحلي» إلى «توثيق منهجي» هو الفارق بين ضجيج سياسي عابر ومحاسبة قابلة للإنفاذ.

جزيرتي ميون وزقر وباب المندب

كشف تحقيق استقصائي صادر عن مركز "هنا عدن للدراسات الاستراتيجية" حول الدور الإماراتي-الإسرائيلي في جزيرتي ميون (بريم) وزقر، عن مشهد بالغ الخطورة لا يقتصر على اليمن فحسب، بل يمتد ليعكس طبيعة التحولات في النظام الإقليمي العربي خلال العقد الأخير، فما يظهر من تفاصيل ليس مجرد "خبر" عن قاعدة عسكرية أو اتفاقية سرية، بل هو جزء من مشروع استراتيجي لإعادة تشكيل موازين القوى في البحر الأحمر وباب المندب.

عملت دويلة الإمارات على بناء مطارات عسكرية، حظائر للطائرات، مساكن للخبراء، منصات مراقبة، وسجون سرية في ميون وزقر. الهدف المباشر هو السيطرة على حركة الملاحة وتثبيت حضور عسكري دائم، متخفياً خلف واجهة التحالف العربي، فبعد اتفاقيات التطبيع، انخرطت شركات إسرائيلية متخصصة في نصب أنظمة رصد واعتراض متطورة في الجزيرة. هذه الأنظمة لا تكتفي بمراقبة السفن اليمنية، بل تشمل حركة ناقلات النفط العالمية والقطع البحرية العابرة من وإلى قناة السويس.

وحولت ميون إلى محطة ترانزيت وصيانة للسفن التجارية والحربية، مع فرض رسوم تتراوح بين ٨٠ و٢٠٠ ألف دولار للعملية الواحدة. هذه العوائد تُحوّل إلى حسابات في دبي بعيداً عن أي رقابة يمنية أو دولية، ما يجعل الجزيرة مشروعاً ربحياً يوازي أهميته الاستراتيجية، فالخطر الأكبر يكمن في انخراط إسرائيل المباشر بدأ من محضر اجتماع يوليو ٢٠٢٠ بين وفدين إماراتي وإسرائيلي في قاعدة عصب الإريترية، كشف عن خطة واضحة للسيطرة على الموانئ والجزر، وإرسال قوات عربية لإخفاء الحضور الإسرائيلي ويوضح ذلك أن المشروع يتجاوز الإمارات، ليشكل غطاءً إقليمياً لمشروع إسرائيلي أوسع للهيمنة على طرق التجارة والطاقة في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

كانت الإمارات تروج لنفسها كحليف في "التحالف العربي لدعم الشرعية" وتبرر وجودها بذريعة مكافحة الإرهاب والمساعدات الإنسانية لكن الوثائق والصور الجوية المسربة تفضح التناقض فالهلال الأحمر الإماراتي يُستعمل كغطاء لأنشطة أمنية، ومشاريع "إعادة الإعمار" مجرد أقنعة لإرساء قواعد نفوذ طويلة الأمد وهذه الممارسات تعكس سياسة "الاحتلال الناعم":لا رفع للأعلام ولا احتلال مباشر، بل إنشاء شبكات عسكرية واقتصادية تدار عبر شركات أجنبية ووكلاء محليين والانسحاب المعلن للإمارات من اليمن لم يكن سوى إعادة تموضع، حيث استُبدلت القوات النظامية بمليشيات محلية موالية، أبرزها قوات طارق صالح.

> غياب الرقابة المجتمعية خلال الأعوام الماضية سمح بتكريس أنماط استخراج غير معلنة

> شركات إسرائيلية متخصصة في نصب أنظمة رصد واعتراض متطورة تشارك في تنفيذ مؤامرة احتلال دويلة الإمارات في جزيرتي ميون وزقر

نقاط ارتكاز للهيمنة

جزيرة ميون: قلب باب المندب، حيث بُني مطار عسكري موسع، أنظمة مراقبة متطورة، وسجون سرية. التمويل الإماراتي جاء بعشرات ملايين الدراهم خلال فترة قصيرة، مع إدخال أنظمة دفاع إسرائيلية مثل الباتريوت وجزيرة زقر: تسللت إليها القوات الإماراتية منذ ٢٠١٦، وأنشئت مدارج ومخازن أسلحة وميناء صغير، رغم إعلان أبوظبي عام ٢٠١٩ تسليمها لخفر السواحل اليمني، إلا أن السيطرة الفعلية بقيت بيد مليشيات مدعومة منها، مع تواجد سفن مراقبة مزودة بأجهزة تنصت إسرائيلية وفي الوقت ذاته أشارت التحقيقات إلى بناء سجون سرية في ميون وزقر، مع اعتقالات تعسفية واستجوابات للسكان المحليين، وقد وثقت تقارير هيومن رايتس ووتش والغارديان بشاعة التعذيب وسوء المعاملة في هذه السجون، ما يؤكد أن المشروع ليس عسكرياً واقتصادياً فقط، بل أيضاً منظومة قمع تهدف إلى إخضاع السكان وترهيبهم.

امبراطورية موانئ

تعويض النقص الجغرافي والديموغرافي: الإمارات، دولة صغيرة المساحة والسكان، تحاول عبر شراء النفوذ الخارجي أن تقدم نفسها كقوة إقليمية فاعلة، فالسيطرة على الموانئ والمضائق: من عدن إلى سقطرى، ثم ميون وزقر، تسعى أبوظبي لإنشاء "إمبراطورية موانئ" تربط بين الخليج والبحر الأحمر والشراكة الإستراتيجية مع إسرائيل تمثل في التطبيع الذي لم يكن مجرد اتفاق سياسي، بل بوابة لتعاون استخباراتي واقتصادي في قلب البحر الأحمر، بما يتجاوز اليمن إلى معادلات الأمن الدولي للطاقة والأخطر أن هذا المشروع يجري وسط صمت يمني رسمي وتواطؤ إقليمي ودولي ضمني. لا مساءلة ولا شفافية، بل قبول عملي بتحول الجزر إلى قواعد نفوذ أجنبية. ومع مرور الوقت، تتحول هذه السيطرة إلى واقع اعتيادي، يطبع فكرة أن اليمن بلد مُدار من وراء البحار.

وعليه فإن ما كشفته الوثائق المسربة عن ميون وزقر يعرّي المشروع الإماراتي-الإسرائيلي بأكمله. إنه ليس دعماً للشرعية ولا حرباً على الحوثيين، بل إعادة رسم للخريطة الجيوسياسية في البحر الأحمر، فالإمارات تشتري النفوذ العسكري والاستخباراتي بالمال، وتغلفه بخطاب إنساني وأمني، لتخلق نموذجاً جديداً من الاحتلال: احتلال ناعم، لا يرفع أعلامه، لكنه يقتطع الأرض ويستنزف الموارد ويُخضع السكان.

قواعد مشتركة

فيما كشف مؤخراً موقع بريطاني عن قواعد مشتركة للإمارات وإسرائيل في خليج عدن واستخدام قوات طارق والانتقالي فمن جزر سقطرى في المحيط الهندي إلى سواحل الصومال واليمن تكشف صور الأقمار الصناعية التي حللها موقع "ميدل إيست آي" عن شبكة موسعة للغاية من القواعد العسكرية والاستخباراتية التي بنتها الإمارات العربية المتحدة.

وقال الموقع البريطاني في تقرير للباحث أوسكار ريكي إن هذه الحلقة المسيطرة، تصاعدت داخل وحول أحد أكثر ممرات الشحن ازدحامًا في العالم، بسرعة منذ هجمات ٧ أكتوبر التي قادتها حماس على إسرائيل والحرب التي تلتها في غزة، وأضاف "تُقدم مدارج وموانئ حديثة الإنشاء لمحةً عن طموحات أبوظبي الإقليمية وعلاقاتها الاستراتيجية المتنامية مع إسرائيل"، مشيرة إلى أن حلفاء الإمارات، بمن فيهم إسرائيل والولايات المتحدة، شاركوا في إنشاء وتوسيع هذه القواعد.

تبادل المعلومات

وحسب التقرير فإن ضباط إسرائيليين يتواجدون على الأرض في الجزر، وتسمح أنظمة الرادار الإسرائيلية وغيرها من الأجهزة العسكرية والأمنية للإمارات بمراقبة وإحباط الهجمات التي يشنها أنصار الله، والتي أطلقت صواريخ على إسرائيل تضامنًا مع الفلسطينيين واستهدفت السفن المارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن، وأكد أن لدى الإمارات وإسرائيل منصة لتبادل المعلومات الاستخباراتية تُعرف باسم "كرة الكريستال"، حيث "يصممان وينشران ويمكّنان تعزيز المعلومات الاستخباراتية الإقليمية" بالشراكة، وفقًا لعرض شرائح مُصمم للترويج للاتفاقية.

ونقل موقع "ميدل إيست آي" عن ألون بينكاس، الدبلوماسي الإسرائيلي الذي عمل مستشارًا لأربعة وزراء خارجية، قوله "كانت العلاقة بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل متطورة للغاية حتى قبل إقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية، لكنها ظلت سرية. لم تكن سرية، بل هادئة فحسب"، وحسب التقرير "لم تُبنَ القواعد على أراضٍ تسيطر عليها الإمارات رسميًا" وبدلًا من ذلك، توجد في مناطق تسيطر عليها اسميًا حلفاؤها، بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، والقائد العسكري طارق صالح، والإدارات الإقليمية في أرض الصومال وبونتلاند، وكلاهما جزء من الصومال، الذي تُعارض حكومته الإمارات.

شبكة قواعد مترابطة

ويضيف التقرير "شُيّدت أو وُسّعت قواعد عسكرية ومدارج ومنشآت أخرى في جزيرتي عبد الكوري وسمحة، وهما جزيرتان تابعتان لأرخبيل سقطرى، الخاضعة الآن لإدارة المجلس الانتقالي الجنوبي؛ وفي مطاري بوساسو وبربرة في بونتلاند وأرض الصومال؛ وفي المخا في اليمن؛ وفي ميون، وهي جزيرة بركانية في مضيق باب المندب، يمر عبرها ٣٠٪ من نفط العالم".

تُسهّل هذه الشبكة من القواعد سيطرة الإمارات وحلفائها على هذا الامتداد المائي الحيوي، وقد طُوّرت بتنسيق وثيق مع إسرائيل، وفقًا لمصادر إسرائيلية، تُسهّل هذه القواعد شبكةً مُترابطةً من الدفاع الصاروخي وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وحلفاء آخرين، وكما يقول معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو مركز أبحاث أمريكي مؤيد لإسرائيل: "أصبحت تحالفات الدفاع الجوي متعددة الأطراف أساسيةً في المشهد الدفاعي في الشرق الأوسط بعد ٧ أكتوبر، حيث تتشارك الدول في أنظمة الرادار والاستخبارات والإنذار المبكر".

القوة المالية

ووفقا للتقرير "يُحاكي إنشاء شبكة من القواعد المحيطة بالبحر الأحمر وخليج عدن الطريقة التي استخدمت بها الإمارات قوتها المالية الفريدة لإنشاء مواقع متقدمة في العديد من البلدان المحيطة بالسودان، بما في ذلك الجزء الجنوبي الشرقي من ليبيا الذي يسيطر عليه الجنرال خليفة حفتر، وتشاد، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وأوغندا، وإثيوبيا، وكينيا".

فاليمنيون اليوم أمام اختبار تاريخي إما استعادة سيادتهم عبر مساءلة ومقاومة هذا المشروع، أو ترك جزرهم وموانئهم تتحول إلى أوراق تفاوض في صفقات إقليمية ودولية، ليبقى المواطن اليمني الضحية الأولى لمشاريع الهيمنة التي تُدار من أبوظبي وتُنسق مع تل أبيب.

وزارة الثقافة والسياحة تنظم فعالية تأبينية للوزير الشهيد الدكتور علي اليافعي

نظمت وزارة الثقافة والسياحة فعالية تأبينية للوزير الشهيد الدكتور علي قاسم اليافعي.

وأكد نائب وزير الثقافة والسياحة عبدالله الوشلي أن هذه الفعالية تأتي في إطار الوفاء للشهيد اليافعي، وكل الشهداء الذين ارتقوا جراء العدوان الصهيوني الغادر على العاصمة صنعاء.. مترحما على أرواح رئيس مجلس الوزراء الشهيد أحمد غالب الرهوي ورفاقه الشهداء وجميع شهداء الوطن.

وقال الوشلي "نستذكر في هذه الفعالية رجلا من رجالات اليمن الذين سيخلدهم التاريخ وسيبقون شهودا على النهج الجهادي ليمن الإيمان والحكمة".. مؤكدا أن هذه الفعالية هي تأبين للدكتور اليافعي الوزير والمثقف والسياسي والخطيب والمجاهد.

وأشار إلى أن ما يخفف ألم الفقد هو أن الشهيد الدكتور علي اليافعي نال أعلى الأوسمة وهي الشهادة كأعظم مكانة في أشرف معركة تخاض في سبيل الله والمستضعفين نصرة لفلسطين ومقدساتها ومواجهة لأعداء الله وأعداء الأمة والإنسانية.

ولفت إلى أن الشهيد اليافعي كان طالب علم وباحث عن الحق منذ نعومة أظافره، وله رحلة كبيرة في التعليم والبحث في حلقات العلم ليتوج مسيرته بالشهادة في سبيل الله.

وأوضح نائب وزير الثقافة والسياحة أن الشهيد كان يعيش تفاصيل ما تمر به غزة والأمة في مواجهة أعدائها، ويكفيه فخرا هو ورفاقه الشهداء أنهم نالوا وسام الشهادة في أشرف موقف نصرة لقضية الأمة المركزية "فلسطين".

واعتبر تضحيات الشهداء بداية لمرحلة ومنطلق لاستكمال المسيرة والحفاظ على القيم والأهداف والمبادئ التي ضحوا من أجلها.. مؤكدا أن الوفاء الحقيقي للشهداء هو السير في طريقهم وعلى نهجهم.

وأضاف "إننا بفضل تضحيات الشهداء العظماء نعيش العزة والكرامة".. داعيا الجميع إلى حمل روحية الجهاد والاستشهاد من أجل الكرامة والعزة والشموخ.

من جانبه استعرض محمد النعماني في كلمة أصدقاء الشهيد محطات من حياة الدكتور اليافعي النضالية والجهادية ودفاعه عن القضايا الوطنية وتمسكه بالمبادئ والثوابت والهوية الإيمانية ومناصرته لقضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ونوه بمناقب ومآثر الشهيد وبما جسده من قيم وأخلاق واستشعار للمسؤولية في خدمة الوطن والثقافة والتنمية والمجتمع.

فيما تطرقت رئيسة الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان وآثاره الدكتورة ابتسام المتوكل، وسامي عطاء من مركز الدراسات الاستراتيجية، إلى أبرز إنجازات الشهيد الثقافية والسياحية وحرصه على تشجيع وتحفيز المثقفين والأدباء والمبدعين والموهوبين، وكذا ما شهدته الساحة الثقافية من حراك خلال توليه قيادة وزارة الثقافة والسياحة.

وأشارا إلى أن الشهيد الدكتور اليافعي كان يحمل هم الوطن ومواجهة العدوان ومناصرة القضية الفلسطينية والمستضعفين في غزة.. مؤكدين أن الشهيد اليافعي حقق خلال توليه قيادة الوزارة إنجازات كبيرة لا يمكن نسيانها.

ولفتا إلى أن الشهيد حمل على عاتقه تطلعات المثقفين الذين وقفوا ضد العدوان في أصعب الظروف، وكان يؤمن بأن الثقافة هي السلاح الأقوى في مواجهة التحديات، وجسر العبور إلى وطن مستقل بعيدا عن التبعية والارتهان وهي القادرة على تجسيد الهوية الإيمانية وتأصيلها في المجتمع.

تخللت الفعالية قصيدتان للشاعرين أسد باشا وعبدالقوي محب الدين، وتكريم أسرة الشهيد الوزير اليافعي بدرع وزارة الثقافة والسياحة والجهات والمؤسسات التابعة لها، وتوزيع كتاب عن سيرة وإنجازات الشهيد اليافعي.

حضر الفعالية وكيل أول وزارة الثقافة والسياحة الدكتور عصام السنيني وعدد من قيادات الوزارة والهيئات والجهات التابعة لها وعدد من المثقفين والأدباء وأصدقاء الشهيد.

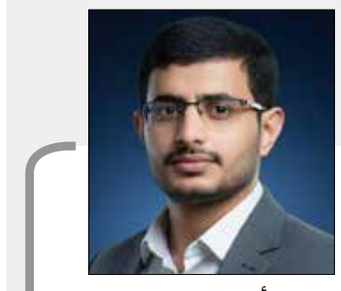

أحمد الضبيبي

الشهداء.. وهج الإيمان المتجدد في ميادين البذل والعطاء

في محرابِ الفِداءِ الأبديّ، حَيثُ تتلاشى فوارقُ الزمَنِ وتسمو النفوسُ إلى مراتبِ العُروجِ، تقفُ أسماءهم كقناديل لا ينطفئُ نورُها.

إنهم رجالُ اللهِ، أطياف الأرواح المُعطّرة وأيقوناتُ البذلِ التي ما غابتْ عن سماءِ العِزة لقد انطلقوا منَ منصّةِ الوحيِ المُنير، مُتَّشحينَ بـ "البصيرة المنهجة"، مُستوعبينَ أنَّ جُذوعَ التمكينِ لا تنبتُ إلا من غرسِ التضحيةِ الأرقى.

لمْ يكُنْ مشروعُهم القرآني مُجَرّد حراكٍ موضعيٍّ أو رَدِّ فعلٍ آنيّ، بل كان استجابةً قُصْوى لنداءِ الأزلِ الأقدس، وتنزيلًا عمليًّا لآياتِ التحريرِ الكبرى.

منذُ اليومِ الأولِ لـ "المسيرة القرآنية" ولهذا المشروعِ العظيم، نقشَ في صميمِ الرؤيةِ ومركزِ البوصلةِ هدفٌ واحدٌ، جَلي كنورِ الشمسِ في كبدِ السماءِ هو تحريرُ القُدسِ الشريفِ وكامل تُرب فلسطينَ المُقدّسة.

هم الشهداءُ الذين ارتوتْ أرضُنا بفيضِ دمائهم الطاهرة، لتُزهرَ في كلّ زاويةٍ من زوايا هذا الوطنِ أمجادًا أبديةً في مَحرابِ الفِداء وهذهِ الدماءُ الزكيةُ لم تكنْ مُجَرّدَ قطراتٍ تسيل، بل كانتْ مدادًا إلهيًّا خطّ أسمى معاني التضحيةِ والبطولة.

لقد أضاءِ الشهداءُ دربَ النصرِ بوهجِ التضحيةِ الكُبرى، فكانوا شُعلةً تتقدّمُ في ليالي الظلمةِ، وهدايةً للمُترددين، وبرهانًا ساطعًا على أنّ الحقّ لا يُقهرُ ما دامَ لهُ رجالٌ يبيعونَ الحياةَ ثمنًا للكرامةِ.

إنهم الأبرارُ الذين صاغوا بدمائهم الزكيةِ ميثاقَ الكرامةِ والاصطفاءِ الإلهي، ميثاقًا خالدًا يُنادي في الأجيالِ القادمة بأنّ العيشَ في ظلِّ الذلِ موتٌ، وأنّ الموتَ في سبيلِ العِزةِ حياةٌ لا تنتهي.

هؤلاءِ الأطهارُ هُم شريانُ العِزةِ الذي لا ينضبُ وتجذيرُ مَفهومِ الصُمودِ المُطلق، حَيثُ إنّ صمودهم لَم يكن مُجَرّد تكتيكٍ عسكريّ، بل كانَ تجليًّا لإيمانٍ عميقٍ بأنَّ الحقّ هو الأقوى، وأنّ إرادةَ الشعوبِ الحرةِ أعتى من كُلّ قوةٍ غاشمة.

لقدْ قدّموا القُربانَ الأغلى الذي افتدى بهِ رجالُ اللهِ كرامةَ الأمَّة وصاروا هم القُدوة، والنبراس الذي يُضيءُ لنا دروبَ المستقبل في لحظةِ البَيعِ الإلهي، حَيثُ انهم لم يتردّدوا ولم يتخاذلوا، بَل أقبلوا على الموتِ بقلوبٍ مطمئنةٍ ونفوسٍ مُتيقنةٍ بالنصرِ أو الشهادة.

لقد كانوا وهجَ الإيمانِ في لحظةِ الفصلِ بين الفناءِ والبقاءِ الأبديّ، فناءُ الجسدِ وبقاءُ الروحِ في جنانِ الخُلدِ، وبقاءُ الذكرِ في سجلّ الخالدين.

كانوا حقيقةَ هذا الإيمانِ المُتجسدِ في صورةٍ بطولةٍ نادرة، تروي للأجيالِ أنّ الإرادةَ المتسانِدةَ بالحقّ لا تهزمُ وإنّ تضحياتِهم جسّدت أسمى صور الانتماءِ والعشقِ للوطنِ والمقدسات، فبأرواحهم الزكية، رَسَموا خريطةَ طريقٍ نحو الحُريةِ والسيادةِ، وبدمائهم، كتبوا قَسَمَ العودةِ والانتصار.

وفي الختامِ، يبقى الشهداءُ مَدارسُ الشُموخِ وحِكاياتٌ مَن تضحياتِ رِجالٍ جعلوا من أجسادهم جُسورًا نحو المَجدِ، فكلّ حجرٍ وشبرٍ في هذا الوطنِ يحكي قصةَ شهيدٍ، وكلّ ومضةِ نورٍ هي استمرارٌ لوهجِ أرواحهم التي ما غابتْ ولنْ تغيبَ عن سماءِ العِزة، فلهمْ منا كُلّ وفاءٍ، وعلى خطاهم سيبقى اليمن سائرٌ نحو تحقيقِ النصرِ المُبين.

منظمة أمريكية: يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولية تفشي الكوليرا في اليمن

إعداد: عبدالله مطهر

نشرت منظمة "التيارات المضادة" الأمريكية تقريراً حذرت فيه المنظمات الإنسانية والدول المانحة من تفشي وباء الكوليرا. ويأتي هذا التفشي نتيجة لانهيار شبكات المياه والصرف الصحي، وسوء إدارة النفايات، وعرقلة وصول الفرق الطبية والإمدادات. فبين مارس 2024 وأغسطس 2025، سجّل اليمن حوالي 332 ألف حالة اشتباه بالكوليرا و1073 حالة وفاة مرتبطة بها، ليحتل بذلك المرتبة الثالثة عالميًا من حيث عدد الإصابات.

وقالت المنظمة إن خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في اليمن تواجه نقصًا حادًا في التمويل يتجاوز 80%، نتيجةً لعدم وفاء العديد من الدول والجهات المانحة بتعهداتها المالية. وبحلول سبتمبر من هذا العام، لم يُصرف سوى 474 مليون دولار من أصل 2.48 مليار دولار المقررة. وقد أضعف هذا النقص برامج مكافحة الكوليرا وعطّل العديد من الأنشطة الوقائية والعلاجية، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المنظمات الصحية المحلية والدولية.

وأكدت المنظمة أن التعهدات المالية التي قطعتها الدول والأطراف المانحة في المؤتمرات الإنسانية تشكل التزامات أخلاقية وسياسية. تُجسّد هذه الالتزامات مبادئ التضامن والتعاون الدولي المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تلزم الدول باتخاذ إجراءاتٍ جماعية لضمان الحق في الصحة والمياه النظيفة، لا سيما خلال الأزمات الإنسانية. ومع ذلك، فإن الوفاء بهذه التعهدات ليس عملاً تطوعياً، بل هو جزء أساسي من نظام الاستجابة الدولية، مما يمكّن المنظمات الإنسانية بشكل مباشر من تقديم التدخلات المنقذة للحياة.

ولفتت المنظمة إلى أن أعداد الإصابات والوفيات الفعلية أعلى بكثير من المعلَن، بسبب ضعف أنظمة الرصد، ومحدودية تغطية الرعاية الصحية، وتردد العديد من الأسر في الإبلاغ عن الحالات بسبب صعوبة الوصول إلى المرافق الطبية. هذه العوامل تجعل التقييم الدقيق لنطاق الوباء أمرًا بالغ الصعوبة.

وأشارت إلى أن تفشي الكوليرا أصبح متوطنًا في اليمن بسبب انتشاره الواسع، وارتفاع معدلات الإصابة والوفيات، وعدم معالجة الأسباب الجذرية. فبين عامي 2017 و2020، شهد اليمن أكبر تفشٍ للكوليرا في التاريخ الحديث، ولا تزال حالات جديدة تُسجل يوميًا، مما يزيد من الضغط على النظام الصحي المنهار أصلاً في ظل تضاؤل التمويل الدولي.

وأفادت المنظمة أن الفئات الأكثر ضعفًا، وخاصةً الأطفال والنساء، تتحمل العبء الأكبر من الأزمات الإنسانية، بما في ذلك تفشي وباء الكوليرا. حيث يُصاب عشرات الآلاف من الأطفال اليمنيين بالإسهال الحاد الناجم عن الكوليرا سنويًا، مما يؤدي إلى الجفاف وسوء التغذية الحاد وأمراض تهدد الحياة.

وربطت المنظمة بين استمرار الوباء واستمرار الصراع، موضحة أن الغارات الجوية والقصف المتكرر دمرا أجزاءً كبيرة من شبكات المياه والصرف الصحي. علاوة على ذلك، أدت سنوات من الصراع والانقسامات السياسية والإدارية العميقة إلى تعقيد التنسيق وعرقلة جمع البيانات الضرورية للتدخلات الإنسانية، مما أدى إلى تأخير اكتشاف حالات الكوليرا في بعض المناطق، وحرم مناطق أخرى من الخدمات الصحية الكافية.

وختمت المنظمة بالتأكيد على أنه يجب على جميع الدول المعنية والجهات المانحة الوفاء بتعهداتها المالية لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن، وتجنب خفض المخصصات للمنظمات الدولية والتابعة للأمم المتحدة التي تلعب دورًا حيويًا في مكافحة الكوليرا. كما يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل المسؤولية الأساسية في معالجة الأسباب الجذرية للأزمة الإنسانية في اليمن، من خلال إنهاء الصراع، وتعزيز عملية السلام الشاملة، وتعزيز الانتعاش الاقتصادي، وإعادة بناء المؤسسات العامة والخدمات الأساسية، بما في ذلك أنظمة المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم.

د. نبيل عبدالله القدمي

تحركات مفضوحة!

ظهرت خلال الأيام الأخيرة معلومات من مصادر ميدانية كشفت عن وجود لجان أمريكية يرافقها ضباط إماراتيون تجري لقاءات مع مليشيات طارق عفاش، و (العمالقة)، بالإضافة إلى فريق آخر يلتقي بعناصر تابعة لمرتزقة الانتقالي في معسكر ردفان.

هذه التحركات وفق المؤشرات ليست مجرد زيارات تنسيقية كما يُشاع، بل تأتي في توقيت دقيق وحساس على المستويين السياسي والعسكري باليمن والمنطقة، وهو ما يطرح تساؤلات كبيرة، عن طبيعة وأهداف تلك التحركات واللقاءات، ولماذا الآن تحديدا، بعد إيقاف الحرب على غزة ومعركة الدعم والإسناد اليمنية لأبناء غزة، وهل للوجود الإسرائيلي الخفي في هذا الملف علاقة بما يجري؟.

من خلال قراءة السياق العام، يمكن القول إن الولايات المتحدة تعمل عبر أدواتها الإقليمية وعلى رأسها الإمارات لإعادة ترتيب أوراق النفوذ في السواحل اليمنية، خصوصا بعد التحولات الكبيرة التي شهدتها المنطقة واحداث البحر الأحمر

والقدرة العسكرية الفاعلة الذي فرضها الجيش اليمني في صنعاء وكذا ازدياد الدور الشعبي والسياسي الرافض للتواجد الأجنبي في المحافظات المحتلة والانهيار الشامل هناك في مختلف الخدمات الأساسية الناتج عن التدهور الاقتصادي.

تسعى الإمارات، لتثبيت وجودها في الموانئ والسواحل اليمنية من خلال مليشيات محلية موالية لها شكليا بينما هي رهينة القرارات الحقيقية التي تديرها غرف العمليات المشتركة التي تضم ضباطا أمريكيين وبريطانيين وإسرائيليين لأنهم جميعا يعملون في بوتقة من المصالح الواحدة المشتركة تحت مسميات متعددة من الدعم الفني و الاستخباري لأن القوات البحرية اليمنية حشرتهم في زاوية ضيقة خلال معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرة لغزة.

وهنا برزت العديد من المسرحيات الهزلية للمرتزق طارق عفاش أبرز عملاء الكيان الصهيوني عن طريق الإمارات، الذي اعتاد أن يظهر بطولات كرتونية بالاستيلاء على سفن إيرانية تحمل أسلحة لأنصار الله في صنعاء، تلك الادعاءات التي ثبت زيفها ليست سوى محاولات لخدمة الأجندة الإسرائيلية من خلال تبرير التواجد الأجنبي في السواحل اليمنية وخلق ذرائع وهمية لاستمرار السيطرة على البحر الأحمر وباب المندب.

إن إعادة السيطرة الأمريكية والإسرائيلية على الممرات المائية في البحر الأحمر وباب المندب بذريعة مكافحة التهريب وحماية الملاحة، محاولة مفضوحة وظاهرة للعيان بهدف منع الجيش اليمني الذي تقف خلفه قوى وطنية مستقلة من بسط سيطرتها على السواحل الغربية لليمن وموانئه الحيوية، بل هي محاولة من قيادات المرتزقة لتسخير كل السواحل اليمنية لتأمين الملاحة الإسرائيلية بعد سنتين من الفشل التحالفات الدولية تأمين السفن الصهيونية، من خلال تهيئة الأرضية لتواجد عسكري استخباري دائم يخدم الأجندة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، بتمويل وتنفيذ إماراتي.

من الملاحظ أن تلك التحركات تأتي في ظل تصاعد التوتر الإقليمي واشتداد المواجهة مع الكيان الإسرائيلي، ما يجعل من السواحل اليمنية نقطة تماس استراتيجية تسعى القوى الأجنبية إلى التحكم بها بأي شكل كان سواء عبر العملاء المحليين أو عبر تواجد قوات اجنبية غير معلنة.

لهذا ما يجري في الساحل الغربي لليمن، ليس مجرد لقاءات ميدانية عادية بل هو جزء من مخطط طويل الأمد لإعادة تشكيل الخريطة العسكرية والسياسية في اليمن، بما يضمن بقاء السيطرة الأجنبية على أهم الممرات البحرية، وهو ما تدركه القوى الوطنية في صنعاء منذ السنوات الماضية، وقد أجرت كافة الاستعدادات المختلفة لمعركة تحرير كل الأراضي اليمنية.

علماء الآثار: العثور على رسالة خطية آشورية في القدس

اكتشف علماء الآثار قطعة فخارية يبلغ عمرها حوالى 2700 عام عليها كتابة مسمارية.

وحسب موقع روسيا اليوم، يمثل الاكتشاف الأثري قطعة فخارية صغيرة يبلغ عمرها حوالي 2700 عام نقشت عليها كتابة آشورية بخط مسماري.

ويعتبر هذا الاكتشاف دليلا مباشرا على وجود علاقات دبلوماسية بين الملك الآشوري ومملكة يهوذا في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، عندما كانت يهوذا تدفع جزية لدولة آشور.

وتم العثور على القطعة الأثرية التي يبلغ طولها 2.5 سم فقط عند حائط البراق في طبقات أثرية قديمة وافترض العلماء أنها عبارة عن ختم من رسالة أو طرد ملكي. ويذكر النص "ضابط مركبات" (مسؤول آشوري رفيع المستوى) والتاريخ (اليوم الأول من شهر أغسطس)، المرتبط بموعد نهائي لأمر إداري أو موعد دفع.

ويختلف تركيب الطين عن تركيب المواد المستخدمة في القدس وجنوب بلاد الشام. وتشير التحليلات إلى رواسب من حوض نهر دجلة، حيث وقعت في تلك المناطق مدن آشورية عظيمة مثل نينوى وآشور ونمرود.

ويعكس النقش البالغ من العمر 2700 عام الفترة التي كانت فيها يهوذا تحت السيطرة الآشورية.

هيئة الآثار والمتاحف تنشر القائمة 29 بالآثار اليمنية المنهوبة

نشرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف قائمة جديدة بالآثار اليمنية المنهوبة.

وأوضحت الهيئة في بيان لها أن القطع المنهوبة يبلغ عددها 43 قطعة معروضة بمزادات ومتاحف خارجية.

وأشارت إلى أن القائمة تحوي مجموعات من القطع الأثرية اليمنية المنهوبة، جرى تصنيفها إلى أربع مجموعات رئيسة، الأولى قطع أثرية ضبطت في ألمانيا عام 2013م، وأبلغت عنها الهيئة والمجموعة الثانية قطع غير معروفة المصدر والمصير لعدم توافر بيانات دقيقة عنها.

وبينت أن المجموعة الثالثة، تتضمن قطع واردة في مجموعات خاصة تمت الإشارة إليها في أبحاث علمية متخصصة، والمجموعة الرابعة قطع أثرية معروضة في مزادات ومتاحف خارجية.

ولفت البيان إلى أن القائمة هي الـ(29) التي تصدرها الهيئة لرصد وتتبع القطع الأثرية اليمنية المعروضة في المزادات والمتاحف في الخارج.

وطالبت الهيئة، الجهات الدولية المعنية بوقف مثل هذه المزادات لمخالفتها للقوانين الدولية الخاصة بهذا الشأن وإعادة الحق لأصحابه، داعية من لديه أي معلومات عن الآثار والمواقع المنهوبة المبادرة بالتواصل مع الهيئة عبر النموذج المخصص لذلك في الموقع:

https://goam.gov.ye/Communic

أو عبر الصفحات الرسمية للهيئة على منصات التواصل الاجتماعي

- تويتر X. x.com/goam_ye
- الفيس بوك: facebook.com/YEMENGOAM
- تيليجرام: t.me/Goam_ye
- اليوتيوب : youtube.com/@Goam_ye

القائم بأعمال وزير الاقتصاد يزور مؤسسة اليتيم التنموية ويطلع على سير العمل في معاملها الإنتاجية

اطلع القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام أحمد البشيري ، على سير العمل في المعامل الإنتاجية التابعة لمؤسسة اليتيم التنموية.

واستمع القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار من القائمين على المؤسسة والمعامل الإنتاجية إلى شرح مفصل حول سير العملية الإنتاجية في معامل المؤسسة ، والمهارات التي يكتسبها أبناء الشهداء والأيتام والأسر المنتجة ضمن مشاريع التمكين الاقتصادي ، وآلية تسويق المنتجات والصعوبات والعراقيل التي تواجهها المؤسسة .

وخلال الزيارة أشاد القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار بنشاط المؤسسة في المجالات الإنتاجية وكذا عملية التدريب والتأهيل لمنتسبي المؤسسة من أبناء الشهداء والأيتام والأسر المنتجة ، مؤكدا أن الوزارة ستعمل على تذليل الصعوبات أمام المؤسسة ، ضمن خطط الوزارة في مشاريع توطين الصناعات ، وكذا مشاريع التمكين الاقتصادي .

ولفت إلى جودة منتجات المعامل الإنتاجية التابعة للمؤسسة في مجال الملبوسات والتجليد والحقائب والألمنيوم والحديد والمعجنات وعملية التدريب والتأهيل لطلاب كلية التكنولوجيا الحديثة ، معبرا عن سعادته بما شاهد من مشاريع ابتكارية للطلاب ، وشدد على أهمية تطوير مسارات التعليم الفني والمهني بما يوفر عمالة مؤهلة ومدربة قادرة على الإنتاج والعطاء وتحقيق أثر ملموس في دورة الاقتصاد الوطني من خلال التكامل بين الأنشطة الاقتصادية ويحقق التنمية المستدامة .

وأضاف أن الزيارة تأتي في إطار حرص الوزارة على دعم وتشجيع المبادرات الإنتاجية والتنموية للمؤسسة وتطوير مشاريعها ، والإسهام في تعزيز آلية تسويق منتجاتها وحل الصعوبات والعراقيل التي تواجهها .

بدورها عبرت إدارة مؤسسة اليتيم التنموية عن شكرها وتقديرها للقائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار ، مؤكدة استمرارها في تطوير برامجها ومشاريعها المختلفة .

مناقشة عملية التحول إلى النظام المالي المحاسبي الشامل في هيئة الاستثمار

ناقش رئيس الهيئة العامة للاستثمار محمد إسحاق خلال لقائه بوكيل وزارة المالية لقطاع الإيرادات محمد مثنى عملية البدء بالتحول إلى النظام المالي المحاسبي الشامل والتحصيل الإلكتروني بالهيئة.

وفي اللقاء اعتبر رئيس الهيئة العامة للاستثمار، هذا التحول خطوة استراتيجية تعكس إصرار الدولة على مواكبة التطور التكنولوجي في إدارة العمليات المالية وتسهيل المعاملات أمام المستثمرين..وأشار إلى أن النظام الجديد سيحدث نقلة عملية في مستوى الخدمات المقدمة للمستثمرين من خلال تبسيط الإجراءات وتسريع دورة المعاملة المالية دون الحاجة للمراجعات الورقية أو الحضور الشخصي إضافة إلى رفع مستوى الموثوقية في جميع العمليات المحاسبية المتعلقة بالإيرادات الحكومية.

وأكد أن التحصيل الإلكتروني سيكون متاحاً لجميع المستثمرين المحليين والأجانب بنسبة 100 بالمائة ابتداءً من هذا العام.. لافتا إلى التزام الهيئة بتطوير خدماتها بما يواكب توجهات الدولة نحو بناء اقتصاد رقمي قوي قائم على الابتكار والمعرفة.

وتطرق إسحاق الى أن هذه المرحلة ليست نهاية الطريق بل بداية لسلسلة من التحولات الرقمية التي ستسهم في تعزيز الثقة ببيئة الاستثمار وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

من جهته أكد وكيل وزارة المالية لقطاع الإيرادات أن تطبيق النظام الجديد يأتي ضمن جهود الوزارة لتعزيز الشفافية المالية وتطوير آليات التحصيل، من خلال اعتماد حلول تقنية تتيح إدارة فعّالة للإيرادات وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية المرهقة والمكلفة.

ولفت إلى أن هذا التحول سيدعم قدرات الدولة في التخطيط المالي السليم ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الحكومية.

حضر اللقاء نائب رئيس الوحدة التنفيذية للمعلومات والأنظمة بوزارة المالية أشرف العزي.

نقيب الصيادين: الخسائر في قطاع الصيد بغزة تتجاوز 75 مليون دولار والعدو دمّر الموانئ بالكامل

كشف نقيب الصيادين في قطاع غزة، نزار عياش، أن قطاع الصيد البحري تكبّد خسائر فادحة تجاوزت 75 مليون دولار جراء الحرب الصهيونية الإسرائيلية على القطاع.

وأكد عياش، في تصريح لوكالة "صفا" الفلسطينية، أن التدمير الواسع للبنية التحتية البحرية والموانئ في القطاع أوقف عمل أحد أهم القطاعات الإنتاجية وحرَم آلاف العائلات من مصدر رزقها الأساسي. .وأوضح أن الحرب أدّت إلى تدمير كامل لميناءي غزة الرئيس وشمالي القطاع، فيما تضرّر نحو 70% من ميناءي المنطقة الوسطى والجنوب بشكل جسيم، ما جعل من المستحيل على الصيادين العودة إلى البحر أو استئناف نشاطهم المعتاد.

ولفت إلى أن المراكب والمعدات ومخازن الصيد تعرضت لدمار شبه كامل، إلى جانب فقدان أدوات الصيد ووسائل الاتصال والملاحة، وهو ما يفوق قدرة الصيادين المحدودة على الإصلاح أو التعويض. .وقال عياش إن العدو الإسرائيلي يواصل فرض قيود صارمة على حركة الصيد داخل المياه الإقليمية للقطاع، ويمنع الصيادين من الوصول إلى المساحات البحرية الواسعة.

وأضاف أن العمل في البحر مقتصر حاليًا على من يمتلكون قوارب صغيرة أو "حسكات" لا تستطيع الإبحار إلا ضمن نطاق ساحلي محدود، ما يقلص الإنتاج اليومي ويضاعف معاناة الصيادين.

وأشار إلى أن الانتهاكات لم تتوقف عند المعدات، بل شملت اعتقال بعض الصيادين أثناء قيامهم بمهامهم، رغم عدم تهديدهم لأي طرف، ما يعكس استمرار سياسة التضييق والاضطهاد الإسرائيلي بحقهم.

وحذّر نقيب الصيادين في قطاع غزة من أن استمرار تعطل الموانئ يهدد الأمن المعيشي لآلاف العائلات، ويرفع معدلات الفقر والبطالة في القطاع الساحلي الذي يعاني أصلًا من حصار طويل الأمد.

ودعا، المجتمع الدولي والمؤسسات الإغاثية والجهات المانحة إلى التدخل الفوري لإعادة إعمار الموانئ وتعويض الصيادين عن خسائرهم الفادحة.

وأكد أن قطاع الصيد يشكّل شريان حياة لآلاف الأسر وركيزة أساسية للأمن الغذائي في غزة، وأن دعم هذا القطاع لم يعد خيارًا بل ضرورة عاجلة لإنقاذ آلاف العائلات من الأزمة الاقتصادية والإنسانية.

خسائر غير مسبوقة تضرب قطاع السياحة الأمريكية

شهد قطاع السياحة الأمريكي تراجعاً حاداً في معدلات إشغال الفنادق وحجوزات الإقامة خلال عام 2025، شمل كبرى الولايات السياحية مثل نيويورك، تكساس، لويزيانا، كاليفورنيا، نيفادا، ماساتشوستس وفلوريدا، في انخفاض قياسي يعكس الأزمة العميقة التي تضرب صناعة الضيافة في البلاد، وفقاً لما نشرته منصة عالم السفر والسياحة العالمية.

وأفادت المنصة- في تقريرها- بأن مدينة نيويورك سجلت انخفاضاً في الإشغال بنسبة 0.5% فقط، لكنها فقدت أكثر من 2% من إيرادات الغرف المتاحة لتصل إلى 103 دولارات في المتوسط، بينما كانت التراجعات أكثر حدة في ولايات الجنوب والغرب الأمريكي، حيث هوت معدلات الإشغال في نيفادا ولويزيانا بنسب تجاوزت 20% في بعض المدن السياحية الرئيسية.

وفي لاس فيغاس، أظهرت البيانات انخفاض الإشغال إلى 63.5% مع تراجع متوسط سعر الغرفة اليومية إلى 178 دولاراً، فيما شهدت نيو أورلينز انخفاضاً في الإشغال بنسبة 18.7% ليصل إلى أقل من نصف الطاقة التشغيلية للفنادق، حسب التقرير الذي أرجع أسباب التراجع إلى ضعف الطلب الدولي، وارتفاع التكاليف التشغيلية، والظواهر الجوية المتطرفة التي عطلت الحركة السياحية.

أما في هيوستن وميامي، فقد تضرر القطاع الفندقي من تباطؤ السفر لأغراض الأعمال وتراجع المؤتمرات الكبرى، حيث هبط الإشغال في تكساس إلى 55%، بينما سجلت ميامي انخفاضاً حاداً في الإيرادات بنسبة تجاوزت 30% مقارنة بعام 2024، ما يعكس الانكماش في الفعاليات الدولية التي كانت تشكل رافعة رئيسية للطلب السياحي.

وفي الساحل الغربي، تأثرت لوس أنجلوس بحرائق الغابات والاضطرابات السياسية، ما أدى إلى انخفاض الإشغال في بعض مناطقها السياحية بنسبة 50%، بينما شهدت بوسطن تراجعاً بنحو 7% نتيجة غياب الفعاليات الأكاديمية والثقافية الكبرى، الأمر الذي عمّق خسائر قطاع السياحة في شمال شرقي البلاد، حسب التقرير.

وزاد من حدة الأزمة الإغلاق الحكومي المستمر في الولايات المتحدة، الذي كبّد قطاع الفنادق خسائر يومية تُقدّر بـ31 مليون دولار، لتصل إلى نحو 650 مليون دولار حتى أكتوبر الجاري، في وقت تحث الجمعيات السياحية الكونغرس على التحرك لإنهاء الجمود واستعادة النشاط الاقتصادي قبل موسم العطلات.

وبينما يواجه قطاع الفنادق الأمريكي انخفاضاً واسعاً في الإشغال والعائدات، تبرز المخاوف من تأثيرات طويلة الأمد على سوق العمل والسياحة الداخلية، وسط دعوات لاستراتيجية إنقاذ عاجلة تعيد الثقة للمستثمرين والمستهلكين على حد سواء، وتحد من موجة الخسائر التي تهدد أحد أهم محركات الاقتصاد الأمريكي.

مناقشة مسودة خطة وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بأمانة العاصمة

ناقش اجتماع في أمانة العاصمة برئاسة أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، مسودة الخطة التنموية لوحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية للعام ١٤٤٧هـ، ضمن توجهات الحكومة لتعزيز التنمية المستدامة والتمكين الاقتصادي في القطاعات الزراعية والسمكية.

واستعرض الاجتماع الذي ضم رؤساء لجان الشؤون الاجتماعية حمود النقيب، والتخطيط والتنمية المالية شرف الهادي، والخدمات عادل العقاري، ووكيلي الأمانة الدكتور قناف المراني، والشؤون الزراعية محمد سريع، مشاريع الخطة التنموية التي تضمنت تعزيز التمكين الاقتصادي عبر الجمعيات التعاونية في المديريات، ومشروع إنشاء مركز للأبحاث الزراعية بجامعة صنعاء، ودعم المعهد التقني الزراعي البيطري بالأمانة، إلى جانب مشاريع الصناعات التحويلية بالشراكة مع الجمعيات التعاونية ووحدة التمويل.

وتطرق إلى مستوى تنفيذ مشاريع نقاط بيع الأسماك وبرامج التمكين الاقتصادي، إلى جانب نتائج حملات التوعية الصحية والبيئية في مديرية بني الحارث، وخطط حفر آبار ارتوازية لدعم المزارعين، إضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة والأصغر وإقامة أسواق دائمة لمنتجات أصحاب المشاريع.

وأقر الاجتماع دعم فرع الاتحاد التعاوني الزراعي بالأمانة وتوفير مقر له لتفعيل دوره في متابعة الجمعيات التعاونية، إضافة إلى تكليف لجنة برئاسة وكيل الشؤون الزراعية ومسؤول القطاع الزراعي بتسوير مشتل أمانة العاصمة بقرية القابل في مديرية بني الحارث، ومشروع إقامة معامل لإنتاج الأسمدة العضوية من المخلفات الزراعية في إطار دعم مشاريع إعادة التدوير والصناعات الوطنية.

واستعرض الاجتماع اتفاقية الشراكة بين وحدة التمويل والهيئة العامة للعلوم والبحوث والتكنولوجيا والابتكار الهادفة إلى توطين الصناعات والتقنيات الحديثة وتقليل فاتورة الاستيراد، ودعم الباحثين والمبتكرين في المجالات الزراعية والسمكية.

وجرى مناقشة سير العمل في مصنع الأعلاف بالمسلخ المركزي، ووجه أمين العاصمة بسرعة استكمال تشغيله لما يمثله من أهمية استراتيجية في دعم الثروة الحيوانية.

كما وجه بإعداد خطة تنموية لوحدة التمويل بالتنسيق مع قطاع التخطيط، ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، والجمعيات التعاونية، وشركاء التنمية، بما يتواءم مع أولويات واحتياجات المرحلة، مع التأكيد على إشراك فرسان ورائدات التنمية في تنفيذ البرامج المجتمعية.

وأكد عباد على أهمية تضافر الجهود في المجالات الإنتاجية والزراعية والسمكية، وتوسيع نطاق المشاريع الزراعية في مديريات الأمانة، خاصة في بني الحارث، وتفعيل المبادرات المجتمعية في إنشاء أحواض حصاد المياه، والتنسيق مع فرسان التنمية لإعداد خارطة مائية لأمانة العاصمة.

وفي الاجتماع الذي حضره وكيل أمانة العاصمة المساعد للشؤون القانونية محروس عقبة، ومدير وحدة التمويل المهندس عبد الملك الآنسي، ومسؤول القطاع الزراعي بأمانة العاصمة محمد هاجر وعدد من مديري الإدارات بالوحدة، تم الاتفاق على عقد اجتماعات أخرى لمناقشة واعتماد المشاريع المدرجة ضمن الخطة التنموية.

الشركة اليمنية للغاز تواصل تنفيذ برنامج استبدال أسطوانات الغاز المنزلي التالفة

تواصل الشركة اليمنية للغاز تنفيذ برنامج استبدال أسطوانات الغاز المنزلي التالفة والمتهالكة لدى المواطنين بأسطوانات مصانة، في أمانة العاصمة والمحافظات.

وأوضح القائم بأعمال المدير التنفيذي للشركة ياسر الواحدي، أن البرنامج، يأتي ضمن إجراءات السلامة التي تحرص الشركة على تنفيذه في إطار توطين صناعات أسطوانات الغاز.

وأفاد بأنه تم استبدال ألف أسطوانة في مديرية السبعين من إجمالي عشرة آلاف أسطوانة مخصصة لأمانة العاصمة.

وأكد الواحدي أن البرنامج يهدف إلى استبدال 57 ألف أسطوانة تالفة في أمانة العاصمة والمحافظات الحرة كمرحلة أولى..مبينا أن عملية الاستبدال تتم مجاناً بعد تسجيل أسماء المستفيدين عبر الجهات المعنية، لضمان وصول الخدمة إلى جميع المواطنين المستحقين بشكل منظم وعادل.

وأفاد بأن البرنامج يأتي تنفيذا لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية وفي إطار جهود الشركة المستمرة لتحسين جودة خدماتها، وحفاظا على أرواح المواطنين في ظل المخاطر الناجمة عن استخدام الأسطوانات التالفة.

ووفقا للشركة فإن الأسطوانات المسلمة للمواطنين خضعت للفحص والصيانة، بما في ذلك اختبار الضغط، وفحص الصمامات، ومطابقتها للمواصفات القياسية المعتمدة.

وأكدت الشركة استمرار البرنامج خلال الأسابيع القادمة حتى تغطية جميع المديريات والمحافظات والمناطق المستهدفة.. مهيبة بالمواطنين استخدام أسطوانات الغاز بشكل آمن والحفاظ عليها حرصا على سلامتهم.

بحضور رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي..

جمعية آزال التعاونية تنظم لقاءً موسعاً لأبناء المديرية بأمانة العاصمة

خاص - اليمن:

نظمت جمعية آزال التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بأمانة العاصمة، بالتعاون مع السلطة المحلية بمديرية آزال ، لقاءً موسعا لأبناء المديرية بحضور رئيس الإتحاد التعاوني الزراعي مبارك القيلي، تحت شعار يد بيد نحو الإكتفاء الذاتي والتمكين الإقتصادي.

وناقش اللقاء الذي عقد بالتعاون مع مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالأمانة والاتحاد التعاوني الزراعي ومؤسسة بنيان التنموية، دور الجمعية في تفعيل العمل التعاوني التنموي بالمديرية وأهمية تضافر جهود الجميع للنهوض بالجمعية والمساهمة والانتساب إليها من قبل أبناء المجتمع.

وشدد الاجتماع على أهمية تعزيز دور المشاركة المجتمعية في المجالات الخدمية والتنموية واستنهاض قدرات المجتمع لإحداث تنمية محلية مستدامة.

وفي اللقاء بحضور مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بأمانة العاصمة ناصر الكاهلي، ورئيس الدائرة التنظيمية بالاتحاد الزراعي عبدالغني الرباعي، ورئيس دائرة التسويق في الاتحاد بكيل طاهر، أشار رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي إلى أهمية الجمعيات التعاونية الزراعية والانتساب إليها، كحلقة وصل بين المجتمع والجهات الرسمية، لتعزيز التعاون لخدمة المجتمع.

ولفت القيلي إلى ان الجمعيات التعاونية شريك أساسي لتحقيق الاكتفاء الذاتي وخفض فاتورة الاستيراد، مؤكداً على دورها الحيوي في دعم الاقتصاد المقاوم من خلال المشاريع الصغيرة والاصغر والتمكين الاقتصادي للأسر المنتجة.

وأضاف" إن تنشيط الجمعيات وتصحيح أوضاعها، وتصويب أدائها التنموي يأتي من خلال الالتزام بإعداد الخطط والتقارير الدورية، وضرورة تطوير وتفعيل العمل التعاوني والدفع به نحو آفاق أوسع لخدمة المجتمع، والجمعيات التعاونية بمديريات

أمانة العاصمة تمثل جبهة قوية في مواجهة أشكال العدوان المختلفة".

فيما أكد مدير عام المديرية محمد أحمد الغليسي، إلى أهمية تعزيز أداء جمعية آزال التعاونية من خلال العمل وفق موجهات القيادة في بناء كوادرها في مختلف المجالات.. حاثاً أبناء المجتمع للمساهمة والانتساب للجمعية لتحقيق ثورة التنموية، والوصول بها إلى المستوى النموذجي.

ونوه إلى أن أهمية الجمعية التعاونية في تفعيل المشاركة المجتمعية في العمل التنموي، وتشجيع ودعم الأسر المنتجة، وتعزيز دور فرسان ورائدات التنمية على مستوى الأحياء والحارات.

من جانبه أشار مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بأمانة العاصمة ناصر الكاهلي، بأن الجمعيات التعاونية في مديريات أمانة العاصمة، شريك مهم للدولة في إحداث تنمية حقيقية، وبأن الجمعيات وجدت لأجل إحداث تنمية حقيقة والنهوض بخدمة المجتمع.

وأشار إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب تضافر الجهود لتحقيق تنمية شاملة، وضرورة الاستفادة من كافة الموارد المحلية المتاحة وتنفيذ مشاريع تلبي احتياجات المواطنين.

بدوره أكد رئيس جمعية آزال حسين عبدالله فضة، على أهمية المرحلة في مواجهة الاعداء والتصدي للمؤامرات الخارجية منوها بنزول جمعية آزال التعاونية على مستوى الحارات والاحياء لتوعية المجتمع بأهمية الجمعية التعاونية والمساهمة والانتساب إليها عبر فرسان التنمية وجمع المساهمات والاشتراكات من قبل أبناء المجتمع، بما يسهم في الارتقاء بالعمل التعاوني.

حضر اللقاء ومدير الجمعيات بمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل نبيل راجح، اعضاء الهيئة الادارية للجمعية، ومنسق بنيان عبدالسلام البربري، وعدد من أعضاء الجمعية ومشايخ وعقال مديرية آزال.

بقلم الرقيب

العقيد: أحمد مسعد القردعي

سلاطين تعز ومشاهيرها (24)

الفقيد عبدالله عبدالوهاب

المناضل الوطني عبدالله عبدالوهاب نعمان هو الدبلوماسي والكاتب الصحفي والأديب والشاعر الغنائي كان بمثابة خمسة رجال في رجل واحد ويعتبر من أبرز مشاهير تعز بشكل خاص واليمن كله وشبه الجزيرة العربية بشكل عام.. مرت فترة أكثر من 43 عامًا على رحيل عبدالله عبدالوهاب نعمان لكنه ما يزال حي بيننا.. كل يوم نسمع النشيد الوطني الذي ألفه: رددي أيتها الدنيا نشيدي رددیه وأعيدي وأعيدي واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه جللا من ضوء عيدي.. يا بلادي نحن أبناء وأحفاد رجالك سوف نحمي كل ما بين يدينا من جلالك وسيبقى خالد الضوء على كل المسالك .. كل صخر في جبالك .. كل ذرة في رمالك .. كل أنحاء ظلالك .. ملكنا إنها ملك أمانينا الكبيرة حقنا جاء من أمجاد ماضيك المثيرة.. رددي أيتها الدنيا نشيدي .. وحدتي, وحدتي يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنتِ عهد عالق في كل ذمة.. رايتي, رايتي يا نسيجاً حكته من كل شمس.. اخلدي خافقة في كل قمة.. أمتي أمتي امنحيني البأس يا مصدر بأسي واذخيريني لك يا أكرم أمة .. عشت إيماني وحبي أمميا ومسيري فوق دربي عربيًا وسيبقى نبض قلبي يمنيا.. لن ترى الدنيا على أرضي وصياً..

ويلحظ القارئ أن كلمات النشيد الوطني كلمات قوية كل كلمة أقوى من اختها وقد قام بتلحين النشيد الفنان الكبير أيوب طارش العبسي وهذا النشيد كان نشيدا وطنيا لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قبل تحقيق الوحدة اليمنية وتم اعتماده بعد الوحدة ليكون النشيد الرسمي للجمهورية اليمنية.

ملاحظة: كان النشيد قبل الوحدة طويلا نسبياً لكن كل كلماته قوية كل كلمة أقوى من اختها وعندما تم اختصار بعض العبارات لم يؤثر على لب النشيد, فالكلمات قوية في كل حالات التطويل أو الاختصار .. في كل الحالات العبارات صيغت سليمة.. لكن اليمنيين والخونجه كانوا يريدون تعديل بعض الكلمات مثل "أمميا" يريدوا تعديلها إلى "سرمديا" لكن قوة الكلمات فرضت نفسها ولم تعدل.

عودة إلى الموضوع: أكثر من 43 عاماً وما يزال صوت وشعر عبدالله عبدالوهاب يتردد إجباريًا كل يوم عند افتتاح القنوات التلفزيونية لبرامجها أو المحطات الإذاعية لبثها وبرامجها واستهلال الاحتفالات الكرنفالية الرسمية وغيرها من الاحتفالات..نشيد الفضول لا يضاهيه أحداً من أساتذته أو تلاميذه.

موسوعة "الجزيرة نت" كانت منصفة مع الفضول فقد كتبت عنه السطور أدناه:" عبدالله عبدالوهاب نعمان شاعر وصحفي ووزير يمني تغنى في قصائده الوطنية بقضايا بلاده وشعبه فألهب مشاعر اليمنيين, كان من رواد الحركة السياسية والثقافية فألف النشيد الوطني اليمني, وشارك في تأسيس حزب الأحرار اليمنيين كما أصدر صحيفة الفضول التي تعتبر أول صحيفة يمنية سياسية شاملة.

ولو أن المرحوم عبدالله الفضول كشاعر وأديب لم يكتب غير شعر النشيد الوطني لكفى وأوفى فقد كان شعر النشيد الوطني عملاً كبيرا جداً لم ولن يضاهيه عمل آخر في مضمار الشعر والأدب.

سيرته الذاتية:

- اسم الشهرة: عبدالله الفضول.
- الاسم الرباعي: عبدالله عبدالوهاب نعمان الذبحاني.
- تاريخ الميلاد: 1917م.
- مكان الميلاد: تربة ذبحان منطقة الحجرية محافظة تعز.
- بدأ دراسته الأولية في منطقة التربة.. وأكملها في عدن وكان متفوقاً في دراسته وذو موهبة ونبوغ في كتابة المقالات الصحفية وكتابة الشعر وحفظه.
- في عام 1947م شارك في فعالية تأسيس حزب الأحرار اليمنيين الذي قام بثورة 1948م وأسس في نفس العام صحيفة الفضول وهي سياسية عامة.
- ساهم في كتابة المقالات المؤيدة لثورة 1955م كما ساهم في كتابة المقالات الصحفية المؤيدة لثورة 26سبتمبر عام 1962م وثورة 14 أكتوبر 1963م.
- تسنم بعد الثورة والاستقلال عدة مناصب سياسية أبرزها وزير الإعلام وشؤون الوحدة اليمنية وذلك عام 1969م.
- في النصف الثاني من السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي انهمك الأديب عبدالله بتأليف الدراسات الأدبية والشعرية وأساسيات كتابة المقالات الصحفية والمذكورات مازالت مخطوطة ودراسات يمانية أخرى ولم يمنعه غير الموت.
- توفي عام 1982م - رحمه الله رحمة الأبرار.

نهب الآثار..

جريمة العصر الهادفة لسلب ذاكرة وروح الوطن

في الوقت الذي ينزف فيه اليمن دما وجوعا وخرابا يرتكب الأعداء جرائم نهب ذاكرته أيضا حجرا حجرا ورمزا رمزا على مرأى ومسمع من العالم وتباع آثار سبأ وحمير وقتبان في المزادات العالمية كما تباع التحف الفاخرة ويعامل تاريخ هذا البلد العريق كسلعة تقدر بالدولار لا بالقيمة الحضارية.

وليد اليوسفي*

ذاكرة سبأ تعرض للبيع في مزاد علني

في هذا السياق وقبل أيام كشف الباحث اليمني عبدالله محسن عن فضيحة جديدة هي فضيحة الاستعداد لعرض تمثال لرأس امراة سبئية يعتقد أنها أميرة من مملكة سبأ للبيع في مزاد علني بالعاصمة النمساوية فيينا خلال شهر نوفمبر القادم.

قطعة من المرمر نحتت قبل ألفي عام تعرض اليوم أمام المشترين وكأنها غرض ديكور بينما هي في الأصل شاهد على حضارة حكمت طرق البخور والتجارة في العالم القديم لعقود من الزمن وهذا الرأس الذي كان يوما يرمز إلى الجمال والهيبة والعراقة اليمنية أصبح اليوم رمزا للخذلان والسطو المنظم على ذاكرة وطن .. إنها ليست قطعة حجر بل جزءا من هوية تسلب وتغترب في قاعات المزادات الأوروبية .

في مزاد فيينا المرتقب في 21 نوفمبر 2025م ستعرض ثلاث قطع يمنية نادرة من بينها رأس الأميرة السبئية المذكور .. هذه القطعة ليست مجرد قطعة فنية منحوتة بل جزءا من إرث مملكة سبأ التي حكمت طريق البخور وربطت جنوب الجزيرة بالعالم القديم.

إنها قطعة ناطقة بتاريخ موغل في القدم لكنها اليوم تعرض كسلعة تجارية في صالة أوروبية أنيقة أمام من لا يعرفون أن هذه المنحوتة تنتمي إلى أرض ما زالت تنزف وتقاتل من أجل البقاء.

تجار وشبكات تهريب دولية

أعلنت أجهزة الأمن في مطار صنعاء مؤخرا إحباط محاولة تهريب قطعتين أثريتين على متن رحلة أممية كان أحد موظفي الأمن المتحدة يحاول تمريرهما إلى خارج البلاد .. لكن ما خفي كان أعظم .. آلاف القطع تهرب سنويا من المحافظات اليمنية عبر تجار الآثار وشبكات دولية متخصصة لتستقر في صالات العرض الخاصة أو في متاحف كبرى تبرر سرقتها بشهادات ملكية مزورة .

وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن أكثر من عشرة آلاف قطعة أثرية يمنية غادرت البلاد منذ اندلاع العدوان عام 2015م.. إنها أكبر عملية نزيف ثقافي يشهدها اليمن في تاريخه الحديث.

مصادر متخصصة في مراقبة تهريب الآثار اليمنية تؤكد أن هناك شبكات منظمة تمتد من مأرب وتعز إلى جيبوتي وأثيوبيا وصولا إلى أوروبا ويتولى الوسطاء نقل القطع الأثرية عبر قنوات غير شرعية بغطاء إنساني أو عبر صفقات تبادل خفية بين تجار معادن وسلاح وهكذا يتحول التاريخ اليمني إلى سلعة للبيع في سوق الظلام وتتحول ذاكرة الوطن إلى غنيمة .

متاحف الغرب شريكة في الجريمة

العار لا يقع على المهربين وحدهم بل أيضا على المتاحف الغربية التي تتلقى هذه القطع وتعرضها بفخر تحت لافتة من مجموعة خاصة في تجاهل متعمد لأصلها غير الشرعي وكيف يمكن لمتحف مثل اللوفر أو المتروبوليتان أن يشتري أو يعرض آثارا يعلم أنها خرجت من بلد غارق في الحرب وأنها مسروقة .. إنها سرقة بثوب قانوني واغتيال للثقافة تحت شعار الاقتناء الفني.

صرخة في وجه الصمت الدولي

اليمن لا يحتاج إلى شفقة بل إلى عدالة ثقافية تجرم المزادات التي تتاجر بتراث الشعوب يجب على اليونسكو والأمم المتحدة أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية في تتبع القطع اليمنية المنهوبة وإلزام الدول بإعادتها إلى موطنها الأصلي.. فكل قطعة تنهب من تراب اليمن هي رصاصة في صدر التاريخ وكل تمثال يباع في فيينا أو باريس هو جرح جديد في ذاكرة الإنسانية.. وحين يسرق الماضي يغتال المستقبل والآثار ليست حجارة صامتة بل ذاكرة تتكلم وحين تسرق الذاكرة يموت الوطن مرتين مرة بالرصاص ومرة بالنسيان .. وما لم يتحرك الضمير العالمي سيبقى رأس الأميرة السبئية في فيينا شاهدا على خيانة العالم لحضارة أنارت التاريخ ذات يوم.

*مدير المتحف الحربي

وحي القلم

محمد صالح حاتم

اليمن والجزر المحتلة.. من الأطماع الإماراتية إلى معركة السيادة الكبرى

من يتابع ما يجري في الجزر والسواحل اليمنية، يدرك تمامًا أن الإمارات تنفذ مشروعًا توسعيًا يخدم المصالح الإسرائيلية والأمريكية.

فما تقوم به دويلة الإمارات هو تنفيذ مباشر لأجندة استعمارية تسعى إلى السيطرة على الجزر والسواحل اليمنية، وعلى رأسها سقطرى وزقر وميون وباب المندب، بهدف إنشاء قواعد عسكرية تخدم المشروع الإسرائيلي في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

المواقع التي كانت مهملة لعقود، تحولت فجأة إلى أهداف استراتيجية تتسابق عليها قوى الاحتلال الإقليمي والدولي، لأن من يسيطر على باب المندب والممرات البحرية اليمنية، يمتلك مفاتيح التأثير في واحد من أهم خطوط الملاحة العالمية، ومن ثمّ مفاتيح الضغط على الكيان الصهيوني وحلفائه.

الإمارات اليوم تلعب دور اليد الطولى للمشروع الصهيوني الأمريكي في البحر العربي والبحر الأحمر. فما تفعله في سقطرى من بناء قواعد، وفي ميون من إنشاء مهابط عسكرية، وفي زقر من تحويل الأرض إلى مواقع مراقبة ورصد، ليس إلا حلقة من حلقات هذا المشروع. الهدف الحقيقي ليس التنمية ولا ما يسمّى مكافحة الإرهاب، بل السيطرة على الجغرافيا اليمنية، وتحويل الجزر والسواحل إلى أدوات لضمان أمن إسرائيل وتأمين مرور سفنها التجارية والعسكرية بعيدًا عن التهديد اليمني.

ولم يكتفِ المحتل الإماراتي بالعبث بالسيادة، بل امتدت يده لتدمير البيئة النادرة في سقطرى، وقطع أشجارها، وإبادة طيورها وحيواناتها الفريدة، في جريمة بيئية لا تقل بشاعة عن الجرائم السياسية. وما يحدث هناك ليس نهبًا للثروات وتدميرًا للبيئة فحسب، بل محاولة لفصل الجزيرة عن هويتها اليمنية الأصيلة، وإحلال ثقافة دخيلة غريبة عن المجتمع السقطري العريق.

من هنا يمكن فهم الهوس الإماراتي بالجزر اليمنية؛ فالقواعد في سقطرى وميون وزقر لا تهدف إلى حماية خطوط الملاحة كما يُروَّج، بل إلى تحييد الدور اليمني وإغلاق الورقة البحرية التي أربكت الحسابات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، خصوصًا خلال معركة طوفان الأقصى.

الإمارات لا تتحرك بمفردها، بل تنفذ ما يُملى عليها من واشنطن وتل أبيب، وتقدّم الأرض والبحر اليمني كخدمة مجانية لحماية الكيان الصهيوني وتنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى. إنها تحاول أن تجعل من الجزر اليمنية درعًا إسرائيليًا أمام صواريخ اليمن وطيرانه المسيّر، وممرًا آمنًا للسفن الأمريكية التي لم تعد قادرة على الإبحار بحرية في البحر الأحمر، وكذلك منطلقًا للصواريخ والطيران في أي معركة تُشن ضد الشعب اليمني.

لكن من يقرأ التاريخ يدرك أن هذه الأرض لا تُستباح، ولا يطول بقاء المحتل عليها. فاليمن اليوم لم يعد ذلك البلد الضعيف الذي تُنهب سواحله وجزره دون ردّ. لقد أصبح يمتلك قوة بحرية وصاروخية باليستية وفرط صوتية قادرة على ضرب الأهداف في عمق البحر والمحيط، وقادرًا على حماية سيادته ومياهه من أي معتدٍ. وما جرى للبحرية الأمريكية في البحر الأحمر من خسائر وضربات متلاحقة كان رسالة تحذير عملية لكل من يظن أنه يستطيع فرض واقع احتلال جديد على اليمن.

فليعلم الطامعون أن الجزر والسواحل اليمنية في البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي لن تكون بوابة للهيمنة، بل مقبرة لأطماعهم. وسقطرى وميون وزقر ستبقى يمنية عصيّة على الاحتلال، كما بقي اليمن عبر التاريخ عصيًّا على كل الغزاة. ومن يتجاهل هذه الحقيقة فليتذكّر أن باب المندب الذي حاولوا السيطرة عليه قد أصبح اليوم بيد أمة تعرف جيدًا كيف تحرس أرضها وتدافع عن كرامتها.

الذكرى السنوية للشهيد.. محطة إيمانية تتجدد فيها البصيرة والعزم

عبدالمؤمن محمد جحاف

في كُلّ عام، تأتي الذكرى السنوية للشهيد لا كحدثٍ عابر، بل كمحطةٍ إيمانيةٍ متجددةٍ تُعيد للأمَّة زخمها الثوري وتُلهب فيها جذوة الوعي والصمود.

هي مناسبةٌ في غاية الأهميّة، لأنها ليست مُجَرّد استذكارٍ لأسماء خالدةٍ مضت، بل هي وقفة تزوّدٍ بالعزم والإرادَة والاستعداد للتضحية في سبيل الله وفي سبيل قضايا الأمَّة الكبرى.

في هذه الذكرى، تُستحضر قداسة القضية التي ضحّى في سبيلها الشهداء، وتُستعاد سيرهم العطرة التي تُجسد قممًا من الإيمان والبصيرة والالتزام الأخلاقي.

فالشهداء لم يكونوا مُجَرّد مقاتلين في الميدان، بل كانوا مدارس من الإيمان والوعي، حملوا القرآن في صدورهم، والحق في مواقفهم، والعزة في وجدانهم.

ومن خلال التمعّن في مسيراتهم وجهادهم وتضحياتهم، تتكشف لنا دروس عملية في الصبر، والصدق، والثبات على الموقف؛ دروسٌ لا تُستقى من الكتب، بل من دماءٍ سالت في ميادين الكرامة.

لكن الذكرى لا تقف عند حدود العاطفة، بل تمتد لتُعيد التذكير بالمسؤولية الجماعية تجاه أسر الشهداء؛ هذه الأسر التي دفعت أعزّ ما تملك دفاعًا عن الأمَّة.

وهنا تتجلى ضرورة أن يكون المجتمع والدولة على قدر من الوفاء والعناية والرعاية، بما يُترجمَ المعنى الحقيقي لقوله تعالى: "ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون".

ولعل من أبرز معاني هذه المناسبة أيْضًا ترسيخ مفهوم الشهادة في سبيل الله وفق التقديم القرآني، لا كما يحاول الأعداء تشويهه.

فالشهادة في منطق القرآن ليست هزيمةً أَو خسارة، بل هي ذروة النصر الإلهي، حين ينتصر الدم على السيف، والإيمان على الطغيان.

وفي ظلّ ما تعيشه أمتنا اليوم من تحدياتٍ كبرى ومؤامراتٍ متواصلة، وما يواجهه الشعب اليمني من عدوانٍ وحصارٍ غاشم، تزداد الحاجة إلى إحياء هذه المناسبة بكل ما تحملهُ من معانٍ ودروس.

فهي تُبرِّز مظلوميةَ شعبٍ قاوم أقسى الظروف، وفي الوقت نفسه تُجسد صمودَه وإباءَه وثباتَه رغم كُلّ محاولات الكسر والإخضاع.

الشهيد -في الوعي القرآني- هو منارةٌ تُضيء درب الأحياء، وذكراه ليست حزنًا، بل وعدًا بالاستمرار في الطريق ذاته حتى يتحقّق النصر الموعود.

ومن هنا، تتحول الذكرى السنوية للشهيد إلى تجديدٍ للعهد، وتأكيدٍ على أن الدماء الطاهرة لن تُنسى، وأن القيم التي استشهد لأجلها الأبطال ستبقى حيةً في ضمائر الأحرار إلى يوم الدين.

في سياق استمرار الحرب الباردة بين الطرفين..

تطورات معركة إيران السياسية لمواجهة مشاريع أمريكا وكيان الاحتلال

بعد الفشل الذريع الصهيوني والأمريكي في العدوان الغادر على إيران وعجزهما عن تحقيق أهدافهما في القضاء على البرنامج النووي الإيراني وتغيير النظام وإخضاع إيران بالقوة، لجأت أمريكا إلى الدفع بحلفائها الأوروبيين للخروج من مسار التفاوض مع إيران وإعادة فرض العقوبات عليها، لكن إيران أكدت وتؤكد أنها لم ولن تخضع لا للأمريكان والصهاينة ولا لحلفائهم الاوربيون ولا يمكن لأي قوة ان تجبرها على التخلي عن حقوقها المشروعة وفي مقدمة ذلك برنامجها النووي.. ولذا تتصاعد التوترات بين أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني وحلفائهم الأوروبيون وبين إيران.. في التقرير التالي سنتناول تطورات الحرب الناعمة القائمة بين الطرفين وكيف تدير إيران معركتها السياسية لمواجهة أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني وحلفائهم الأوروبيون.. فإلى التفاصيل:-

اليمن - موسى محمد حسن

منذ حلول استحقاق 18 أكتوبر 2025، الذي انتهت معه فاعلية الاتفاق النووي المبرم بين إيران وبين مجموعة «1+5» عام 2015، والقرار الدولي رقم 2231 الصادر عن مجلس الأمن في اليوم نفسه والذي ثبت الاتفاق وضمنه، سارعت طهران إلى الإعلان أنها باتت في حل من الالتزامات الواردة في الاتفاق والقرار معاً. وأصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بياناً جاء فيه: "اعتباراً من الآن، تعتبر جميع أحكام اتفاق عام 2015، بما في ذلك القيود المفروضة على البرنامج النووي الإيراني والآليات ذات الصلة، منتهية".

وفي السياق نفسه، ومن أجل إعطاء قرارها بعداً دولياً، وجهت طهران وموسكو وبكين رسالة مشتركة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، أكدت على أمرين:

الأول: أن تفعيل آلية "سناب باك" أو "آلية الزناد" لإعادة فرض العقوبات الدولية على إيران، باطلة من أساسها، ولا تمتلك (الترويكا الأوروبية) أي صلاحية لتفعيلها.

الثاني: أن جميع الالتزامات والقرارات المتضمّنة في القرار 2231 أصبحت ملغاة، وأن ملف إيران النووي خرج من جدول أعمال مجلس الأمن.

وفي هذا السياق، أوضح رئيس البرلمان الإيراني قاليباف، أن العواصم الثلاث المذكورة -طهران وموسكو وبكين- أبلغت، في رسالة رسمية، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسي، أن مهمته في إيران قد "انتهت".

في المقابل، قالت مصادر دبلوماسية فرنسية لوسائل إعلامية أن عملية تفعيل آلية "سناب باك" أو "آلية الزناد" أعادت فرض العقوبات على إيران المنصوص عليها في ستة قرارات دولية، وهي بالتالي «تُنشئ التزامات على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة»، في إشارة غير مباشرة إلى روسيا والصين الداعمتين للموقف الإيراني.

وختمت المصادر الفرنسية موقفها بالتأكيد على أنه، رغم العقوبات والتوتر القائم بين إيران والترويكا الأوروبية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا)، فإن تفعيل "سناب باك" لا يعني نهاية الدبلوماسية؛ لأن "الترويكا الأوروبية ما زالت مستعدة لاستئناف المفاوضات والعمل من أجل التوصل إلى اتفاق جديد.

ما تقوله باريس باسم «الترويكا» بشأن الاستعداد للتفاوض مع إيران، يصدر مثله عن واشنطن. حيث قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه يريد حلاً دبلوماسياً مع طهران. >وفي المقابل، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن بلاده مستعدة للتفاوض من دون التنازل عن حقوقها، وأنها مستعدة لأي حل عادل لملف برنامجها النووي.

ويراهن الغربيون على الضغوط والعقوبات لجلب إيران إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن تحديداً، فيما تؤكد طهران على أنها اعتادت منذ عقود العيش تحت وطأة العقوبات وأنها محصّنة في مواجهتها، وتؤكد على مبدأ الاقتصاد المقاوم أي الاكتفاء الذاتي.

أمريكا سعت لفرض شروطها ثم لجأت للحرب

وكانت طهران وواشنطن قد خاضتا خمس جولات من المفاوضات النووية غير المباشرة، انتهت بالحرب التي استمرت 12 يوماً في يونيو الماضي، والتي قصف خلالها كيان الاحتلال والولايات المتحدة مواقع نووية إيرانية، وقصفت إيران قواعد ومواقع ومطارات ومنشآت عسكرية وأمنية ومراكز استخبارات وابحاث صهيونية وعشرات الأهداف الحيوية والحساسة في كيان الاحتلال، كما قصفت قاعدة العديد الأمريكية في قطر وهي أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة.

ولجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب بعدما أدركت أنها لن تتمكن من تحقيق مطالبها غير المشروعة، المتمثلة في تعطيل البرنامج النووي الإيراني بالكامل.

وكانت واشنطن قد دخلت المفاوضات مع إيران بهدف فرض اتفاق يخدم مصالحها، حيث اعتمد فريق التفاوض الأميركي المراوغة ورفع سقف المطالب، عبر الدعوة إلى وقف كامل للتخصيب النووي، بالتوازي مع محاولات الإغراء والتهديد.

وحاولت واشنطن أولاً استمالة طهران عبر الحوافز، ثم انتقلت إلى التهديد والضغوط، لكنها عندما يئست من فرض رؤيتها اختارت الخيار العسكري.

ولكنها أيضا فشلت في الحرب وعجزت عن تحقيق أهدافها في القضاء على البرنامج النووي الإيراني، ولذلك لجأت إلى الدفع بحلفائها الأوروبيين للخروج من مسار التفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي وإعادة فرض العقوبات عليها.

أوروبا أطلقت النار على نفسها

في المقابل يؤكد المسؤولون والقادة الإيرانيون أن الأوروبيين ارتكبوا خطأً كبيراً بإخراج أنفسهم من مسار التفاوض النووي، مضيفين أن إيران مستمرة في علاقاتها مع دول المنطقة والعالم، رغم تغير علاقاتها مع أوروبا وأميركا بعد الـ"سناب باك".

ويشير المسؤولون والقادة الإيرانيون إلى أن تفعيل "سناب باك" خلق حالة غير مسبوقة في مجلس الأمن "بوجود موقفين متناقضين تماماً إزاء قرارات المجلس"، معتبرين ذلك نتيجة للخطأ الأوروبي. وقالوا أن إيران بذلت جهداً كبيراً لتجنب الوصول إلى مواجهة الـ"سناب باك"، لافتين إلى أنها "تريد حل القضايا بالحوار"، لكن الطرف المقابل يتوهم أنه "بإعادة العقوبات سيحصل على مزيد من الامتيازات". ووصفوا ذلك بأنه "توهم".

تسارع التقارب الإقليمي بعد الحرب

ورد المسؤولون الإيرانيون على من رأى بأن إيران تُستبعد من المنطقة، قائلين: "هذا رأي متشائم. صحيح أن هناك محاولات لإقصاء إيران، لكن إيران أكبر من ذلك".

وأشاروا إلى أن إيران لديها علاقات واسعة في المنطقة "ولا يعني ذلك تطابقاً كاملاً في المواقف"، لكنهم أكدوا وجود رغبة متبادلة "لتقدم العلاقات عبر سياسة الحوار". وقالوا إن الهجوم الأخير على إيران، والهجوم الصهيوني على قطر، "زادا من رغبة الدول الإقليمية في التعاون"، بسبب "القلق من نيات كيان الاحتلال وعدم الثقة بأميركا".

وأضاف المسؤولون الإيرانيون أن لإيران حدوداً مع 15 دولة «وهذا يمنح إمكانات اقتصادية وسياسية كبيرة يجب استثمارها»، مشيرين إلى تفعيل "الدبلوماسية الإقليمية" في عدد من المحافظات. وأوضحوا أن العقوبات موجودة "ولا يمكن تجاهلها"، وأن إيران تعمل داخلياً لتحسين الاقتصاد، وخارجياً لإزالة العقوبات. واضافوا: ان التعاون مع دول الجوار "يصعب منعه"، وأن تجارب 10 - 15 سنة أثبتت "إمكانية الالتفاف على العقوبات".

طهران وحلفاؤها يرفضون متابعة عمليات التفتيش النووي

وبعثت إيران وروسيا والصين رسالة مشتركة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، طالبت فيها بإنهاء إجراءات التحقيق والمراقبة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، ووقف إصدار التقارير الدورية حول هذا الملف، وفقاً لما نقلته وكالة "إيسنا" الإيرانية.

وأوضح كاظم غريب آبادي، معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية، أن الرسالة وُقعت من قبل ممثلي الدول الثلاث الدائمين لدى الوكالة في إطار الجهود الدبلوماسية لوزارة الخارجية الإيرانية.

وأشار إلى أن الخطوة تأتي بعد رسالة سابقة أُرسلت إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، أعلنت انتهاء مفعول القرار 2231 الخاص بالاتفاق النووي اعتبارًا من 18 أكتوبر الجاري.

وأكدت الرسالة أن محاولات الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا) لتفعيل آلية "السناب باك" لإعادة فرض العقوبات تعتبر غير قانونية، مشيرة إلى أن جميع بنود القرار 2231 قد انتهت صلاحيتها بالفعل.

وشددت على ضرورة وقف تقارير المدير العام حول التحقق والمراقبة المرتبطة بالقرار وخطة العمل الشاملة المشتركة.

وأوضح غريب‌آبادي أن الرسالة استندت إلى قرار مجلس محافظي الوكالة الصادر في 15 ديسمبر 2015، والذي ينص على أن عمليات المراقبة والتحقق في إيران تستمر لمدة عشر سنوات أو حتى صدور تقرير شامل من المدير العام، أيهما أسبق.

وأكد أن هذا البند يُرفع تلقائيًا من جدول أعمال الوكالة اعتبارًا من 18 أكتوبر دون الحاجة إلى إجراءات إضافية.

وأشار المدير العام للوكالة رافائيل غروسي إلى أن الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية الصيف الماضي تسببت بأضرار كبيرة، إلا أن التكنولوجيا التقنية لإيران لم تُدمّر بالكامل، وأجهزة الطرد المركزي قابلة لإعادة البناء.

وأضاف أن إيران تحتفظ بمخزون من اليورانيوم المخصب، بما في ذلك نحو 400 كيلوغرام بنسبة تخصيب 60%، وهو أقل بقليل من مستوى الاستخدام العسكري، مشيرًا إلى أن استمرار هذا المسار قد يوفر لها كمية كافية لصنع نحو عشر قنابل نووية.

وأكد غروسي في الوقت نفسه أن لا يوجد أي دليل على أن طهران تعتزم صنع قنبلة نووية، مشددًا على ضرورة استئناف عمليات التفتيش للتأكد من ذلك.

وكانت "إسرائيل" قد شنت في 13 يونيو الماضي ضربات جوية مفاجئة استهدفت عدة مواقع عسكرية ومدنية في ايران وكذلك منشآت نووية، أبرزها منشأة "نطنز" لتخصيب اليورانيوم، وردت إيران بعدها بضربات صاروخية وطائرات مسيرة على عشرات المواقع العسكرية الهامة والحساسة في كيان الاحتلال ضمن عملية "الوعد الصادق 3".

> خاضت طهران وواشنطن خمس جولات من المفاوضات النووية غير المباشرة، انتهت بالحرب التي استمرت 12 يوماً في يونيو الماضي

> فشل حرب واشنطن العدوانية في القضاء على البرنامج النووي الإيراني، جعلها تلجأ إلى الدفع بحلفائها الأوروبيين لإعادة فرض العقوبات على طهران

> طهران وحلفاؤها: محاولات الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا) تفعيل آلية (السناب باك) لإعادة فرض العقوبات غير قانونية

> عراقجي : "المفاوضات التي كانت جارية سابقاً مع الأميركيين، وبعضها في نيويورك، توقفت بسبب نزعة الطرف الأميركي".

كما شنت الولايات المتحدة هجمات على منشآت نووية -نطنز وفوردو وأصفهان- في 22 يونيو الماضي، وفقًا لما أعلنت واشنطن أنه بهدف إضعاف البرنامج النووي الإيراني، ورد الحرس الثوري الإيراني بضرب قاعدة "العديد" الأمريكية في قطر، وهي أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة.

إيران تصعد وتعزز تحالفاتها الإقليمية

وصعدت إيران -الإثنين الماضي- وتيرة المواجهة مع الولايات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني، وسط ترقب لعودة الحرب من جديد.. ونشر المرشد الإيراني السيد علي خامنئي سلسلة تغريدات باللغة العربية موجهة للاحتلال الصهيوني والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأبرز ما تضمنته رسائل السيد خامنئي، التي تُعدّ الأولى منذ "حرب الـ12 يوماً" ضد الحليفين الأمريكي والصهيوني، هو كشفه عن قدرات إيران النووية ونسفه لادعاءات الرئيس الأمريكي بتدميرها، مؤكداً أن ترامب يعيش "الوهم".

كما استعرض حجم القدرات الإيرانية التي نجحت بالوصول إلى أعمق المراكز الاستخباراتية والأبحاث الصهيونية، مشيراً إلى أن إيران، على الرغم من اغتيال علمائها واستهداف منشآتها، تنتج صواريخها بيد أبنائها .. وجدد خامنئي استعداد القوات الإيرانية لاستخدام صواريخها لِدكّ الكيان إذا لزم الأمر.

وتزامنت تصريحات خامنئي مع تجديد رئيس هيئة الأركان الإيرانية الحديث عن ردٍّ مختلف في حال تعرضت بلاده لاعتداء، مؤكدا أن القوات المسلحة الإيرانية جاهزة لمواجهة أي تهديد بري أو جوي أو بحري".

كما تأتي وسط حراك لإعادة بناء التحالفات الإقليمية، حيث أبدى القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد باكبور، استعداد بلاده لأول مرة لتعزيز الروابط الاستراتيجية مع اليمن، وذلك في رسالة عزاء باستشهاد رئيس أركان القوات المسلحة اليمنية اللواء الركن محمد الغماري.

وفي العراق، وصل مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي إلى طهران في زيارة تُعدّ الأولى منذ أشهر، وتهدف، وفقاً لوسائل إعلام إيرانية، إلى تعزيز التعاون بين قوى المقاومة في المنطقة.

وتأتي التطورات الحالية وسط عودة التوتر بين الولايات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني من جهة وإيران من جهة أخرى.

وقال رئيس حكومة كيان الاحتلال -مجرم حرب الإبادة والمطلوب لمحكمة العدل الدولية- بنيامين نتنياهو، انه ناقش في اتصال الخميس الماضي الملف الإيراني مع الرئيس الأمريكي، والاتفاق على التحرك إذا لزم الأمر.

وتأتي التحركات الجديدة مع إعلان إيران انتهاء القرار 2231 الخاص بالملف النووي، والذي عمل لسنوات على تحجيم علاقاتها في المنطقة وقيدها اقتصادياً، ناهيك عن فرض قيود على صناعتها النووية.

ولم يتضح ما إذا كانت هذه التراشقات تعكس بداية مرحلة جديدة من المواجهة، أم رسائل تحذيرية من أي تحرك عسكري قد تدفع به أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني مع خسارتهما ورقة العقوبات الدولية.

طهران: أي هجوم جديد لن يفضي إلا إلى الفشل

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، قد أكد أيضا خلال الأسبوع الماضي، إن أي هجوم جديد على منشآت طهران النووية سيكون تكراراً لتجربة فاشلة لن تفضي إلا إلى الفشل، وذلك بعدما عبر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، عن قلقه من "عودة لغة القوة إلى الواجهة" إذا أخفقت الدبلوماسية.

ونقلت وكالات رسمية إيرانية عن عراقجي قوله للصحافيين، رداً على تصريحات غروسي: "لا أعلم إن كان قد قال ذلك بدافع القلق أم على سبيل التهديد".

وقال عراقجي: "غير أن من يطلقون مثل هذه التهديدات يجب أن يدركوا أن تكرار تجربة فاشلة لن يؤدي إلا إلى فشل جديد لهم".

وأعرب غروسي في مقابلة مع صحيفة "لو تان" السويسرية، الأربعاء الماضي، عن حرصه على إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع عراقجي، وأضاف: "في الوقت الراهن، تسمح طهران للمفتشين بالدخول بشكل متقطع وتحت قيود تفرضها اعتبارات أمنية، وهو أمر يمكن تفهمه. لكن إذا فشلت الدبلوماسية، أخشى أن تعود لغة القوة إلى الواجهة".

وقال غروسي إن "الأضرار كبيرة في المواقع الرئيسية بأصفهان، ونطنز، وفوردو". وأوضح أن "الخبرة التقنية الإيرانية لم تُمحَ رغم أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب تحدث عن (تدمير كامل)" للمنشآت النووية الإيرانية، مضيفاً أن "الأجهزة الطاردة المركزية، التي تُستخدم لتخصيب اليورانيوم، يمكن إعادة تصنيعها".

وأفاد مدير الوكالة التابعة للأمم المتحدة بأن إيران "ما زالت تحتفظ بمخزون من اليورانيوم المخصب، يقدر بنحو 400 كيلوغرام بنسبة تخصيب تبلغ 60 في المائة، أي أقل بقليل من مستوى التخصيب اللازم لصنع السلاح النووي. وإذا مضت طهران خطوة إضافية، فسيكفي هذا المخزون لإنتاج نحو عشر قنابل نووية".

لكن غروسي قال: "لا توجد أي أدلة تشير إلى أن إيران تنوي القيام بذلك"، مشدداً على ضرورة استئناف عمليات التفتيش. وصرح: "تشير تقديراتنا إلى أن معظم اليورانيوم العالي التخصيب لا يزال في مواقع أصفهان ونطنز وفوردو".

وأضاف غروسي: "الوكالة فتشت تلك المواقع قبيل الضربات الإسرائيلية مباشرة. ومنذ ذلك الحين نراقبها عبر صور الأقمار الاصطناعية، وتوصلت الدول التي تتابع البرنامج النووي الإيراني إلى الاستنتاجات نفسها التي توصلنا إليها".

وأشار غروسي إلى المخاطر التي أعقبت الهجمات على المنشآت النووية الإيرانية، قائلاً: "بعد حرب الأيام الاثني عشر، كان يمكن لإيران أن تقطع علاقاتها مع المجتمع الدولي، وتنسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي، لتصبح دولة منبوذة مثل كوريا الشمالية. لكنها لم تفعل".

مسار متعثر

ومن المرجح أن يقدم غروسي تقريراً جديداً بشأن البرنامج النووي الإيراني بداية الشهر المقبل، لمجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية في فيينا، وذلك في ظل المسار المتعثر من التعاون بين الطرفين.

وكان المجلس قد أدان إيران في يونيو الماضي بحالة «عدم الامتثال» لاتفاق الضمانات الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي. وألقت إيران باللوم على «الوكالة الذرية» في الحرب وضرب منشآتها النووية.

ووقعت إيران والوكالة الذرية، تفاهماً لاستئناف عملية التفتيش في القاهرة، لكنه لم ير النور، إذ رهنت طهران تفعيله بعدم إعادة فرض العقوبات الأممية، بموجب آلية «سناب باك» التي كان منصوصاً عليها في الاتفاق النووي.

وأعيد تفعيل ست قرارات أممية تفرض عقوبات على إيران، مع انتهاء مفعول القرار 2231.

وقال أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، الاثنين الماضي، إن «بلاده ألغت اتفاق التعاون الذي وقعته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر الماضي»، في تأكيد على ما أعلنه عراقجي قبل ثلاثة أسابيع.

وكان غروسي قد قال الأحد إن مفتشي الوكالة لا يعتقدون أن إيران تخفي كميات كبيرة من اليورانيوم العالي التخصيب في مواقع متعددة، بل إنها لا تزال في منشآتها النووية الرئيسية.

وقال رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان، إبراهيم عزيزي، على منصة «إكس»: «لو أن غروسي التزم بالمبادئ المهنية، لما اندلعت الحرب ولا تضررت ثقة الشعوب»، وأضاف: «أولئك الذين لوثوا العلم بالسياسة لا يملكون الأهلية للحديث عن الدبلوماسية».

وأضاف عزيزي: «الطرف الذي لجأ إلى القوة في الحرب التي استمرت 12 يوماً، أصبح الآن قلقاً على الدبلوماسية؟!».

رفض التفاوض

وقال عراقجي، الأسبوع الماضي، إن بلاده رفضت العودة إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة ما دامت تقدم "مطالب غير معقولة"؛ وذلك بعد يومين من رفض المرشد الإيراني علي خامنئي عرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب، استئناف الحوار.

وتمارس واشنطن بدعم من حلفائها الأوروبيين ضغوطاً على طهران، لكبح برنامج طهران للصواريخ الباليستية، إضافة إلى تمسك إدارة ترمب بمنع تخصيب اليورانيوم في الأراضي الإيرانية.

وقال عراقجي إن "المفاوضات التي كانت جارية سابقاً مع الأميركيين، وبعضها في نيويورك، توقفت بسبب نزعة الطرف الأميركي".

اجتماع بوزارة الشباب يناقش تحديث قاعدة بيانات الأندية وتوحيد المرجعيات القانونية

ناقشت لجنة تطوير الأندية والاتحادات والمراكز الرياضية والشبابية وأندية العلوم بوزارة الشباب والرياضة في اجتماع لها ، برئاسة نائب الوزير القائم بالأعمال نبيه ناصر علي ، آليات تحديث قاعدة بيانات الأندية ، وإنشاء مرجعية قانونية موحَّدة للعمل الشبابي والرياضي.

وأكد الاجتماع على أهمية استمارة البيانات المحدّثة للأندية الرياضية الثقافية الاجتماعية، والتي ستوفر معلومات دقيقة حول أوضاعها القانونية والإدارية والمالية، مما يسهم في تطوير الأداء المؤسّسي وتمكين الوزارة من تقييم أنشطتها بأسس علمية.

كما استعرضت اللجنة خطة عمل الفريق القانوني المكلف بحصر وتحديث كل اللوائح والأنظمة المتعلقة بالقطاعين الشبابي والرياضي، بهدف توحيد المرجعيات وتحديثها، بما يتوافق مع القوانين النافذة ومتطلبات العمل المؤسسي.

ووجّه نائب الوزير- القائم بالأعمال، باستمرار اللجان في تنفيذ مهامها، وفق خطة مُزمَّنة وواضحة، والتنسيق مع كل القطاعات لرفع تقرير شامل بالتوصيات إلى قيادة الوزارة، تمهيدًا لإدراجها ضمن الخطة العامة للتطوير المؤسسي.

فريق هندسي يبدأ بحصر وإعداد ملفات جرائم استهداف العدوان للمنشآت الرياضية والشبابية

البيضاء - محمد المشخر

بدأ فريق هندسي بمكتب الشباب والرياضة في محافظة البيضاء أعمال إعداد ملفات جرائم العدوان على المنشآت الرياضية والشبابية في مديريات محافظة البيضاء من أجل التحرك لدى النيابات والمحاكم لإثبات وقائع جرائم العدوان الغاشم على منشآت مؤسسات الدولة في بلادنا..

وخلال النزول الميداني أوضح مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة ناصر علي الغشامي أن طائرات العدوان الغاشم دمرت سبع منشآت شبابية بصورة كلية و جزئية، وهي مبنى نادي شباب البيضاء وملعب استاد البيضاء الرياضي لكرة القدم والصالة الرياضية المغلقة المغطاة ومبنى بيت الشباب ومكتب الشباب والرياضة في مركز عاصمة المحافظة ومنشآت أندية الأحمدي برداع وغيرها من أندية المحافظة، لتصل الخسائر الأولية قرابة 15 مليون دولار.

وأشار الغشامي، إلى أن القصف طال أهم وأكبر المشاريع والمنشآت الرياضية والشبابية في محافظة البيضاء الكبرى ومنها الصالة الرياضية المغلقة في مركز عاصمة المحافظة والتي كانت تعد إحدى أكبر وأفضل الصالات الرياضية والشبابية بالمحافظة .

ولفت إلى أن قطاع الشباب والرياضة في محافظة البيضاء تأثر بشكل كبير بقصف هذه المنشآت ما أدى إلى توقف مختلف الأنشطة الرسمية المحلية وتراجع مخيف لمستوى الرياضة والرياضيين بالمحافظة، فضلا عن تضرر الرياضيين والعاملين في مختلف المجالات الرياضية والشبابية بتوقف أعمالهم وانقطاع أرزاقهم التي من خلالها يعيلون أسرهم.

فيما أوضح مدير إدارة الشؤون الفنية والهندسية بمكتب الشباب والرياضة بالمحافظة المهندس محسن علي الحميقاني، أن الفريق الفني والهندسي، بدأ أعمال الحصر وإعداد الملفات الخاصة بحصر الأضرار الناجمة في المنشآت الرياضية والشبابية المتمثلة من خلال جمع وحصر البيانات الأساسية للمنشآت المستهدفة من قبل العدوان الغاشم بالمحافظة والمديريات، وكذلك إعداد موجز عن واقع القصف والضرر وكيفية حدوثه وأبرز الإجراءات اللازمة، وكذلك جمع بيانات الضحايا البشرية في كل واقعة، بالإضافة إلى الأضرار المادية التي تعرضت لها المنشآت الرياضية والشبابية بالمحافظة ومنها حجم الضرر ونوع الضرر والتكلفة التقديرية للضرر وبيانات احتياجات إزالة الضرر وإعادة التأهيل والإعمار والتعويضات الأزمة، مع ارفاق كل الوثائق والمستندات والصور المطلوبة بذلك.

مباريات كروية على كأس قاهر الصهاينة الشهيد هاشم الغماري

برعاية وزارة الشباب والرياضة وأمانة العاصمة، وبإشراف مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة، أقامت مدرسة الموهوبين لكرة القدم بملعب الظرافي، بالتعاون مع مكتب الشباب بمديرية التحرير، مباريات كروية على كأس الشهيد أبو هاشم الغماري.

تأتي هذه الفعالية ضمن جهود وزارة الشباب والرياضة لتعزيز الأنشطة الرياضية واكتشاف المواهب الشابة، وبناء جيل رياضي واعد يمتلك المهارة والانضباط والروح التنافسية.

وشهدت الفعالية مشاركة مميزة من مواهب أمانة العاصمة وفريق (بي ون) من محافظة البيضاء، حيث تنافست الفرق في ثلاث فئات هي: البراعم، الأشبال، والناشئين.

وتميزت اللقاءات بروح رياضية عالية وأداء فني راقٍ عكس مهارات اللاعبين ومستوى إعدادهم، كما أشاد الحاضرون بالمنافسة الإيجابية والانضباط والأخلاق الرياضية التي سادت أجواء المباريات.

حضر الفعالية مسؤول النشاط الثقافي لموهوبي الأمانة عبدالحميد فايع، ومسؤول النشاط الرياضي بمكتب الأمانة الكابتن سامي جعيم، ورئيس فرع اتحاد كرة القدم بالأمانة راجح القدمي، والمدير الفني لموهوبي الأمانة الكابتن حُميد حنيش، وممثل فريق (بي ون) من محافظة البيضاء الكابتن إبراهيم المنصور.

أوسان يخسر نزاله أمام بطل تايلاند والعداء الصراري يحل في المركز العاشر بدورة ألعاب آسيا للشباب

قدّم لاعب المنتخب الوطني للملاكمة أوسان ياسين سعيد مستوى متميزا في نزاله بوزن 50 كجم أمام بطل تايلاند كهامري، ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب المقامة حالياً في المنامة.

ورغم الأداء المتميز إلا أن الملاكم اليمني خسر النزال الذي أقيم من ثلاث جولات بفارق نقاطي بسيط حيث احتسب الحكم الأول النتيجة النهائية للاعب تايلاند 30 / 27، فيما احتسب الحكم الثاني النتيجة النهائية للاعب اليمني 29 / 28 واحتسب الحكمين الثالث والخامس النتيجة لصالح اللاعب التايلاندي 29 / 28، واحتسب الحكم الرابع النتيجة لليمني أوسان 30 / 27.

وعلى السياق ذاته أقيمت أيضاً منافسات سباق 2000 متر موانع بمشاركة العداء اليمني ربيع الصراري الذي حل في المركز العاشر من بين لاعبي 15 دولة شاركوا في السباق، محققاً رقماً شخصياً جديداً له في أول مشاركة خارجية له، حيث قطع السباق في زمن قدره 6 دقائق و32 ثانية و81 جزءاً من الثانية.

إثارة وتشويق

تشهد دوره الألعاب الاسيوية زخما من التنافس والتشويق والإثارة بين المنتخبات المشاركة في الحدث الرياضي المقام في المنامة وجميع اللاعبين يتصارعون من أجل حصد المزيد من الميداليات الملونة لعل أبرزها الوصول إلى منصات التتويج بأقراص الذهب، على ما يبدوا مازلنا بعيدين بشكل كبير عن تلك الميداليات وخوض غمار المنافسات رغم أن بلادنا تزخر بالكثير من المواهب الشابة في الألعاب ، ومازلنا في وسط المشوار في هذا المحفل الأسيوي، نتابع عن كثب عبر شاشات التلفاز الألعاب المتنوعة والسباق على الميداليات في ظل التنافس بين كافة الألعاب الرياضية المختلفة مع العلم أن بلادنا مشاركة في بعض الألعاب الفردية وخرجت مبكرا وهناك أمل بصيص مع نجومنا الرياضيين المتواجدين في هذا الدورة الأسيوية لمشاهدة ميدالية علها تعيد البسمة والأفراح لتلك الجماهير الرياضية الغفيرة التي تعشق نغمة الانتصارات وسماع النشيد الوطني يرفرف في سماء الاستحقاقات الخارجية.

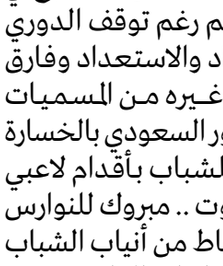

بقلم/نبيل الترابي

ويكفي أننا سعداء للنوارس.. حيث قدم فريق شعب حضرموت أروع الفنون الكروية خصوصا أمام فريق الشباب السعودي وهزيمته بهدفين نظيفين في لقاء جعل الجميع في حيرة من أمرهم رغم توقف الدوري اليمني والإعداد والاستعداد وفارق الإمكانيات وغيره من المسميات ليصدم الجمهور السعودي بالخسارة غير المتوقعة للشباب بأقدام لاعبي شعب حضرموت .. مبروك للنوارس خطف ثلاث نقاط من أنياب الشباب وبالتوفيق في المباريات القادمة.

أبطال اليمن للمصارعة يشاركون في دورة الألعاب الآسيوية

يشارك اللاعب محمود رياض علي أحمد العريقي ضمن البعثة اليمنية في دورة الألعاب الأسيوية المقامة حاليا في المنامة ويمثل اليمن في المصارعة في وزن 48 كجم التي تقام خلال الفترة 22 - 31 أكتوبر الحالي والتي ستحتضنها صالة رقم 7 بمعرض البحرين العالمي يومي 28 و29 أكتوبر .

ويقود منتخب المصارعة المشارك في دورة الألعاب الآسيوية المدرب الوطني الشاب بشير اليمني ويضم المنتخب لاعبين من أبرز لاعبي مركز واعدي اللعبة التابع للجنة الأولمبية اليمنية.

حيث سيمثل اليمن في منافسات لعبة المصارعة اللاعب عبدالرحمن حمادي الحمامي في وزن 45 كجم واللاعب محمود رياض علي العريقي في وزن 48 كجم.

يشار إلى أن نجوم المصارعة اليمنية قدموا مستويات متميزة في مشاركاتهم الخارجية حيث سبق للاعب عبدالرحمن حمادي الحمامي أن شارك في بطولة العرب للناشئين في السعودية العام 2023 وعاد منها متوجا بميداليتين برونزيتين.

اليرموك يسقط أهلي الحديدة بثنائية نظيفة ويتوج بكأس الشهـيد الغماري

الحديدة - فضل سعيد

توج الفريق الكروي الأول بنادي اليرموك الصنعاني بكأس الشهيد محمد عبد الكريم الغماري عقب فوزه المستحق على نظيره أهلي الحديدة بهدفين دون رد في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الشهيد العلفي بمدينة الحديدة في مواجهة نظمها فرع اتحاد كرة القدم بالمحافظة بإشراف مكتب الشباب والرياضة.

في الشوط الأول قدم الفريقان أداءً متكافئاً مع أفضلية نسبية لفريق اليرموك الذي كثف من هجماته خلال النصف الثاني من زمن الشوط ونجح لاعبه عبدالوهاب الحكمي في تسجيل هدف التقدم في الدقيقة 27 قبل أن يهدر ضربة جزاء بعد ذلك بدقيقتين لينتهي الشوط بتقدم اليرموك بهدف دون رد .

وفي الشوط الثاني حاول لاعبو الأهلي العودة إلى أجواء اللقاء عبر الضغط الهجومي المتواصل إلا أن دفاعات اليرموك كانت حاضرة بقوة وأفشلت كل المحاولات الحمراء. وفي الدقيقة 68 عزز اللاعب أسامة الداهية النتيجة بهدف ثاني حسم به اللقاء لصالح فريقه لينتهي بنتيجة (2 - 0) لمصلحة اليرموك.

وعقب صافرة النهاية جرت مراسم التتويج بحضور مدير مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة عماد البرعي وأمين عام فرع اتحاد كرة القدم أحمد الرجوي وعدد من أعضاء فرع الاتحاد وأمين عام مديرية الميناء حسن رسمي حيث تم تتويج فريق اليرموك بكأس الشهيد محمد عبدالكريم الغماري وسط أجواء احتفالية مفعمة بالحماس والتصفيق.

الكابتن وسيم خالد زيد المجاحزي يحصل على الحزام الأسود

نهنئ ونبارك للكابتن الصغير
وسيم خالد زيد المجاحزي
حصوله على الحزام الأسور واحد دان
من نادي اليرموك الرياضي الثقافي..
نتمنى له المزيد من التوفيق والنجاح .
المهنئون:
والدك خالد زيد المجاحزي واعمامك
واخوالك وإخوانك وجميع الاهل
والاصدقاء.

إعلان فقدان

- يعلن الأخ عبدالرحمن مانع علي أحمد الحرازي عن فقدان بطاقة الشخصية فعلى من وجدها الاتصال على الرقم 774072645 أو تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر

.

- يعلن الأخ غمدان عبدالله علي الحاج عن فقدان جواز يحمل رقم (12081644) صادر من محافظة تعز بتاريخ - 22-1-2023 فعلى من وجده تسليمه لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

- تعلن الأخت أسماء أحمد عبدالله الرعيني عن فقدان بطاقتها الشخصية فعلى من وجدها الاتصال تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر .

- تعلن عود صادق أحمد سعيد العبسي عن فقدان بطاقة شخصية فعلى من وجدها الاتصال تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر

.

يعلن الاخ سمير يحيى عمر جابر الحجوري عن فقدان بطاقة شخصية تحمل رقم (01010557287) وبطاقة عسكرية تحمل رقم (441209) وبطاقة تعريفية التوجيه المعنوي.. فعلى من يجدها التواصل بالرقم 777377199 او ايصالها الى مركز الإصدار او اقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

اليمن YEMEN سياسية. عامة

حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 7 جمادى الأولى 1447هـ | 29 أكتوبر 2025م | العدد 335 | 12 صفحة | السنة الخامسة

أبشع جرائم الإبادة وأكثرها وحشية في التاريخ المعاصر

2000 مدنيا قتلوا و130000 محاصرون

- الخارجية السودانية: الجيش سيستخدم كل الوسائل المشروعة لردع مليشيا الدعم السريع التي ترتكب عمليات قتل ذات طابع عرقي وترويع ممنهج ضد المدنيين العزل بمدينة الفاشر.
- مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي: ندين الفظائع والانتهاكات التي ارتكبتها قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور
- ندعو لوقف فوري غير مشروط لإطلاق النار وتأمين ممرات إنسانية ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات التي شهدتها مدينة الفاشر بالسودان .

* الصحفي المقداد حسن: تتواصل عمليات القتل الجماعي للمدنيين والعاملين الإنسانيين في مدينة الفاشر على يد الدعم السريع بالتزامن مع موجة نزوح متزايدة نحو بلدات مجاورة مثل طويلة. الفاشر تعيش كارثة إنسانية مروعة ومخيفة نعجز عن وصفها، ترقى لمستوى الإبادة الجماعية وتعد من الأسوأ في العالم، فيما يقف العالم متفرجا ولا يبدو أن أحدا قادر على إنقاذ الأرواح البريئة التي تبحث فقط عن الأمان والحق في الحياة.

لغاردیان: العثور على معدات عسكرية بريطانية لدى ميليشيات الدعم السريع في السودان يثير تساؤلات حول صادرات الأسلحة البريطانية للإمارات

نرفض جميع أشكال التدخلات الخارجية في الشأن السوداني

سوشيالكم

سنوار اليمن .. مسمى جديد على السوشيال ميديا تزامناً مع إعلان ارتقاء الفريق الركن محمد عبدالكريم الغماري رئيس هيئة الأركان العامة شهيداً على طريق القدس ورواد المنصات التفاعلية يقارنون أدوار الشهيدين البطولية قبل وبعد وخلال طوفان الأقصى ومعركة الإسناد اليمنية لغزة ومشاهير ومنصات فلسطينية وعربية عديدة تنعي الرجل الذي قدم روحه رخيصة من أجل مظلومي غزة .

حدث ذو صلة بثورة المغرب يمنح قناة اليمن اليوم (القاهرة) فرصة ثمينة للنيل من توكل كرمان وتأليب الناس عليها باعتبارها تتدخل في شئون دولا أخرى وتبرزت القناة على صفحتها بمنصة فيسبوك عنوانا عريضا يتحدث عن دعوى قضائية رفعها محامون مغاربة أمام القضاء التركي ضد كرمان بعد دعم الأخيرة الحركة الاحتجاجية الأخيرة التي شهدتها مدن مغربية عدة.

شاعر جنوبي يتحول إلى ترند على وسائل التواصل الاجتماعي بعد تداول ناشطين مقاطع فيديو له بثته إحدى القنوات الفضائية في أوقات سابقة ضمن برنامجها الصباحي وغيره وتتضمن أجزاء من قصائده التي يطري فيها عيدروس الزبيدي ويبالغ في امتداحه ويبالغ في الأداء بصوت جهوري حد أن دخلت المذيعات في نفس الاستوديو بنوبة ضحك لم يستطيعان مقاومتها على الهواء مباشرة والشاعر يعبر عن سعادته تارة بأن حقق هذا الترند وتارة يتوسل الجمهور بأن لا يعتمد على المقاطع المجتزئة من قصائده التي قال أن بعضها تم تلحينها في هولندا وبلدان عربية وتجنبية أخرى ما أسهم في اتساع نطاق السخرية.

حاولات الاغتيال المتزامنة لقيادات عسكرية في تعز ومأرب تفتح أبواب التساؤلات عن التوقيت والتزامن وسط أجواء فيسبوكية مشحونة بالجدل والتحليلات المتضاربة عن الوضع غير الطبيعي خصوصا في تعز خلال الأشهر الأخيرة.

المقاومة الفلسطينية تفنّد مزاعم الاحتلال بشأن خرق الاتفاق..والكيان يقرّ بانتحار 279 جندياً

تحدثت المقاومة الفلسطينية، أمس الثلاثاء، عن مساعي الاحتلال لإفشال الاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مفنّدةً مزاعم الكيان الصهيوني في هذا السياق.

وقال مصدر قيادي بحماس لقناة الجزيرة، إن " الاحتلال يرفض دخول طواقم الصليب الأحمر والمقاومة لشرق غزة بحثا عن جثث أسرى الاحتلال"، موضحاً أن "الاحتلال يتعمد وضع عراقيل أمام عمليات البحث وروايته بشأن تباطؤ المقاومة كاذبة".

وأشار إلى أن " الاحتلال يختلق أكاذيب بشأن الجثث لتنفيذ نيات عدوانية وندعو الوسطاء لتحمل مسؤولياتهم".

وكان نتنياهو قد زعم بأن حماس خرقت الاتفاق، في ظل محاولة فاضحة لإيجاد مزاعم واهية لإفشاله.

من جهته، أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 125خرقاً لقرار وقف إطلاق النار منذ دخوله حيز التنفيذ، مشيراً إلى أن خروق الاحتلال أسفرت عن استشهاد 94 مواطنا وإصابة أكثر من 344 آخرين.

في سياق متصل، كشفت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، عن إحصائية صادمة لمدى انتشار حالات الانتحار في صفوف جيش الاحتلال.

وقالت الهيئة في تقرير، إنه تم " توثيق 279 محاولة انتحار في صفوف الجيش خلال عام ونصف".

يأتي ذلك، في ظل الصدمات التي تعرض لها جنود الاحتلال على يد أبطال المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

7 مليارات دولار قيمة الدين الخارجي لحكومة الارتزاق

تفاقم الدين الخارجي لحكومة الارتزاق بشكل غير مسبوق، في ظل معاناة اقتصادية خانقة تشهدها المحافظات اليمنية المحتلة وتآكل الاحتياطيات الأجنبية، الأمر الذي ينذر بانهيار اقتصادي جديد يهدد الاستقرار والمعيشة في تلك المناطق.

وكشف تقرير نشرته صحيفة القدس العربي عن ارتفاع متواصل في حجم الدين الخارجي لحكومة المرتزقة، مشيرًا إلى أنه بلغ نحو 7 مليارات دولار، فيما تجاوز الدين الداخلي 11 تريليون ريال، وسط غياب قاعدة بيانات مالية دقيقة وتراكم مستحقات الدائنين، ما يجعل إدارة الدين العام أحد أبرز التحديات أمام ما يسمى البنك المركزي في عدن.

جديد المهزلة الفندقية

أصدرت وزارة إعلام معمر الإرياني القابعة في الرياض نسخة مزورة من صحيفة الثورة الرسمية وأوكلت مهمت إدارتها إلى سام الغباري الكاتب الطبال في الصحافة السعودية ومن خلال المطالعة للصفحة الأولى لعدد من الاصدارات اليومية الماضية اتضح انها لا تختلف عن النشرة الدورية البدائية ويتصدر عناوينها تصريحات لمعمر الإرياني ومجموعة من مسؤولي المؤسسات والوزارات الفندقية كل قال ما عليه وما يلزمه أن يقوله دون الخروج عن ما خُولوا بالحديث عنه.

وكما يبدو فإن ط الغباري لا يتكلف عناء البحث أو ملاحقة هؤلاء المسؤولين بين هذه المؤسسة وتلك أو هذه الوزارة وتلك لانعدام وجودها من أساسه وقد يكون يقوم بجمع هذه التصريحات بمجرد جلسة جماعية في حوش ذات الفندق أو فرادى يتم استجوابهم من غرفهم واحدا تلو آخر لبضع دقائق ثم يعود الجميع إلى غرفهم بعد يوم شاق من العمل والمثابرة خدمة للشعب والجمهور كل حسب اختصاصه ومسؤولياته ثم يعود سام الغباري هو الآخر إلى دكان الثورة الخاص به لاستكمال جمع وإخراج النشرة الدورية المسماه زوراً صحيفة الثورة.

الحرب لم تتوقف والأمن السيبراني أمر مهم

يعرف الجميع أن الكيان الإسرائيلي لا يكل ولا يمل من ممارسة أي نشاط استخباري هنا وهناك وحتى في الدول التي لا عداوة له بها ولا تربطه بها أي جغرافيا أو علاقة من أي نوع كان ، أما في اليمن فالأمر لا يحتاج إلى حديث إلا على سبيل التذكير ، فالحرب الكبيرة التي خاضتها صنعاء إسنادا لغزة في البر والبحر قد دفعت الكيان إلى التصريح علنا بأنه لن يألوا جهدا في استهداف اليمن وسيادته وأهله وقادته ، فلا يجب أن نتعامل الآن مع الأمر كما لو أن حربا قد انتهت وصفحة قد طويت ، بل علينا أن ندرك أن هذا العدو يتربص بشكل أكبر من ذي قبل وينتظر متى تأتيه الفرصة للانقضاض على هدف ما قد يتمكن من الحصول عليه وعلينا أن نستفيد مما مضى لكي لا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام أحداث مؤسفة نال من خلالها العدو ما عجز عنه على مدى عامين من الطوفان والإسناد وهو ما آلمنا جميعا وبما أن ما حصل قد حصل فعلينا أن نستثمر كل طاقاتنا للحد من أن يتمكن هذا العدو من اصطياد أهداف أخرى وقد فعلنا به ما فعلنا في البر والبحر وكانت معركة البحر الأحمر والأضرار الكبيرة بالاقتصاد الإسرائيلي في جزئه الهام المتمثل في ميناء إيلات الذي عاش الشلل طيلة فترات الإسناد اليمني.

نقدر عاليا الصحوة الأمنية الواضحة لكن يجب أن لا نصل إلى مرحلة نعتقد فيها أننا قد فعلنا كل شيء وقد أحطنا بكل شيء فلا أمان للتكنولوجيا ولا أمان لمواقع الإنترنت وأنظمة الاتصالات ، لذا يجب تعزيز الأمن السيبراني وأمن المعلومات وتعزيز روابط التعاون والتكامل بين الأجهزة الأمنية والاستخبارية المختلفة لكي يتم إحباط أي محاولات للعدو قبل أن يتمكن حتى من التخطيط لها والله خير معين فالحرب الصهيونية من هذا النوع لم تقف ولن.

مدينة تعز المحتلة: الإصلاح يشترط المال مقابل تسليم مقرات حكومية

في وقت تتصاعد فيه المطالب الرسمية والشعبية بضرورة إنهاء مظاهر الفوضى المنهجة وبحسب مصادر محلية، فإن ما يسمى "محور تعز" الجناح العسكري لحزب الإصلاح الذي يقودها الخائن خالد فاضل، وضع شروطاً مالية مقابل إخلاء المنشآت الحكومية التي يسيطر عليها منذ سنوات، حيث اشترط دفع عشرات الملايين ريال لتسيير حملة إخراج الميليشيا والعصابات التابعة للمحور من تلك المباني.

ويأتي ذلك في ظل تعثر الجهود الميدانية لاستعادة نحو 25 منشأة ومبنى حكومياً داخل مناطق تعز المحتلة، من بينها مقرات وزارات ومؤسسات خدمية وإدارية، إضافة إلى عشرات المنازل الخاصة التي استُخدمت كمقار عسكرية أو سكنية لعناصر تابعة للمحور.

ويرى مراقبون أن ما يجري في تعز يعكس صراع النفوذ بين القوى العسكرية والحزبية داخل المدينة التي تُعد واحدة من أكثر الجبهات تعقيداً في المشهد اليمني، حيث تتداخل فيها الولاءات بين أطراف متعددة، في ظل غياب واضح لدور السلطة الشرعية في فرض سيادتها على المرافق العامة.

وتسببت سيطرة ميليشيا الإصلاح على المباني الحكومية في تعطيل عدد من المؤسسات الخدمية وحرمان المواطنين من الخدمات الأساسية، فيما تتصاعد الأصوات المحلية المطالبة بإنهاء ما تصفه بـ"الهيمنة الحزبية" على المدينة.

رهان سعودي خاسر

كانت السعودية تراهن منذ بداية العدوان على اليمن على أن دخول صنعاء في مواجهة مباشرة مع العدو الإسرائيلي سيؤدي إلى إنهاكها واستنزاف قدراتها العسكرية والاقتصادية، ظنًا منها أن معركة الإسناد لغزة ستكون عبئًا يفوق طاقة اليمن، وأنها ستفتح باب الضعف والانهاك أمام القوى الوطنية.

لكن الواقع جاء مغايرًا تمامًا لتلك الحسابات. فبدلًا من أن تضعف اليمن، نمت قدراتها، وتراكمت خبراتها، وتوسّعت ميادينها، حتى غدت اليوم — كما أكد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي — أقوى من أي وقت مضى بفضل الله تعالى وبفضل صمود شعبها وتكامل جبهاتها.

لم تكن الحرب مع العدو الإسرائيلي والأمريكي في معركة الإسناد لغزة فصلًا جديدًا منفصلًا عن سياق العدوان، بقدر ماكانت امتدادًا طبيعيًا لمسار بدأ منذ سنوات، وتحوّل اليوم إلى معركة إقليمية عنوانها الدفاع عن فلسطين ومواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة.

هذه الحرب لم تمحُ الملفات السابقة ولم تُغلقها، بل أعادت ترتيبها في سياق أوسع يربط بين العدوان على اليمن والعدوان على غزة باعتبارهما وجهين لعدوان واحد تقوده واشنطن ويُنفّذه الكيان الصهيوني عبر أدواته في المنطقة.

تحاول السعودية اليوم أن تُظهر وكأن المشكلة بدأت من جديد، وأنها تسعى إلى التهدئة والانفراج، لكن الحقيقة أن الرياض لم تتنصل من التزاماتها تجاه اليمن، بل استمرت في العدوان بأشكال متعددة، انتقلت من القصف المباشر إلى العدوان الاقتصادي، ومن الحرب العسكرية إلى الحرب الناعمة والاستخباراتية.

فالسعودية لا تزال — كما تشير المعطيات الميدانية والاستخباراتية — تُقدّم خدمات أمنية ومعلوماتية للكيان الصهيوني في البحر الأحمر، وتساهم في محاولات رصد النشاط اليمني العسكري والبحري، بالتنسيق مع الأمريكيين والإسرائيليين، ضمن أدوار "التحالف الجديد" الذي يتخذ من البحر الأحمر ميدانًا للسيطرة والابتزاز.

كما أنها تواصل دعمها العلني والخفي للفصائل المرتزقة في المحافظات المحتلة، وتستحدث تشكيلات جديدة تحت مسميات مختلفة، في عدن وحضرموت والمهرة وسقطرى، لتبقى هذه المناطق رهينة النفوذ الأجنبي، ولتستخدم تلك الفصائل كأدوات ضغط سياسي وعسكري ضد صنعاء.

هذه الممارسات، إلى جانب التضييق الاقتصادي المستمر وإغلاق المنافذ وعرقلة حركة التجارة والوقود، تشكّل استمرارًا ممنهجًا للعدوان لا يقل خطورة عن الغارات الجوية.

اليمن من جانبه لم يعد كما كان في بدايات الحرب. فالسنوات الماضية شكّلت مدرسة عسكرية وسياسية متكاملة، بنت قدرات متطورة في كل المجالات: من التصنيع العسكري إلى الدفاع الجوي والبحري والصاروخي، ومن الوعي الاستراتيجي إلى الصلابة الاقتصادية والإدارية.

ومعارك البحر الأحمر أثبتت أن اليمن اليوم يملك زمام المبادرة، وأن توازن الردع تجاوز حدود الجغرافيا ليصبح معادلة إقليمية تفرض حضورها على الأمريكي والإسرائيلي والسعودي معًا.

إن الرهان السعودي على إنهاك اليمن بعد المواجهة الطويلة مع العدوين الإسرائيلي والأمريكي هو رهان خاسر، لأن هذه المعركة بالنسبة لليمنيين ليست عبئًا بقدر ماكانت شرفًا ومسؤولية دينية وإنسانية، ولأنها أعادت تعريف موقع اليمن في معادلة الصراع الكبرى في المنطقة.

اليمن الذي كان هدفًا للعدوان أصبح اليوم محورًا في معادلة التحرر، وصوتًا حاضرًا في معركة الأمة.

تعيش السعودية الآن حالة ارتباك استراتيجي بعد أن وجدت نفسها أمام يمن أقوى، وجيش أكثر صلابة، ومعادلات جديدة فرضتها صنعاء بوعي سياسي وميداني متنام... فاليمن الذي واجه تحالفًا من أكثر من عشر دول، ثمّ واجه أمريكا وإسرائيل في البحر الأحمر، لم يعد يُخيفه الحصار ولا يُرهقه الاستنزاف، بل بات أكثر تماسكًا وثقةً بنصره، وهو ما تؤكده مواقف قيادته التي تُدرك أن العدوان لم يتوقف، لكنه تغيّر في الشكل والأسلوب، وأن المواجهة مستمرة حتى ينتهي الاحتلال ويرحل العدوان عن كل شبر من أرض اليمن.

يدرك اليمن أن العدوان لم يتوقف، لكنه تغيّر في الشكل، وأن معركة التحرر لم تنتهِ إلا بخروج آخر جندي أجنبي من أرضه، وباستعادة كل الموارد والموانئ والثروات.

اليمن اليوم يسير في مشروع استراتيجي للتحرر الكامل — سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا — وصولًا إلى بناء دولةٍ مستقلةٍ بقرارها، تشكّل نموذجًا في الحرية والسيادة وتكافؤ المصالح، بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية والسعودية.